حكايات
الأمثال والحكم العربية

حقوق النشر

المكتبة الأكاديمية

١٢١ ش التحرير - الدقى - القاهره

تليفون: ٣٤٨٥٢٨٢ / ٣٤٩١٨٩٠

فاكس: ٣٤٩١٨٩٠ - ٢٠٢

حكايـــات
الأمثال والحكم العربية

إعداد

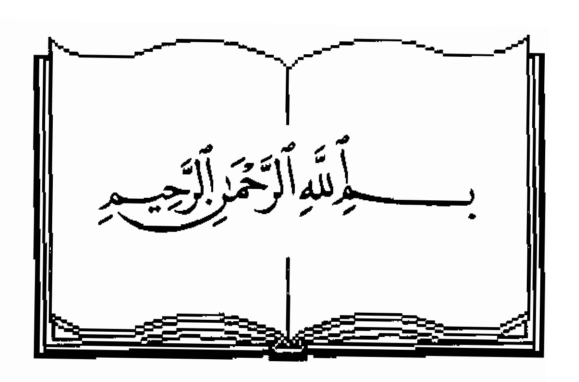
كمال محمد على



الناشر

المكتبة الأكاديمية

١٩٩٨


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلـــى

روح هديـــــة جدتى لأبى ...

وروح أم الفرح جدتى لأمى ...

اللتان كانتا تغمرانا منذ نعومة أظفارنا بحواديتهما ثم تزيلانهما بأمثال وحكم شعبية لا يخلو معظمها من العبر والحكم

شكر

نتقدم بالشكر إلى كل من ...

الأستاذ / إبراهيم محمد عبد الرحمن

الأستاذ / أحمد سيد محمد داود

الأستاذ الكبير / عبد العزيز البلتاجى

على تعاونهم الصادق لإخراج هذا الكتاب ،،،

حكمة

لا تحسبوا ضربى له من دونه

مثلاً شروا فـى الندى والباس

فالله قـــد ضـرب الأقل لنوره

مثلاً مـــن المشكاة والنبراس



مقدمة

هل من (المعقول) أن نأخذ الحكمة من أفواه المجانين ؟ !

قالوا إن الحكمة هى ضالة المؤمن ، والمؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها وكان يطلق على سيدنا لقمان (الحكيم) لما قدمه لابنه من مواعظ .

وفى الثلاثينيات والأربعينيات من هذا القرن الذى أوشك على الانصرام كان يطلق على الطبيب (الحكيم) لما يتمتع به من فضل الله من حكمة عند تشخيصه للمرض وتوفيقه للعلاج المناسب .

والأمثال عامة تراث قومى نعتز به (تعتز به كل الأمم) ولا تفوتنا مناسبة إلا واستعنا ببعض هذه الحكم .

والحكمة هى كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والأقوال السائرة والعبارات النادرة فهى تعبر عن خبرات الحياة أو بعضها على الأقل مباشرة فى صيغة تجريدية . وأنه ليس من قبل الصدفة أن ينسب أمثال هذا النوع إلى الحكماء والفلاسفة الذين وهبوا المقدرة على التعبير التجريدى[1] .

وترجع الحكم العربية الجديدة إلى القصاصين والمؤدين الذين كان من وظيفتهم تسلية المحيطين بهم وتقليهم بالقصص الخرافية والحكم المرتجلة التى هى تعبيرات صائبة عن بعض خبرات الحياة .

وكان همهم أن يوقفوا تلامذتهم على حكمة الحياة فى عبارة مفهومة واضحة[2] وإطلاق الحكمة مجهولة القائل أعطاها فرصة للإبانة بحرية وأعطاها صراحة أوسع .

---

(١) زلايم رود لف .

الأمثال العربية القديمة ط ٤ ترجمة رمضان عبد التواب . القاهرة ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٧ .

(٢) المرجع السابق .

وفلسفة الحكمة والمثل لا تتناول قضايا ذات أبعاد وتفاصيل وعلاقات بل تقترب من أن تكون اختصاراً لموقف معين من خلال الحكم عليه[1] .

والمثل قول مأثور يمتاز بالإيجاز وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكتابة وهو مثال للجملة العربية فى أسمى أشكالها .

و[illegible] مورد قيل فيه .

أولاً سواءً كان حقيقياً أم فرضياً (مضرب) .

وهو ما يقال فيه بعد فالغرض منه تشبيه الحالة الثانية بالأولى ليزيد الكلام قوة ووضوحاً[2] .

المثل معنى المماثلة :

ومعنى المثل والنظير ، وهى سمات المقارنة التصويرية .

اشتقاق كلمة المثل شيئ أكثر من التمثيل ومعناه تشبيه شيئ بشيئ .

والأمثال هى الحكمة الناتجة عن التجربة .

والتعبير بالمثل كناية بطريقة غير مباشرة إذ لم تأخذ الكناية معناها الاصطلاحى فى علم البيان لأنه ليست كل الأمثال تصاغ فى أسلوب الكناية .

فالتعبير غير المباشر يصاغ فى كثير من الأمثال فى أسلوب التمثيل والتعبير (إيجاز اللفظ) تعبير مصيب ، لأن التعبير بالمثل عن تجربة أو موقف معين أسهل فى الصياغة من الناحية اللغوية - وأكثر اختصاراً من التعبير التجريدى المباشر الخالى من التصوير .

* المثل ما ترضاه العامة والخاصة فى لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به فى السرآء والضراء ، وهو أبلغ من الحكمة .

---

(١) محمد إبراهيم أبو سنة .

فلسفة المثل الشعبى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ .

(٢) فاطمة محجوب ، دائرة معارف الشباب ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٢ .

(*) الأمثال العربية القديمة تأليف ، رودلف زلايم وترجمة رمضان عبد التواب ط ٤ ، القاهرة ، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧ .

ويتحدث الفارابى عن التأثير النفسى للأمثال ، لأن المثل يتحدث عن الحاجة الشخصية فى ثوب إنسانى عام . ولهذا يشعر بها كل فرد على سواء ، مع إبراز السمة اللغوية الفنية التى يمكن أن تكون للأمثال . وهذا يدل على الاستحسان العام الذى تلقاه الأمثال بين الناس.

* يقول المرزوقى (المثل جملة من القول مقتضبه من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنقل كما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها فى لفظها .

وتأتى بعض الأمثال بحالها ثم تأتى بعكسها ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه وهناك عبارات شائعة ولكنها لا ترقى إلى مستوى المثل والحكمة كما توجد أيضاً عبارات مشهورة تستخدم ولكن ليس بالمعنى المفهوم للحكمة والمثل - مثل - قميص عثمان ، عصا المعز .

وقد أوردت بعض الأمثال دون شرح لوضوح معانيها .

الأمثال تعبير أدبى عبر به الإنسان عن تجربة عايشها أو خبرة اكتسبها من خلال ممارسته اليومية للحياة ، بجانب أنها تعبير عن رؤية فكرية وموقف معين من الحياة عبر فيه الإنسان بعبارة أدبية موجزة ، حيث أن الطابع الأساسى لشكل التعبير فى الأمثال هو الإيجاز اللغوى.

وتعبر الأمثال - بتنوع مجالات استخدامها وتعدد صيغها - عن التجارب والأفكار والمشاعر الإنسانية والانفعالات النفسية أصدق تعبير تبعاً لتعدد مجالات التصور الذهنى وتنوع حالات الإنسان إزاء المتغيرات التى يواجهها فى حياته . وسواء كان هو موضوع المثل وصاحبه أم شاهد المثل ومردده .

والأمثال بطبيعة تكوينها - كشكل من أشكال التعبير عن المجتمع - تنعكس عليها عادات الشعوب وسلوكها وأخلاقها وتقاليدها[1] .

الأمثال بطبيعتها الأدبية والفنية - تعبر فى صدق تلقائى ووضوح فكرى عن موقف الإنسان إزاء تجربة الحياة ، تتلاقى فيها خبرات الماضى ورؤى الحاضر مع استشراف مستقبلى لأحداث الحياة .

---

(١) أبو منير مؤرخ بن عمرو السدوسى - كتاب الأمثال
تحقيق رمضان عبد التواب . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٧١ .

وتتميز الأمثال العربية خاصة بأنها تجمع فى بنيتها الثقافية الحية وبنائها اللغوى بين مقولات متوارثة منذ قرون ، ومقولات صدرت عن وجدان الإنسان العربى وفكره على مر حقب الزمان وإتساع رقعة المكان فى تواصل ثقافى[1] .

وقد تعتمد بعض الأمثال على استخدام فنون البلاغة والبيان فى اللغة واستخدام المحسنات البديعية من سجع وجناس وطباق .

وتتسم الأمثال عادة بجرس موسيقى وإيقاع صوتى خاص يرتبط بموضوع المثل كما تقوم الأمثال برصد المتناقضات التى تشتمل عليها أنماط السلوك البشرى أو التقابل فى مسميات الأشياء والتعبير عن ذلك كله بعبارات موجزة واضحة . ويتميز المثل بإيجازه الشديد فيعبر عن الحدث أو التجربة أو الحكمة والموعظة التى يتناقلها فى عبارة موجزة محددة باعتبار أن خير الكلام ما قل ودل .

قال اعز من قائل

﴿ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ﴾

وكثير من الآيات القرآنية العظيمة جارية مجرى الأمثال - مثل :

الآن حصحص الحق

لكل نبأ مستقر

ما على الرسول إلا البلاغ

يحسبه الظمآن ماء

ولا ينبؤك مثل خبير

ضعف الطالب والمطلوب

لكننا فى هذا الكتاب لن نتعرض لمثل هذا . فقد تناوله العلماء الأجلاء بكثير من التفصيل فى مراجع شتى - وكذلك الأحاديث القدسية - والأحاديث النبوية الشريفة وهناك أقوال مأثورة : منها كلام سيدنا على كرم الله وجهه (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) .

---

(١) أحمد البشر الرومى - الأمثال الكويتية المقارنة ، تأليف أحمد البشر وصفوت كمال ، الكويت ، وزارة الإعلام ، مركز رعاية الفنون الشعبية ، ١٩٨٠ .

وقد ركزنا على الأمثال العربية نعنى بها باللغة الفصحى بعيداً عن العامية إلا فى القليل النادر كأن يكون المثل فصيحاً ثم يحور إلى العامية - مثلاً : سلقط وملقط .

وكذلك لم نورد من الأشعار إلا ما هو ضئيل الذى أصبح شهيرا مضرب الأمثال .

وجدير بالذكر هناك من الأمثال الأجنبية التي دخلت على اللغة العربية وامتزجت على ألسنة أهلها مثل :

المثل الفرنسى .

(عند الجريمة ابحث عن المرأة) **Cherchez la Femme**

والمثل الصينى

(ان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة)

والمثل الروسى :

(لا تبصق فى البئر فقد تشرب منه يوماً]

وتأتى بعض الأمثال بحالها ثم تأتى بعكسها ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه وتوجد تعبيرات شائعة ولكنها لا ترقى إلى المثل أو الحكمة رغم تداولها مثل :

(وراء كل رجل عظيم إمرأة)
منذ نعومة أظفاره
زراً للرماد فى العيون

وهكذا تظل الحكم والأمثال معيناً لا ينضب لمن يريد دراسة المجتمع أو العادات الشعبية عند أمة من الأمم . كما لا يصح أن نجهد أنفسنا بتحديد الأمثال مكانياً وزمانياً وعلى الأخص بالنسبة لخصائص الشعب العربى التى لا يمكن إدراك الكثير منها وتستمر الأمثال تعكس حكمة الشعوب وحماقاتها كما تعكس شجاعتها وجبنها .

وما برحت الأمثال ودراستها نزهة فى حدائق الماضى وهى نزهة تصلح لإلقاء الضوء على الحاضر وربما أيضا تنيره .

فما أكثر الأمثال فى لهجة التخاطب ، وما أشد شغف بعض الناس بها فهى زينة الكلام تزيده عليه وتكسبه بلاغة وقوة تعبير وإيضاح قد استمدوها من معين حياتهم[1] .

تستحق الأمثال دراسة متأنية لا لأنها تعبر عن آفكار منسقة ما تزال حية فى الممارسات وإنما تمثل نظرة أولئك الذين يستخدمونها تمثل فلسفتهم فى الحياة العملية ومبادئهم فى السلوك .

وأخيراً وليس آخراً فالأمثال زينة الكلام ومصابيح الأقوال وحكمة الأجيال لما تحمله من معانى وحكم بالغة .

Proverbs are the adornement of Speech.

(١) فوزى العنتيل
بين الفلكلور الشعبى . القاهرة ، الهيئة ، ١٩٧٨ .



الأمثال

مرتبة ترتيباً هجائياً

* أداة التعريف لا تحسب فى أول الكلام


obeikandl.com

حرف الألف

١ أبخل من كلبه بنى زايد

قال ابن الرومى فى نفس المعنى

ومـــن طلب الخواتج مـن لئيم كمن طلب العظام من الكلاب

٢ أبشر بطول سلامه يا مربع

زعم الفرذدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامه يا مربـــع

٣ أبصر من زرقاء اليمامة

ذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لقمان ابن عاد .

قال محمد بـن حبيب هى امرأة من جريـس ، كانت تبصر الشئ مـن مسيرة ثلاثة أيام .

انظر أيضا

أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة .

٤ ابن آدم فى التفكير والرب فى التدبير

قال الشاعر

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما يريـــد

يضرب فى الاعتماد على الله وتسليم الأمر له سبحانه يقابله بالإنجليزية .

God disposes man Propases

٥ اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها

هذا المثل يحث على إتمام الأعمال الصاحلة

وفى الأمثال الشعبية . انظر (اللى يعمل جميل يتمه)

٦ اتسع الخرق على الراقع

يضرب فى الأجر الذى لا يستطاع تداركه لتفاقمه

يقال ذلك للرجل أفسد الشئ فيؤمر بإصلاحه .

ومعناها قد زاد الفساد حتى فات التلافى .

من قول ابن حمام الأزدى :

كالثوب ان انهج فيه البـلى　　　أعيا على ذى الحيلة الصانع

كـنا نداريـها وقـد مزقـت　　　واتسـع الخـرق على الراقع

٧ اتق شر من أحسنت إليه

هذا قريب من قولهم : **سمن كلبك يأكلك**

يروى قصة هذا المثل :

أن قوماً خرجوا للصيد فى يوم حار فانـهم لكذلك إذ عرضت عليهم أم عامر (الضبع) فطردوها واتبـعتهم حتى الجأوها إلى خباء إعرابى فاقتـحمته فخرج الأعرابى فقال لا تصلـون إليها ما ثبت قائم سـيفى بيدى ، فرجعوا وتركـوه ، وقدم لها ماء ولبنـاً فأخذت تلـغ فى هذا مرة ومـرة فى هذا حتـى عاشت واستـراحت . وبينـما الأعرابى نائم فى جوف الليل وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه .

وجاء ابن عـمه فإذا هو بغيـر فى بيته فـالتفت إلى مـوضع الضبع فلـم يرها فاتبعها حتى أدركها فقتلها . وأنشد يقول :

ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجيرا بن عامر

آدام لها حين استحارت بقربــــه لها محض البان اللقاح الدوائـــر

واسمنها حـــتى إذا ما تكاملـــت فـرتــه بأنيـــاب لها وأظافـــــر

فقل لذوى المعروف هذا جزاء من بـدا يصنع المعروف فى غير شاكر

يقابله بالإنجليزية :

Beware of evil that emay comefrom one whom you helped.

✍ ✍ ✍

٨ اتق غيظ الحليم إذا غضب

لا تستهـن بإنسان عفا عنك بـعد عدوانك عليه فـتكرر استهانتك وتـستعذب عدوانك .

فهذا شخص كـبير النفس واسع الصر فـاحذر متلاء إنائه وضيق نفـسه بكثرة عدوانك فثورته ثورة البركان .

٩

أتيت إلى الدنيا وتصرخ باكـــياً والناس حولك يضحكون سرورا
فاعمل لــيوم يبكـــون فـــيه وتكون أنت ضاحكاً مـــسروراً

١٠ أجع كلبك يتبعك

Starve your Doge he will fllow you

يضرب مثلاً للئيم تذله فيطيعك

وفى رواية جوع كلبك يتبعك

اكرامك لاحمق مما تفسده إدناؤك الاحمق مما يبعده
وقربه أهون شئ تفقـــده

قال البحترى :

ولو آخفت لئيم القوم جنبنى اذاته وصديق الكلب ضاربه

وحبس المنصور أرزاق الجند وقال :

« أجع كلبك يتبعك»

فقيل له :

ربما أجعته فتبع غيرك فوقر فى نفسه وأخرج المال وأعطاهم .

قال المفضل :

أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير

يضرب فيمن يستعبد غيره بعد أن يضعه في ظروف مادية صعبة تضطره للاعتماد عليه .

ويضرب في معاشره اللئام وما ينبغي أن يعاملوا به .

وعلى النقيض يقال إذا أردت أن يتبعك الكلب فأطعمه .

وبالإنجليزية :

If you would wish the dog to follow you feed him.

١١ أجود من حاتم

وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي وكان ينحر كل يوم .

وكالجواد شجاعاً شاعراً مظفـرا إذا سئل وهب وإذا أثرى أنفق

قال الحطيئة :

محبرا يحوز حاتم وعقلا وكلما ما مثله وبـــذلا

وقال حاتم :

وإني لعف بفقـر مشترك الغـنى تروك لشكل لا يوافقـه شكلـى

ولى نيقة في الجود والبذل لم يكن تأنقهـا مما مضـى أحـد قبلـى

وما ضرني أن سار سعـد بأهلـه وخلفني في الدار ليس معى أهلى

فـما من كريم عالـه الدهر مـره فيذكرها إلا تـردد فـى البذل

وما من بخيل عاله الدهر مـره فيذكرها إلا تردد فى البخـل

١٢ احبب حبيبك هونا ما

أى حباً مبهماً لا يكثر ولا يظهر

والمعنى لا تطلعه على أسرارك جميعها فلعله يتغير يوماً ما عن مودتك .

قال النمر بن تواب :

أحبب حبيبك حباً رويــــداً فقد لا يعونك أن تصرفـــا

وابغض بغيضك بغضا رويداً إذا أنت حاولت أن تحكـــما

وباقى المثل :

عسى أن يكون بغيضك يوما ما

وابغض بغيضك هونا مـــــا عسى أن يكون حبيبك يوما ما

والغرض من جميع هذا كله النهو عن الإفراط فى الحب والبغض والأمر بالإعتدال فى المعنيين .

فلا يكن حبك كلفاً ولا بغضك تلفاً

أى لا تفرط فى حبك ولا فى بغضك .

يضرب فى الحث على الاعتدال وعدم الغلو .

ويقابله بالإنجليزية :

Go not to the extreme in your loves heat .

١٣ أحسن إلي الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإحسان انسانا

الإنسان بطبيعته يميل إلى من قدم إليه المعروف .

فبادر إلى صنع الخير للناس تحط بك قلوبهم .

١٤ احذر عـــدوك مـــرة واحذر صديقك ألف مرة

العدو بعيد ومحذور بالطبع وإن كان مظنون الإنتقام ولذا الإكثار من الحذر غير مطلوب .

أما الصديق المخالط فـإنه يلعم دخيلتك ومواقع ضعفـك فهو أقدر على ضرك فينبغى أن تخفى عنه مداخل الضر بك . فلربما انقلب الصديق فهو أعلم بالمضرة .

١٥ أحر من الجمر

يضرب فى صعوبة الأمر وشدة الضرر .

أنشد الجاحظ :

لقيت ابنة السهمى زينب عن عفــر ونحن حرام مسى عاشـــره العـــشر

فقالــــت لثاثنتين أبـــــرد منهمـــا على اللوح والأخرى آحر من الجمر

وقال قيس المجنون :

إذا بان من تهوى وأسلمت للعزى ففرقه من تهوى أحر مـن الجمـــر

١٦ احق الناس بالنبل أهل الفضيلة

يضرب فى الحث على الفضيلة وبيان نبل من يتصف بها .

١٧ أحكم من لقمان ومن زرقاء اليمامة

قال النابغة فى زرقاء اليمامة :

واحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت إلـــى حمام ســـراع وارد الثمـــد

يحـــفه جـــانباً نيـــق وتتبعـــه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمـد

قالت ألا ليتما هـــذا الحــــمام لنا إلـــى حمامتنا أو نصفـــه فقـــد

فحسبوه فألفوه كمـــــا ذكـــرت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يـــزد

وكان من فزاره ومن حمـقه أنه دفن دراهم فى صحراء جعل علامـتها سحابة تظلها .

١٩

أحياؤنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأموات

شاعر النيل حافظ إبراهيم :

عن صناديق النذور بالأضرحة التى تملئ بالنقود .

٢٠

اختر الرفيق قبل الطريق

للحث على تخير الأصدقاء .

للاحساس الجارف إلى الرفقه ، إلى الحب إلى الـعلاقة الطيبة والبحث الدائم عن آخر للوقوف فى وجه الإعصار ، والبعض يزيد الجار قبل الدار .

قال أبو عبيد :

كان بعض فقهـاء الشام يحدث بهذا الحديث ويقـول معناه إذا أردت شراء دار قسـل عن جوارها قـبل شرائـها وفى أخـبار أبى الأسود الـدؤلى من كـتاب الأغانى.

وفيه كان له جار من رهطة فأولع برمـى أبى الأسود بالحجارة كلما أمسى ولم يفد فيه اللوم .

فباع أبو الأسود داره واشترى دار فى هزيل فقيل له أبعث دارك ؟ قال :

«لم أبع دارى ولكن بعت جارى»

إذن اختر رفيقك الذى يسافر معك قبل الشروع فى السفر لأنه هو الذى سيبدد وحشتك ويؤنس وحدتك وسيخفف عنك عذاب السفر وطول الطريق.

يضرب للحث على حسن اختيار رفيق السفر .

وقيل الجار قبل الدار .

يضرف فى أهمية كل من الجار والرفيق وحسن اختيارهما .

ويقابله بالإنجليزية :

Seek the Companion before the journey .

٢١ اختلط الحابل بالنابل

يدل عن التعبير عن اضطراب الأمور وإختلاطها .

والحابل صاحب الحبالة وهى شبكة الصائد ، والنابل صاحب النبل .

وذلك أن يجتمع القناص فيختلط أصـحاب النبال وأصحاب الحبائل فلا يصاد شئ .

وفى موضع أخر الحابل هو السدى والنابل اللحمة .

وفى رواية أخرى :

«ثار حابلهم على نابلهم»

يضرب فى فساد ذات البين

وتأريث الشر فى القوم

٢٢ اخوك من صدقك

يعنى به صدق المودة والنصيحة .

٢٣ أدنى من شراك نعله

كل امرئ مصبح فى أهلــه والموت أدنى من شراك نعله

يقال إلـى الشئ القريـب جداً إلى الإنسان لأخذ الحـيطة والحذر من إصـابته كالموت مثلاً .

٢٤ إذا ابتسم الحظ فسارع لإحتضانه

وقيل إذا طرق الحظ بابك فافتح له

وإذا هبت رياحك فاغتنمها

يضرب فى الحث على إغتنام الفرص إذا سنحت فى حينها .

يقابله بالإنجليزية :

When fortune smiles embrace her

وأيضاً :

When Fortune Knockes open the door

٢٥ إذا أردت ان تطاع فا'مر بما يستطاع

قال الشاعر :

إذا شئت أن تعصى وإن كنت قادرا   فمر بالذى لا يستطاع مـن الأمـر

وقال آخر :

طلب المحال من الضلال فإن ترد   أن لا تطاع فمـر بما لا يمكـن

يضرب فى حكمة القائد أو المسئول حيث يطلب الممكن فيطاع وينجح .

يقابله بالإنجليزية :

He that would be obeyed must wigely Commaud.

وأيضاً :

If you wish to be obeyed do not ask the impossible.

٢٦ إذا اشتد الكرب هان

قال جعفر بن شمس الخلافة :

ولــرب نازلة يضيق بها الفــتى ... ذرعا وعند الله منها المخـــــرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجـت وكان يظن لا تفـــرج

وقال آخر :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ... يكون وراءه فـرج قـــــريب

وقال عز من قائل : ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ .

حيث أحلك الساعات هى التى تسبق الفجر

يضرب لبيان أن ما بعد الشدة إلا الفرج .

يقابله بالإنجليزية :

The Darkest hour is that before befare the dawn.

٢٧

إذا الشعب يوما أراد الحياة ... فلابد أن يستجيب القـــدر

ولابد لليل أن ينجلـــــى ... ولابد للقـــيد أن ينكـــسر

٢٨ إذا أصابك الغنى فكل الناس أقاربك

يقول الشاعر :

رأيت الناس قد مالوا ... إلى ما عنده مـــــال

يضرب للناس يتملقون الموسر ويتقربون منه لغناه :

يقابله بالإنجليزية :

Every one is akin to rich man.

ففى أيام الرخاء يكثر الأصدقاء وفى زمن العسرة فلن تجد صديقاً واحداً .

يقول الشاعر :

فما أكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم فـــــى النائبات قليل

إذا أطعمت فاشبع ٢٩
وإذا ضربت فأوجع
وإذا زجرت فاسمع

يضرب فى إتقان العمل وإنجازه على أحسن وجه .

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمـرد ٣٠

انظر :

من يفعل الخير فى غير أهله .

لابد أن يحســن الاختيار للأصدقاء فتـتقرب من أهل الصلاح والـتقوى وهم الكرام .

يضرب فى الجحود ونكران الجميل .

ونتجنب أهل الفسوق لأنهم اللئام .

يقابله بالإنجليزية :

No gratitude from the wicked.

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأى الناس تصفـو مشاربـه ٣١

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فأنت وعير فى الفلاه ســــواء ٣٢

وأنشد صاحب الأغانى لعمر بن أبى ربيعة :

إذا أنت لم تعشق ولم تتبع الهوى فكن صخراً بالحجر من حجر أصـم

٣٣ **إذا بليتم فاستتروا**

يقابله بالإنجليزية :

Don't Wash dirty biner in Puplic.

٣٤ **إذا تخاصم اللصان ظهر المسروق**

قد يتفق الأشرار على الشر فيسرقون أو يقتلون فيظل عملهم فى طى الكتمان لا يعرفه أحد غيرهم .

لكن هذا الاتفاق الشرير لا يدوم والأشرار لا يبقى بعضهم على بعض فكثيراً ما يتقطع ما بينهم من أجل مطمع يرى أحدهم أن يختص به فيتهم كل منهم الآخر بالجرم ، ويلصق به ما اقترف من الاثم ، اعتقاداً منه أنه يستطيع بذلك الإتهام أن يزيحه من أمامه فيخلوا الجو له .

حينذاك يدل كل منهم على الجريمة فإذا كانت سرقة ظهر المسروق - وإذا كانت قتلا ظهر القتيل .

وهكذا إذا تشاجر اللصان دل أحدهما على الآخر وظهر المسروق فاختلافهما رحمة .

٣٥

إذا تمنيت مالا بت معتطبا	**إن المنى رؤوس أموال المفاليس**
لولا المنى مت من هم ومن حزن	**إذا تذكرت ما فى داخل الكيس**

الجاحظ

٣٦ **إذا حان القضاء ضاق الفضاء**

انظر أيضاً :

إذا قضا القضاء عمى البصر .

٣٧ إذا حضر الماء بطل التيمم

فوجود الأصل يغنى من الفرع .

٣٨ إذا حضرت الملائكة ذهبت الشياطين

يدل على التفوق :

فلا يجتمع الخير والشر فى مكان وزمان لأنهما لا يلتقيان .

٣٩ إذا دخلت الخمرة الرأس خرج منه العقل

يضرب لأثر الشراب على ذهاب العقل .

يقابله بالإنجليزية :

When the win is in the wit is out.

٤٠ إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم

وهو من قول أبى الطيب المتنبى .

وقد حور

إذا رأيت الليث فارغاً فاه

٤١ إذا زاد مالى فكل الناس خلانى

يضرب فى كثرة الأصدقاء عند الغنى واليسر .

انظر أيضاً :

وعلى النقيض .

رأيت الناس منفضة إلى من عنده فضة .

٤٢ إذا ضربت فأوجع وإذا أطعمت فاشبع وإذ تكلمت أقنع وإذا زجرت فاسمع

يضرب معنى اتقان العمل

وبمعنى إذا عاقبت سيئاً فلتكن العقوبة رادعة

وقيل إذا ضربت فأوجع فإن الملامــة واحدة

وفى نفس المعنى

(إذا لبست البس حرير وإن عاشرت عاشر أمير)

يضرب فى المبالغة وترك التوانى والعجز

٤٣ إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك

المؤمن لا يغتر بقوته ولا يبطش من دونه لأن فوق القوى الأقوى .

٤٤ إذا عجزت عن فعل الخير فلا تكن حجر عثرة فى سبيله

فإذا لم تستطع المساعدة فلا تكن سبباً فى العرقلة .

يضرب عن لا يفعل الخير ويمنع غيره عن فعله .

يقابله بالإنجليزية :

If you Can't help don't hinder.

٤٥ إذا فات الفوت ما ينفع الصوت

للحث على إغتنام الفرص فى حينها .

يقابله بالإنجليزية :

An Oiccasian lost Connot be redeemed.

٤٦ إذا قضا القضاء عمى البصر

انظر أيضاً :

إذا حان القضاء .

فارادة الله نافذة فلا راد لقضاء ولا حذر من قدره .

٤٧ إذا كان رب الدار بالدف ضاربـــا فشيمة أهل الدار كلهم الرقص

يبين مدى أثر القدوة والراعى فى الرعية فإذا كان الراعى فاسداً كان رعيته أفسد لهذا حوسب الراعى قبل الرعية .

ففرعون الذى أفسد قومه يقدم قومه إلى العذاب يوم القيامة .

يضرب للقدوة السيئة تغوى من عداها .

٤٨ إذا كان الطباع طباع سوء فليس بمصلح طبعاً أديب

يحكى أن إعرابياً ربى بالبادية ذئباً فلما شب افترس سخلة له .

فقال الاعرابى :

فرست شويهتى وفجعت طفلا ونسوانا وأنت لهـــم ربيـــب

نشأت مع السخال وأنت طفل فـــما ادراك أن ابـــاك ذيب

إذا كان الطباع طباع ســـــوء فلـــيس بمصلـــح طبعاً أديب

انظر أيضاً :

أظلم من ذئب .

٤٩ إذا كان الكلام من فضة السكوت من ذهب

للحث على السكوت :

وقد أحسن من قال :

رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيه وأمسك ما بين فكيه .

ولله در أبى الحسن البستي حيث يقول :

تكلم وسدد ما استطعت فانما ... كلامك حى والسكون جماد

فإن لم تجد قولاً سديدا تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

واحتذاه القاضى أبو أحمد منصور بن محمد الهروى فقال :

إذا كنت ذا علم وما راك جاهل ... فاعرض ففى ترك الجواب جواب

وإن لم تصب فى القول فاسكت فانما ... سكوتك عن غير الصواب صواب

وضمن الشيخ أبو سهل النيلى شرائط الكلام قوله :

أوصيك فى نظم الكلام بخمسة ... إن كنت للموصى الشفيق مطيعاً

لا تغفلن سبب الكلام ووقته ... والكيف والكم والمكان جميعا

أورد الميدانى :

« رب سكوت أبلغ من كلام »

ومعنى المثل استعمال الصمت حكمة ولكن قل من يستعملها فالصمت يكسب أهله المحبة .

خل جنبيك لرام ... وامضى عنه بسلام

مت بداء الصمت خير ... لله من داء الكلام

قال الإمام الشافعى :

قالوا سكت وقد هوجمـــــــــت قلت أن الكلام لباب الشر مفتاح

قالا سد تخشى وهى صامــــــتة والكلب يحصى العمرى وهو نباح

يضرب فى فضل الصمت أو الإيجاز فى الكلام وعدم الثرثرة .

يقابله بالإنجليزية :

Dicouse is silver

silence is gold

والسكوت يعنى الرضا آو أخو الرضا

وربما كان السكوت جواباً

والسكوت أبهى زينة للمرأة

والصمت حكمة عندما يكون الكلام حمقاً

والصمت زين والسكوت سلامه

ومن الطرائف قول ميخائيل نعيمه تعليقاً :

« ان يكن الصمت من ذهب فما أغنى الخرسان »

٥٠ إذا كانت النفوس كـــــبارا تعـبت فى مرادها الأجسام

يقابلها بالإنجليزية :

If Wishes Were Horses Beggers Would Ride

٥١ إذا كنت فى حاجة مرسلاً فأرسل لبيبا ولا توصيه

انظر :

أرسل حكيماً ولا توصيه .

٥٢ إذا كنت فى كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

بشار بن برد

وقال البحترى :

أعاتب الحب فيما جاء واحده ثم السلام عليه لا أعـــــاتبه

٥٣ إذا كنت كذوباً فكن ذكورا

قال الشاعر :

تكذب الكذبة جهــلاً ثــم تنساها قريـــــبا

كـــن ذكـــورا للــذى تحكى إذا كنت كذوبـا

يضرب لبيان أن الكذاب لابد أن تكون ذاكرته قوية حتى لا يكشف بسهولة .

يقابله بالإنجليزية :

If you are a lair be of good memory.

٥٤ إذا لم تستحى افعل ما شئت

« يدل على عدم الحياء »

يضرب فى أهمية الحياء لإصلاح وتعديل الأخطاء .

وهو فى معنى الحديث الشريف :

« إذا لم تستح فاصنع ما شئت ولله در القائل » .

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحى مخلوقاً فما شئت فاصـــنع

وقال آخر :

إذا لم تخش عاقبة الليالـــى ولم تستحى فاصنع ما تشـاء

فلا والله ما فى العيش خـير ولا فى الدنيا إذا ذهب الحياء

وأنشد السفيرى فى مجموعة لبعضهم :

حياء المرء يزجره فيخشى		فخف من لا يكون له حياء
فقد قال الرسول بأن مما		به نطق الكرام الأنبياء
إذا كنت لم تستحى فاصنع		كما تختار وافعل ما تشاء

وفى شعر عزيز أباظة أمنات حائرة :

« إن الحياء سياج الحب مذ كان »

فإذا ذهب الحياء حل البلاء .

٥٥ **إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه		فكل الذى يرتديه جميل**

٥٦ **إذا نطق السفيه فلا تجبه		فخير من أجابته السكوت**
**فإن كلمته فرجت عنه		وإن خليته كمدا يموت**

انظر أيضاً دع السفيه .

٥٧ **أذل الحرص أعناق الرجال**

وقيل المال

٥٨ **اربط الحمار حيث يريد صاحبه**

يضرب فى الحث على تنفيذ أوامر المسئول أو صاحب الأمر على الوجه الذى يريده حتى لو لم تكن مقتنعاً بصواب رأيه .

يقابله بالإنجليزية :

An ass must be tied where the master Will have him.

هنــاك من الـعبارات الــتى نـظن أنهــا دارجة ولــكنــها ذكرت فـــى الأمــثال للـزمخشرى .

٦٠ أردب ما هو لك ما تحضر كيله تتغبر دقنك وتتعب فى شيله

وقيل تتعفر .

رواه الموسوى فى نزهة الجليس .

والمعنى الأردب الذى ليـس لك لا تحضر كيله فإنك لا تجنى منـه غير التعب فى حمله وتغبير لحيتك بغباره .

وفى معناه من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه .

ومن الحكم النبوية «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» .

٦١ أرسل حكيماً ولا توصيه

قال الزبير :

إذا كنت فى حاجة مرســلا	فأرسل حكيما ولا توصــــه
وإن باب أمرك عليك التوى	فـــشاور لبيبا ولا تـــعصه
ولا تنطق الدهر فى مجلـس	حديثا إذا أنت لم تحـــصه
ونص الحديث إلى أهلـــــه	فان الوثيقة فـــــــى نصـــه
وذوق الحق لا تنتقص حــقه	فان القطيعة فى نقصـــــــه

يقال أن هذا المثل قاله لقمان الحكيم لابنه .

٦٢ أرق على أرق ومثلى يأرق وجوى يزيد وعبرة تترقرق

جهد الصبابه أنت تكون كما أرى عـــين مسهده وقلب يخـــفق
نبكى على الدنيا وما من معــشر جمعتهم الدنيا ولم تتفرقــــوا
أين الأكاسرة الجبابرة الألـــى كنزوا الكنوز فما بقين ومابقـــوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشــه حتى ثوى فحواه لحـد ضـــيق
فالموت آت والنفوس نفائــــس والمستغر بما لديه الأحمــــق
والمرء يأمـــل والحياة شهـــية والشيب أوفى والشـــبيبة أنزق

٦٣ اسأل عن الجار قبل الدار

انظر أيضاً :

(اسأل عن الرفيق قبل الطريق)

جار الإنسان فى دار إقامته أو فى مصاحبـته فى الطريق ، اما أن يكون صديقاً يعاون أو عدوا يؤذى ، وهو أقدر على الأذى أو دفع الضر .

والإنسان لا ينفك عن هذا أو ذاك بحال .

ولذلك وجب أن تسأل عمن يقرب منا فى مسكننا أو من يرافقنا فى السفر .

٦٤ اسأل عن الرفيق قبل الطريق

انظر أيضاً :

(اسأل عن الجار قبل الدار)

٦٥ اسأل المجرب ولا تنسى الطبيب

عن التجربة والخبرة .

قال بشر بن أبى حزم :

سائل تميما فى الحروب وعامرا   وهل المجرب مثل من لم يعلم

وقال آخر :

ألم تر أن العقل زين لأهلــــه   ولكن تمام العقل طول التجارب

ورواه الابشهى فى المستطرف :

(سل المجرب ولا تنسى الطبيب)

يضرب لبيان فضل الخبرة والتجربة فى الحياة .

يقابله بالإنجليزية :

Better Consult a man of ezperience than a sage.

وأيضاً :

Experience makes fools Wise.

وكذلك :

Experience surpasses sciεnce.

٦٦ استر خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك

الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه

والأصح أن يقال كمل خلقك .

لأن الحلم سيد الأخلاق كما قيل

لأنه يدفع عن الإنسان شرور الحياة .

وربما تحمل الإنسان أذى الغير إتقـاء لأذى شراً منه والهوى يردى ويهلك ولا يمنعه إلا العقل ولذلك قال تعالى :

﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى ﴾

٦٧

استسمحوا الوجوه

(دليل التفاؤل)

قال الشاعر :

وقل من ضمنت خيرا طويته   رلا وفى وجهه للخير عنوان

يضرب فى التفاؤل كمن يأخذ الجوانب الإيجابية أو المحسنات فى أى أمر ويتغاضى عن السلبيات والسيئات .

٦٨

أسرع من البرق

وفى العلم الحديث يضرب بمقياس السرعة (البرق) فأسرع شئ الآن هو الضوء.

وسرعة الضوء فى الفراغ أو الهواء بالحساب الفيزائى والفلكى وقدرها ٢٩٩٧٨٢,٥ كم / ث .

وهذا يتفق ويؤيد صحة المبدأ الرئيسى للنسبية الخاصة لأنيشتين كأعظم قانون عرفته البشرية وأصبح حقيقة علميه فاعتراف جميع علماء الفيزياء الحاصلين على جائزة نوبل علماً بأن سرعة الضوء فى الفراغ هى الثابت المطلق الوحيد لهذا الكون والذى لا يتغير بحركة الراصد أو المصدر .

٦٩

اسم على مسمى

يضرب حين يوجد التناسق والإنسجام بين الاسم وطبيعة المسمى .

٧٠

اسمع جعجعة ولا أرى طحنا

وهي صوت الرحى والرحى ما يصحن به الدقيق .

يضرب للجبان يوعد ولا يوقع والبـخيل يعد ولا ينجز أى اسمع صوت رحى ولكننى لا أرى ثمرة ما تطحن ولا نتيجة لما أسمعه .

أى أننى أسمع كلاماً أجوف ولكننى لا أرى فعلاً يؤيد هذا الكلام فما هى إلا أصواتاً ضائعة فى الهواء

وهذا يدل على من يتكلم كثيراً ولا يعمل

يقال لمن يحدث جلبه وأصوات كثيرة ولا ينتج إلا قليلاً فيخالف ظاهرة حقيقة أمره .

ويقابله بالإنجليزية :

Great Cry & Little wool .

وكذلك :

much bruit little fruit.

٧١

أسوأ الناس لهم القسط الاكبر من القوانين

يضرب فى كثرة القوانين التى تعالج مشاكل الناس الخارجين على القانون :

ويقابله بالإنجليزية :

The Worst People have most laws.

٧٢

أشأم من طير العراقيب

وهى طير الشوم عنـد العرب وكل طائر يتطير منه العـرب للابل فهو عرقوب لأنه يعرقبها .

٧٣ أشأم من غراب البين

ليس فى الأرض بارح ولا نطيح ولا قعيد ولا شئ مما يتشاءمون إلا والغراب عندهم انكد .

واشتقوا اسمه من الغربة .

ولقد لزمه هذا الاسم لأن الغراب لا يعترى المنازل إلا إذا بانوا فسموه غراب البين فتشاءموا به وتطيروا منه وذكر بعض أهل المعانى أن نعيب الغراب يتطير منه ونغيقه يتفاءل به .

كقول جرير :

إن الغراب بما كرهت لمولــــع ... بنوى الأحبة دائم التسحــــاج

ليت الغراب غداه ينعب دائماً ... كـــان الغراب مقطع الأوداج

٧٤ أشهر من نار على علم

العلم معناه الجبل

علم فى رأسه نار

يقال لمن ذاع صيته واسمه فملأ الأسماع وعرف بين الناس فملأ الأعين .

ويقرب من معنى وهل يخفى القمر .

٧٥ أصبح أثراً بعد عين

يقال للشئ يحول ويتغير وتلك سنة الله فى الكائنات لا بقاء ولا دوام لمخلوق فدوام الحال من المحال .

٧٦ اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتلــه

فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

٧٧ أصح من بيض النعام

يقال فى العذارى ويراد سلامتهن من الملامسة والافتضاض .

قال الفرذدق :

خرجن إلىّ لم يطمثن قبلى ... وهن أصح من بيض النعـام

فبتن بجانبى مصرعـــــات ... وبـت أفض إغلاق الخـــتام

٧٨ اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب

يحض على التفاؤل

قال الشاعر :

انفق ولا تخش إقلالا فقد قسمت ... علـــــى البعاد من الرحمن أرزاق

لا ينفع البخل من دنيا مولـــــيه ... ولا يضـــــر من الاقبال انفـــاق

٧٩ أضيع من الأيتام فى مأدبة اللئام

مثل يقال لمن لا يهتم به ولا ينظر إليه عند إعطاء الحقوق لأهلها .

٨٠ اطعم الفم تستحى العين

قال الشاعر :

على الحاجات إقفال ثقال ... مفاتحها الهدايا فى الظلام

٨١ اطلب العلم من المهد إلى اللحد

للحث على طلب المعرفة طوال سنوات العمر .

مثل قول الرسول ﷺ :

اطلبوا العلم ولو فى الصين

وما أروع قول الإمام الشافعى :

كلما ادبنى الدهـر أرانى ضعف عقلى

وإذا ما ازددت علما زادنى علماً بجهلى

يضرب فى الحث على طلب العلم والمعرفة بإستمرار .

ويقابله بالإنجليزية :

Seek Learning from the cradle to the grave.

٨٢ اطلبوا الموت توهب لكم الحياة

وقيل من احتقر حياته ساد غيره .

يقال فيمن لا يحسب حساباً لحياته فيخشاه غيره فيسيطر عليه .

٨٣ أطمع من أشعب

يضرب للجشع

واشعب هذا رجل من أهل المدينة يقال له أشعب الطماع وهو أشعب بن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء .

قيل له هل رأيت أطمع منك ؟

قال امرأتى أطمع منى .

اجتمع عليه يوماً غلمان المدينة يعاتبونه وكان مزاحاً ظريفاً مغنيا فأذاه الغلمة فقال لهم ان فى دار بنى فلان عرسا فانطلقوا فهو انفع لكم ، فانطلقوا وتركوه فلما مضوا قال لعل الذى قلت من ذلك حق فمضى فى أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئاً وظفر به الغلمان هناك فآذوه .

قال مصعب بن الزبير : خرج سالم بن عبد الله بن عمر إلى ناحية من نواحى المدينة هو وحرمه وجواريه وبلغ أشعب الخبر فوافى الموضع الذى هم

فيه يريد الـتطفل فصادف الباب مغلـقاً فتسور الحائط فقال له سـالم ويلك يا أشعب من بنـاتى وحرمى فقال لقد عـلمت ما لنا فى بنـاتك من حق وأنك لتعلم ما نريد (مستعيراً كلمـات الآية الكريمة) فوجه إليه من الطعام ما أكل وحمل إلى منزله .

وقال له سالم بن عبد الله ما بلغ عن طمعك ؟

قال ما نظرت قط إلى اثنين فى جـنازة يتساران إلا وقدرت أن الميت قد أوصى لى من ماله بشئ ، وما أدخل أحد يده فى كمه إلا أظنه يعطينى شيئا .

٨٤ أضيق من سم الخياط

ويضرب فى المبالغة فى دقة الشى وضيقه .

ويقابله بالإنجليزية :

Smaller than the eye of meedle.

وهو مؤخوذ من الآية الكريمة «حى يلج الجمل فى سم الخياط» .

٨٥ اظم من ذئب

انظر :

إذا كان الطباع طباع سوء .

٨٦ الإعتراف بالخطأ فضيلة

يضرب لمن يعترف بأخطائه ويحاول التخلص منها .

ويقابله بالإنجليزية :

It is a great Point of wisdom to find out one's own folly.

٨٧ اعذر من أنذر

أى من حذرك ما يحل بك فقد أعذر إليك أى صار معذورا عندك .

وعندما ينفذ الإنسان وعيداً أو تهديداً بعد أن نصح صاحبه فلا لوم عليه .

يضرب لمن يحذر من وقوع أمر فى المستقبل فيكون لديه الوقت الكافى للإستعداد بحيث لا يبقى له عذر حين يصيبه مكروه ، يقابله .

Forewarned is bosearmed.

٨٨ اعط أخاك ثمرة فإن أبى فجمره

هــذا مثل يخالف الخلق الطيب فى الإنسان لأن معناه ان لم تنفع أخاك فضره .

٨٩ اعط السيف باريها

وقيل القوس

أى استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه وأنشد بعضهم .

يا بـــارى القوس لست تحسنها   لا تفسدنها وأعط القوس باريها

يضرب فى أهمية الاختصاص والخبرة والتجربة .

٩٠ أعلمه الرماية كل يـوم   فلما اشتد ساعده رمانى(*)

قالوا : ربى رجل من العرب ابن أخت له حتى كبر وقوى واكتمل - فلما أحس الولد فى نفسه القوة والقدرة تنكر لمربيه وأخذ يرد جميله نكراناً وكفراً فقال الرجل :

(*) من أمثال العرب :

يضرب لمن يسئ إليك وقد أحسنت إليه .

فيا عجبا لمن ربيت طفلاً ألـــقمه بأطراف البنان

أعلمه الرماية كل يـــوم فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجانـــي

أعلمه الفتوة كل وقـــت فلما طر شاربه جفانـــي

أى جزاني على المعروف شراً وعلى النعمة كفراناً .

يضرب فى الجحود ونكران الجميل ممن يتطاول على من له فضل عليه .

ويقابله بالإنجليزية :

Give a slave a rod & hill beat his master.

٩١ اعمل طيب والقيه فى البحر

«يدل على الخير»

قال الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيــه لا يذهب العرف بين الله والناس

يضرب فى الحث على عمل الخير دون إنتظار الجزاء العاجل من البشر .

ويقابله بالإنجليزية :

Do good & Cast it into the sea if the fish ignore it god is aware.

٩٢ الأعور بين العميان سلطان

يضرب للإنسان نصف المتعلم بين قوم جـاهلين أو لمن لديه كفاءة متوسطة بين الجهال حيث يعتبر عالماً كبيراً ، أى أن من كان قليل المعرفة يعتبر من الجهال عالماً .

ويقابله بالإنجليزية :

Among the blind the one eyed is king.

ويقال أيضاً :

A One - eyed man is king among the blind.

٩٣ أعور العين لا ينبغى أن يهزأ من أحدب الظهر

فكيف تبصر القذاة فى عين أخيك وتدع الجذع المعرض فى حلقك فطوبى لمن شغله عيبه من عيوب الناس .

يضرب لمن يعيب على الناس نقصاً فيهم وفيه نقص آخر .

لسانك لا تزكى به عورة امرئ   فكلك عورات وللناس أعين

ويقابله بالإنجليزية :

A - one - eyed man sould not laugh at a hunch - backed.

٩٤ افرغ من فؤاد أم موسى (عليه السلام)

هذا يقال فى قصر اهتمام الإنسان على شئ واحد وعدم توزع الفكر فى أشياء أخرى دونه .

فالإنسان يخلص نفسه من كل شاغل إلا هذا .

٩٥ الاقارب عقارب

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

يضرب للعداوة التى تبدأ فى أقرب الناس للإنسان .

قريبك لا تقاربه تلدغك عقاربه   أخ الرجال فى الأباعد والأقارب لا تقارب

وقول طرفة :

فظلم ذوى القربى أشد مضاضة   على المرء من وقع الحسام المهند

٩٦ اقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم أحنف فى ذكاء إياس

هكذا أنشد الشاعر فى مدح الخليفة :

فلما لاموه بتشبيه الخليفة بمن هم أقل منه شأناً أردف يقول :

لا تحسبوا ضربى له من دونه مثلاً شروا فى الندى والباس

والله قد ضرب الأمثال لنوره مثلاً من المشكاه والنبراس

٩٧ الاقرباء أولى بالمعروف

فالإحسان يبدأ فى البيت .

ويقابله بالإنجليزية :

Charity begins at home.

٩٨ أكبر منك بيوم أعرف عنك بسنة

«يضرب للتجربة والخبرة فى الحياة»

وقيل أكبر منك بشهر أخبر منك بدهر .

وإن كان هذا المثل ليس يصادق دائماً فى كل حال فكبير السن مما غفل عن تجارب الحياة والإستفادة منها ومن هناك يكون أعرف من الصغير .

بل قد يكون صغير السن أدق ملاحظة ممن كبر وخلت حياته من التجارب .

٩٩ أكثر الأماكن ظلمة هو ما تحت الشمعة

يقال لمن يكون مختصاً بأمر ويفترض علمه بما يجرى حوله بشأن هذا الأمر ويكون هذا الأمر ويكون آخر من يعلم .

ويقابله بالإنجليزية :

The Darkest Place is Under the Candlestick..

١٠٠ أكثر الناس شكوكاً بزوجته - الرجل الخائن

والمثل فى العامية :

«رانى ما يأمن على مراته»

حيث أنه من كثرة خيانته يعتقد أن معظم النساء مثل اللواتى يلهو بهن فيصل به الأمر للشك بزوجته فهو يقيس الناس على أخلاقه فيحسب كل الناس مثله .

انظر أيضاً :

«دقـــة بدقـــة»

١٠١ أكذب من مسليمة

«يضرب لمن يشتهر بالكذب الكثير»

١٠٢ أكل عليه الدهر وشرب

«يضرب للمعمر أو من طال عمره»

قال ابن الجعدى :

كم رأينا من أناس قبلنا شرب الدهر عليهم وأكل يريدون أكل وشرب دهراً طويلاً .

١٠٣ ألا بالصبر تبلغ ما تريد وبالتقوى يلين لك الحديد

دعوة إلى الصبر على مشاق الحياة لبلوغ الأمل .

وتقوى الله للإعانة على ذلك والتوفيق لبلوغ الغاية المرجوة .

ويقابله بالإنجليزية :

With Patience all is done.

١٠٤ الألفة ترفع الكلفة

وبين الأحباب تسقط الآداب

يضرب فى نتائج التآلف بين الأحباب من سقوط الكلفة وترك المجاملات .

ويقابله بالإنجليزية :

Familiarity expels Formality.

١٠٥ ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

وفى المثل الشعبى :

«الرايب ما يرجعش حليب»

لفوات الفرصة واستحالة استغلالها ولا ينفع التمنى .

١٠٦ البس لكل حال لبوسها اما نعيمها واما بؤسها

يضرب فى تلقى كل حال بما يليق بها متطورا مع الحياة ومرنا مع الظروف فى غير نفاق .

ويقابله بالإنجليزية :

One must go according to the Circumstances.

وأيضاً :

Wear to every occasion its Proper Form.

١٠٧ إلحق الكذاب إلى باب داره

والمثل الشعبى يقول :

خليك مع الكذاب إلى باب بيته .

١٠٨ الزم للمرء من ظله

لأنه لا يزال ملازم صاحبه :

ولذلك يقال لزمنى فلان لزوم ظل ولزوم ذنبى .

١٠٩ القى حبله على غاربه(*)

غارب البعير بين سنامة وعنقه ، وكان العرب إذا رعوا ابلهم جعلوا حبالها مع غواربها وتركوها فى المرعى طليقة ترعى كيف تشاء لأنها إذا رعت بحبالها لم يطب لها المرعى .

وكانوا إذا أهملوا أمر إنسان أو كرهوا معاشرته قالوا :

ألقوا حبله على غاربه ، أى اتركوه يصنع ما يشاء كالبعير المتروك الذى لا يمنع من شئ ، حتى كان الرجل منهم يطلق امرأته ، إذا قال لها جعلت حبلك على غاربك وحينذاك تطلق منه وتنفصل عنه وتصبح كالبعير الذى لا يربطه زمام .

وقالوا فى تربية الولد لاعب ولدك سبعاً وأدبه سبعاً وراقبه سبعاً ثم اجعل حبله على غاربه أى اتركه وشأنه فقد كبر وأصبح قادراً على التصرف والاستقلال بنفسه .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لزين بن الأعصم :
رمى برسنك على غاربك - أى ألقى حبلك على غاربك وخلى سبيلك فليس أحد يمنعك عما تريد ، تشبيهاً له بالبعير الذى يوضع زمامه على غارب فيسرح كيف أراد .

يضرب فى تخليه الشئ ونقص اليد عنه .

قال النمر بن ثواب :

فلما عصيت العاذلين ولم أطع مقالتهم ألقو على غاربى حبلى

(*) محمد عبد الغنى حسن . (المرجع السابق) .

ألقى الكلام على عواهنه ١١٠

«إذا لم يبال أصاب أم أخطأ»

أصل هذا التركيب يدل على سهولة ولين وقلة عناء فى شئ ومنه (العهن المنفوش) .

ورجل عاهن أى كسلان مسترخ

والعواهن عروق فى رحم الناقة .

ولعل المثل يكون من هذا أى أن القائل من غير روية لا يعلم ما عاقبه قوله - كما لا يعلم ما فى الرحم .

اللهم اكفنى شر أصدقائى أما أعدائى فأنا كفيل بهم ١١١

انظر أيضاً :

احـــذر عـــدوك مـــرة واحذر صديقك ألف مرة

وكذلك عدو عاقل خير من صديق جاهل

يضرب فى الحذر من الأصدقاء أكثر من الأعداء .

ويقابله بالإنجليزية :

My God defend me from my friends, from my enemies I Can defend myself.

اللى بيته من زجاج ما يرمى الناس بالحجارة ١١٢

يضرب للتحذير من ينتقد أخطاء الآخرين وينسى أخطاءه وعيوبه .

لا يكن بيتك من زجاج وترمى الناس بالحجار .

وقبل ساكنوا البيوت الزجاجية يجب ألا يرشقوا أحداً بالحجارة .

ويتعين على المرء أن لايتهم الأخرين بعيوب يشكو هو من مثلها .

وقول الشاعر :

لسانك لا تذكر به عورة امرئ   فكلك عورات وللناس أعـــين

ويقابله بالإنجليزية :

People wlao live in glasschouses shouldnot throw stones.

اللى ما يطول العنقود يقول حامض ١١٣

«عنقود مدلى فى الهوا من لا يصله يقول حامض ما استوى»

العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقود فرامة فلم ينله وقال هذا حامض .

وحكى الشاعر :

أيها العائب سلـمى   أنت عندى كثعالـة

رام عنقوداً فلـــــما   أبصر العنقود طالـه

قال هذا حامـــــض   لما رأى أن لا ينالـه

«اللى يعمل جميل يتمه» ١١٤

قال أبو عبيد :

معناه أنك قد جدت بالفرس واللجـام ايسر خطبا فأتم الحاجة لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام .

وكان المفضل يـذكر أن المثل لعمرو ابن ثـعلبة الكلبي وكـان ضرار بن عمرو آغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل الصائغ وكانت (أمه) لعمرو .

فمضى بها ضرار ما ما غنم وكان لا صديقاً فقال :

{ أنشدك الاخاء والمودة إلا رددت على أهلى }

فجعل يرد شيئا فـشيئاً حتى بقيت سلمى وكانت قـد أعجبت ضراراً فابى أن يردها فقال عمرو .

«اتبع الفرس لجامها» .

أى إذا تكرمت ووهبت الفرس فلا تبخل باللجام فيجب أن تتم كربك وتقدم لجامها أيضاً .

وكذلك إذا منحت الناقة فقدم زمامها معها .

أى إذا وهبت الكثير فلا تبخل بالقليل

وإذا كنت كريماً فاتبع كرمك بالإحسان .

١١٥ اما أن تكون ذئباً او تأكلك الذئاب

لا يصح إلا فى مجتمع الغاب ضاعت فيه القيم وتحكم فيه الطغاة وساد فيه الاستبداد والشر .

فهو يدعو الإنسان إذا كان فى مجتمع لئيم يسيطر فيه العدوان أن يتسلح مما يناسب الظروف .

١١٦ امسك الخشب

يقال من قبل من يعتقد أن ذلك يبعد الحسد وسوء الطالع .

ويقابله بالإنجليزية :

Touch Wood.

١١٧ الأمل خبز الفقير

يضرب أن الأمل يعيش عليه الفقراء كما يعيش على الخبز .

ويقابله بالإنجليزية :

Hope is the Poor man's bread.

١١٨ إن أخاك من آساك

ومعنى المثل أن أخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه .

يضرب فى الحث مع مراعاة الاخوان .

وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمدانى .

وقال أبو العتاهية :

إذا مالت الدنيا إلى المرء رغبت ـــــ إليه ومال الناس حــــيث يميل

وقال عبد المحسن الحلبى (كان كاتباً ووزيراً لعز الدين أيبك)

مضى كل خل صادق فى أخائه ـــــ ولـــم يبق إلا كاذب ومـــــول

إذا قلبت دنياك أقبل مثالـــــــها ـــــ وإن مالت الدنيا عليك يمـــيل

إن الأخ الحقيقــى هو من يقدمك ويفــضلك على نفــسه ويؤثرك بالخير ويقف إلى جوارك فى الشدائد .

١١٩ إن البعوضة تدمى مقلة الأسد

فى عدم الاستهانة بالشئ الحقير فقد يؤثر فى الشئ العظيم .

ويقابله بالإنجليزية :

A Fleu may make the lion's eye bleed.

١٢٠ إن التاريخ يعيد نفسه

المراد ليس إعادة الأحداث .

فسنن الله فى الكون لا تتغير فمن خرج عنها أصيب بما أصيب غيره .

يضرب فى سلبيات الحياة .

فنظام وقانون الله لا يتغير .

وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

١٢١ أن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

أن رجلاً من بنى تميم يـقال حمره كان يغير على مسالح (ثـغور) النعمان بن المنذر حتى إذا عيل صبر النعمان كتب إليه آن ادخل فى طاعتى ولك مائة من الابل فقلتها وأتاه .

فلما نظر إليه أزدراه وكان خمره دميماً فقال :

تسمع بالمعيدى لا أن تراه

وهكذا يقال إذا لم يطابق الخبر العيان أو لم يؤكد السماع ما رأته العينان .

والمعيدى اسم رجل من معيد (قبيلة عربية) .

وبعض الناس أصحاب شهرة واسعة يسمع المرء عن صفاتهم الحميدة حتى إذا رآهم أو اختبرهم لم يجد السماع يطابق الحـقيقة بل قد يجد الأمر مختلفاً كل الاختلاف عما كان يسمع يضرب للتنبيه إلى عدم مطابقة الحقيقة للشهرة .

ويقابله بالإنجليزية :

Expectation is Better than realization.

١٢٢ إن الأفاعى وإن لانت ملامسها عند التقلب فى أنيابها العطب

١٢٣ إن الحديد بالحديد يفلح

أى لابد من الإستـعانة فى الأمر الشـديد بما يشاكلـه والفلح هو الشـق ومنه الفلاح للمحراث لأنه يشق الأرض .

يضرب فى التعادل حيث أن القوة لا تقابل ولا تهزم إلا من قبل قوة مثلها.

انظر أيضاً :

«لا يفلح الحديد إلا بالحديد»

وفى رواية أطرق الحديد ساخناً .

أى سارع إلى أداء ما تبتغى قبل أن تضيع الفرصة المواتية أؤ يتغير الوضع الملائم .

وقول شاعرهم :

اضرب حديداً حامياً لا تضع منه إذا برد

ويقابله بالإنجليزية :

Strike While the Iron is Hot

Diamond Cut diamond.

فلابد من الاستعانة فى الأمر الشديد المستعصى بما يماثله شدة وقوة كمثل الحديد الذى لا يقطعه الخشب وإنما يقطعه حديد مثله .

يضرب فى الدعوة إلى الاستعانة فى الأمر الشديد بما يشاكله .

١٢٤ إن السلامة فيها ترك ما فيها

يضرب للدنيا والزهد فيها :

النفس تكلف بالدنيا وقد علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها

١٢٥ إن الطيور على أشكالها تقع

ويقابله بالإنجليزية :

Birds of Feather Flock togeather.

يقال هذا المثل عن الناس الذين تربطهم رابطة تجمع مصالحهم ، وغالباً ما يستبعد من هذا المثال الأشخاص الأخيار المتصفين بالصدق والطيبة وغير ذلك وفى التحليل النفسى ترى أن الدافع للتصرفات المتقاربة منوط ببعض الحالات العائدة للعلاقة ، وللعاطفة التى تشهدها لدى كل شخص .

الناس مثل الطيور مختلفون الأشكال متباينو المشارب متعددوا الطباع والأمزجة كما يختلفون قوة وضعفاً وغنى وفقراً وذكاء وغباء ثم يتفرقون حسب الألوان والأشكال والأوساط والتربية ولون الحياة .

وكل لون من هذه الألوان يميل إلى لونه ويجد راحة فى العيش مع شكله فيختار المرء الوسط الذى يناسبه ليعيش فيه حتى لا يجهد بالعيش فى وسط أعلى منه .

حتى قالوا لا تسل عن المرء وسل عن قرينه

وفى مثل معنى هذا المثال قول المتنبى أيضاً :

«شبيه الشئ منجذب إليه»

وقولهم الطيور على آلافها تقع

وأيضاً كل طير يأوى إلى شكله

يضرب للتعبير عن ميل الأشباه إلى الأشباه .

١٢٦ **إن العيون التى فى طرفها حور قتلننا ثم لم يحين قتلانا**
يصرعن ذا اللب حتى لاحراك به وهن أضعف خلق الله إنسانا

١٢٧ **إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجير**

يضرب فى تنافى القلوب وشدة الصعوبة فى إعادة المودة كما كانت قبل تنافرها .

ويقابله بالإنجليزية :

Estranged hearts like cracked glass are beyond repair.

١٢٨ إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

المراد بالسلطان قوة البشر وعاجله فى العقاب والناس أطوع للعاجلة وخوف العقاب الفورى .

لكن القرآن كلام الله يؤجل ويمهل ويعطى الفرصة للتوبة حيث أن المولى سبحانه يمهل ولا يهمل .

١٢٩ إن أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمرد

انظر :

إذا أنت أكرمت .

١٣٠ إن سوء الظن من حسن الفطن

للحث على الحذر والبعد عن الشك فكن دائم الحذر لكن لا تكن شكاكاً .

ويقابله بالإنجليزية :

Be ever vigilant but never suspicious.

١٣١ إن الشقى بكل حبل يشنق

يضرب فى الجزاء المحتوم لمن يعيش حياة المخاطرة لابد أن يلقى النتيجة على يديه هو .

ويقابله بالإنجليزية :

Give a rogue enough rope & he will hang himslef.

١٣٢ إن صبرتم نلتم وأمر الله نافذ وإن ما صبرتم قبرتم وأمر الله نافذ

١٣٣ إن العصا من العصية

وهذا الشبل من ذاك الأسد والولد سر أبيه .

يضرب مثلاً للولد الذى يشبه أباه مظهرا وخلقاً .

ويقابله بالإنجليزية :

A Chip of the Old Block.

١٣٤ إن غداً لناظره قريب

أو لمن قال هذا قراد بن أجدع

قالوا : إن النعمان بـن المنذر ملك الحيرة خرج ذات يوم للصيـد فانفرد عمن أصحابه وأمطـرته السماء فلجأ إلـى بيت رجل من طيّ وطلب المـأوى فأنزله الرجل وامرأته وأكرماه دون أن يعرفاه .

وفى الصباح أخبرهما أنه الملك النعمـان ، وأنه يحب أن يكافئهما على حسن صنيعهما .

ومرت الأيام ووقع الطائى فى ضيق فذهب إلى النعمان يسأله - وكان للنعمان يوم يسمى يوم البـؤس لا يقدم عليه أحد فيه إلا قتله - فـقدم الطائى فى ذلك اليوم فساء النعمان إذ كان يود أن يحسن إليه ولكنه اضطر إلى الأمر بقتله .

ولم يجزع الرجل ولكنـه استمهل النعمان حتى يرجع إلى أهـله فيودعهم ثم يعود فرضى النعمان بعد ما تقدم رجل وكفل الطائى ثم أعطى النعمان الطائى خمسمائة ديـنار وضرب له عاماً يعود فيه فى مثـل ذلك اليوم . وحال الحول ولم يبق من الأجل المضروب للطائى غير يوم فأرسـل النعمان للكفيل ليستعد للقتل بدل الطائى الذى لم يعد .

فاستمهله الرجل قائلاً :

فان بك صدر هذا اليوم ولى　　　فإن غـــــــداً لناظره قريب

١٣٥ إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن يلين إذا قومت الخشب

ويقابله بالإنجليزية :

Best to bend While it is tuiny.

١٣٦ إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً

يضرب للمدل بنفسه قد بلى بمن هو أدهى منه والمعنى إن كنت ذا اقتدار ومكنه فقد صادفت ما يتصرف بتصريفك ويلين قيادة لك .

كالريح إذا لاقت السحاب المعصر .

١٣٧ إن كنت كذوباً فكن ذكوراً

ويضرب للرجل الذى يكذب ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك .

ويقابله بالإنجليزية :

He That a liar would be must have a good memory.

١٣٨ إن لم تكن ذئباً أكلتك الذئاب

يضرب لمن يتواضع كثيراً أو يخنع فيطمع فيه الأشرار .

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها هواناً بها كانت على الناس هواناً

١٣٩ إن من البيان لسحراً

يضرب فى تأثير بلاغة وفصاحة التعبير .

ويقابله بالإنجليزية :

Eloguence hath its charm.

١٤٠ أنا ابن جلا

يضرب للمشمور المتعالم وهو من قول سحيم بن وثيل الرياحى .

أنا ابن جلا وطلاع الثنايـا   متى أضع العمامة تعرفونى

وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة .

والتقدير أنا ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها .

١٤١ أنا الغريق فما خوفى من البلل   ما لجــــرح بمــيت ايـــلام

وقيل لا أخشى .

قال المتنبى :

والهجر أقتل لى مما أراقــبه   أنا الغريق فما خوفى البلل

يضرب فى اللامبالاة من قبل أن تأتيه مشكـلة تضاف إلى مشاكله الكثيرة فلا يصيبه الوجل ولا تأخذه الرهبة ويبدى الاستعداد لتحملها والصبر عليها .

ويقابله بالإنجليزية :

A Drowning man is not afraid of getting wet.

١٤٢ أنا من ضيع فى الأوهام عمره

هذا شطـر بيت من رائعـة الأستاذ على مـحمود طه (الـكرنك) حيث غـناها موسيقار الأجيال الـراحل محمد عبد الوهاب وأصبحت عـلى كل لسان حتى العامة :

أنا من ضيع فى الأوهام عمره   نسى التاريخ أو أنسى ذكـــره

١٤٣ أنا وأخوى على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب

قال مسكن الدرامى :

أخاك أخاك ان من لا أخالـــه ... كساع إلى الهجا بغير ســـلاح

وان ابن عمر المرء فاعلم جناحه ... وهل ينهض البازى بغير جـناح

١٤٤ الإناء ينضح بما فيه

وقيل :

«كل إناء ينضح بما فيه»
يدل على الاستدلال

والمثل الشعبى :

«معون المش ما ينضحش عسل»

ويقال إنما تعرف الشجرة من ثمرها .

وأيضاً من ثمارهم سوف تعرفونهم .

ويذكر العرب « تخبر عن مجهوله مرآته »

ومعناه أن مظهر الشئ يخبر عن باطنه

ويقول أحمد شوقى :

باطن الامة من ظاهرهـــا ... إنما السائل فى لون الإناء

انظر أيضاً :

«كل إناء ينضح بما فيه»

١٤٥ انجز حرا ما وعد

وهو للحارث بن عمرو بن حجر الكـندى أول من قال ذلك لصخر بن نهشل وكان له مرباع بنى حنظلة فجعل للحارث الخمس منه ان دله على غنيمة ففعل ووفى بوعده .

يضرب فى استنجاز المواعيد والحث على الوفاء بالعهد .

ذلك أن الحارث قال :

هل أدلك على غنيمة على أن لى خمسها ؟

فقال صخر نعم فدله على ناس فى اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا .

فلما انصرفوا قال له الحارث أنجز حر ما وعد .

وأنجز الشى قضاه وأتمه .

والحر هو الرجل الكريم .

والرجل الحر الكريم يكون عند كلمته فلا يخلف وعده إنما يتم ما وعد .

واستعمال المثل فى الدعوة إلى الوفاء بالوعد واستنجازه .

ويقابله بالإنجليزية :

An Honest man's word is as good as his bond.

١٤٦ الإنسان عبد الإحسان

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحســـــان

يضرب فى الحــث على التسامح تـقريراً لظروف البشــر القائمة على إمــكانية الخطأ.

١٤٧ الإنسان فى التفكير والرب فى التدبير

وتقدرون وتضحك الأقدار .

لبيان أن مشيئة الله فوق مشيئة البشر .

ويقابله بالإنجليزية :

Man Proposes god dispooses.

يروى أن النبى ﷺ قال هذا فقيل يا رسول الله هذا تنصره ظالماً فقال ﷺ : ترده عن الظلم .

قال المفضل : أول من قال ذلك جندب بن العنبر بن تميم بن عمرو وكان رجلاً دميماً فاحشاً وكان شجاعاً ، وأنه جلس هو وسعد بن يزيد مناه يشربان فلما أخذ الشراب فيهما قال جندب سعد وهو يمازحه .

يا سعد لشرب لبن اللقاح وطول النكاح وحسن المزاح أحب لك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح .

قال سعد كذبت والله أنى لأعمل العامل وانحر البازل وأسكت القائل .

قال جندب أنك لتعلم أنك لو فزعت دعوتنى عجلاً وما ابتغيت بى بدلا ولرأينى بطلاً أركب العزيمة وامنع الكريمة وأحمر الحريمة .

فغضب سعد وأنشد يقول :

هل يسود الفتى إذا قبح الوجه وأمسى قراه غير عتيد
وإذا الناس فى الندى رأوه ناطقاً قال قول غير سديد

فأجاب جندب :

ليس زين الفتى الجمال ولكن زينة الضرب الحسام التليد
ان ينلك فزين وإلا ربما ضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائفا : أما والذى أحلف به لتأسرنك ظعينة بين العرينة والدهينة ولقد أخبرنى طيرى أنه فلا يفكك غيرى .

قال جندب كلا أنك لجبان تكره الطعان وتحب القيان فتفرقا على ذلك .

فمر بسعد فى ابله فقال يا سعد أغثنى .

قال سعد ان الجبان لا يغيث .

فقال جندب :

يا أيها المرء الكريم المشكوم انصر أخاك ظالماً أو مظلوم

فأقبل إليه سعد فأطلقه :

ويقول البعض يعنى أنصره ظالماً إن كنت خصمه أو مظلوماً من جهة خصم أى لا نسلمه فى أى حال كنت .

١٤٩ انفق ولا تخشى من ذى العرش إقلالاً

أنظر أيضاً :

اصرف ما فى الجيب

والمقصود أن انفق فى وجوه الخير لأن ذا العرش هو الذى نظم الانفاق مصداقاً للآية الكريمة .

﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ .

يضرب فى الحث على الإنفاق والإعتماد فى الرزق على الله .

ويقابله بالإنجليزية :

Give & spend , god will send.

١٥٠ إنك لا تجنى من الشوك العنب

المثل لأكثم بن صيفى ومعناه :

إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

وإذا أسأت فثق بســوء الجـــزاء

فإن الظلم لا يكسبك إلا مثل فعلك

وأخذه الشاعر :

إذا وترت أمرأً فاحذر عداوتـــه من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا

أى لا تجد عند ذى المنبت السوء جميلاً

والمعنى من أساء إلى إنسان فليتوقع مثله .

لو زرع أمرؤ كرم العنب لجنى منه عنباً ولكن الشوك لا يخرج إلا شوكاً مؤذياً لا عنباً حلواً وكذلك يرتد الشيئ إلى أصله وينزع إليه فلا ينتظر من العدو إلا الشر ومهما أخفى حقده وشر حسده ودارى عدواته فسوف تغلبه ويدفعه الأذى.

والظالم لا يـرجى أن يثمر له ظـلمه محبة فى الـقلوب بل لا يثمـر ظلمه إلا الحقد عليه والنهاية التى ينتهى إليها كل ظالم .

أما من يصنع المعروف ويحسن إلى الناس فيـجد ثمرة معروفه محبة له وعطفاً عليه وعرفاناً لجميله .

وكذلك مـن يحسن تـربية أولاده يجد ثـمرة عملـه نجاحاً فى الحـياة - ومن يهملهم ويلقى حبالهم على غواربهم يجد عاقبه هذا الإهمال فساداً وشراً .

وهكذا يقال لمن يريد إرجاع الشيئ إلى أصله وإخراجه عن طبيعته .

قال صلاح بن عبد القدوس :

إذا وترت إمرءاً فاحذر عداوتـــه   من زرع الشوك لا يحصد به عنباً

وقال قائل :

ومصير الأيام ضد طباعهـا   كمتطلب فى الماء جذوة نار

يضرب لبيان أن المقدمات تشير إلى النتائج .

ويقابله بالإنجليزية :

A Bad day never has a good night.

١٥١ إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض

قالوا أن ثيـراناً ثلاثة كانت قد أجـمع وكان واحد منها أبـيض والآخر أسود والثالث أحمر ، وكان فى هذه الأجمة أسد فكان الثيران الثلاثة لإجتماعهم لا يقدر الأسد عليهم فأخذ يفكر كيف يتغلب على هذه الوحدة .

وذات يوم قال الأسد لـلثورين الأحمر والأسـود إن وجود الثور الأبيض بـيننا خطر علينا لأنه يدل علـينا بياضه أما أنا وأنتما فألواننا متماثـلة فلو تركتمانى أكله صفت لنا الأجمة فقالا دونك فكله فأكله .

ومضت أيام وجاء الأسد إلى الثور الأحمر وقال له إن لونى مثل لونك فدعنى أكل الثور الأسود لتصول لنا الأجمة فقال الثور الأحمر دونك فكله فأكله ولم

يبق فى الأجمة إلا الأسد والثور الأحمر ورأى الأسد أنه قد تمكن من هذا الثور بعد فقده أخويه فقال له أيها الثور سأكلك لا محالة فقال الثور دعنى أنادى ثلاثاً فقال الأسد افعل .

فنادى الثور بأعلى صوته إلا أنى أكلت يوم آكل الثور الأبيض أى يوم فرط فى آخيه وخدع بعدوه .

وهكذا ينبغى للإنسان آن يكون يقظاً ذكياً محباً لغيره ، يفكر فى العواقب ولا يكون أنانياً غبياً .

١٥٢ إنما الأمور بخواتيمها

وقيل خير الأمور أحمدها مغبة .

يضرب لبيان أن العبرة فى نتائج الأفعال لا فى الأفعال ذاتها ، ويقصد بذلك أن النهاية تبرهن على صحة الشئ أو عدم صحته .

ويقابله بالإنجليزية :

All is well that ends well the and crowns all.

١٥٣ إنما الورد من الشوك ومـا ينبت النرجس إلا من بصـل
تريدين لقيان المعالى رخيصة ولابد دون الشهد من أبر النحل

يضرب بيان أن الوصول إلى المعالى والأمور العظيمة يتطلب تحمل المشقات وإجتياز العقبات .

١٥٤ أهل مكة أعرف بشعابها
صاحب الدار أدرى بما فيه

لأن مكة المكرمة تقع بين جبال وشعاب متعددة ومتشابهة فى نفس الوقت ولذلك فإن الغريب قد يضل طريق ولن يهويه إلى ما يريد إلا أهل مكة فهم أعرف بشعابها .

١٥٥ اوفى من السموءل

(السموءل هو بن حيان بن عادياء اليهودى - ضحى بابنه الذى ذبح أمامه ولم يفرط فى دروع امرؤ القيس التى استودعها عنده حتى سلمها لورثته) .

وقال فى ذلك :

وفيت بأدرع الكندى إنـــى	إذا ما خان أقوام وفـــيت
وقالوا إنه كـــنز رغـيب	ولا والله أغـدر ما مشـيت
بنى لى عادياً حصناً حصيناً	وبئراً كلما شئت استقـيت
طمر تزلق العقبـان فــيه	إذا ما نابنى ظلم أبـــيت

١٥٦ أول الغيث قطرة ثم ينهمر

يضرب لبداية الخير حين يبدأ قليلاً ثم يزداد .

ويقابله بالإنجليزية :

The Beginning of rain is one drop.

١٥٧ اى ريح طيبة

يضرب فى التفاؤل من حضور شخص بدون توقع .

ويقابله بالإنجليزية :

What Wind Blew you hilher ?

١٥٨ اياك أعنى واسمعى يا جارة

قالوا : كـان رجل من بنى فـزارة يسمى سهـل بن مالك وكان قـد خرج فى بعض رجالاته فمر ببعض أحياء طى فسأل عن سيد الحى فدلوه على حارثة بن لام فقصده فلم يجده فقالت له أخت حارثة .

«انزل على الرحب والسعة» فنزل فأكرمته ولا طفته ثم خرجت من خبائها فرآها أجمل أهل دهرها وأكملهم وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع فى نفسه منها شئ وحاركيف يرسل إليها ولم يدر ما يوافقها فجلس بفناء الخباء يوماً وهى تسمع كلامه وجعل ينشد .

يا أخت خير البدو والحضارة — كيف ترين فى فتى فزازة

أصبح يهوي حرة معطاره — اياك أعنى واسمعى يا جارة

وسمعت المرأة قوله وعرفت أنه إياها يعنى فقالت له .

اقم ما أقمت مكرما — ثم ارتحل ما شئت مسلماً

وهكذا يخاطب المرء غير المراد ليسمع المراد .

المثل لسيار بن مالك الفزارى قاله لأخت حارثة بن لأم الطائى وذلك نزل بها فنظر إلى بعض محاسنها فهويها واستحيا أن يخبرها بذلك فلما طال ذلك وقف لها فقال :

كانت لنا من غطفان جارة — حلاله ظعانة سيارة

كأنها من هيئة وشارة — والحلى حلى التبر والحجارة

مرفع ميثاء إلى قراره — اياك أعنى واسمعى يا جارة

أى الكلام موجه لك أيتها الجارة ولكنك لا تفهمين .

وقد أورده الأبشهى فى المستطرف فى أمثال النساء .

وظهر فى الإسعاف شواهد الكشاف .

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً آخر .

١٥٩ اياك وأن يضرب لسانك عنقك

أى إياك أن تلفظ بما فيه هلاكك .

ونسب الضرب إلى اللسان لأنه السبب

كقوله تعالى : ﴿ ينزع عنهما لباسهما ﴾ . (آية ٢٧ سورة الأعراف)

انظر أيضاً :

سلامة الإنسان فى حفظ اللسان .

يضرب للتحذير عن ذلك اللسان المؤدى إلى الهلاك .

ويقابله بالإنجليزية :

Let not your tongue Cut your throat.

١٦٠ اياك وما يعتذر منه

أى لا ترتكب أمراً تحتاج فيه إلى الاعتذار منه وكذلك احذرك من أن تفعل شيئاً أو تقول كلاماً تندم عليه ويدعوك إلى الإعتذار .

يضرب فى التحذير من عمل أو قول يدعو إلى الوقوف موقف المعتذر .

١٦١ الإيمان يزحزح الجبل

أثر الإيمان والثقة فى تذليل العقبات والصعوبات .

ويقابله بالإنجليزية :

Faith may move a mountain.

١٦٢ أين الثرى من الثريا

يضرب للبعد والتفاوت بين شيئين .

✍ ✍ ✍

باب النجار مكسر ١٦٣

يدل على الإهمال

حيث نجد النجار بضرب مثلاً للصانع الذى يصرف عنايته إلى اتقان ما يصنعه للآخرين طمعاً فى الأجر .

بالرفاء والبنين ١٦٤

الرفاء = الموافقة الملائمة والإلتحام والإتفاق .

رفأت الثوب إذا لأمت خرقه .

يقال للمتزوج والدعاء للناكح :

أى بالإلتحام والتوافق

قال شقيق بن سليك لامرأة فارقها :

وطوفى لتلتقطى مثلـــــنا   وأقسم بالله لا تفعلـــــينا

ولكن لعلك أن تنكـــحى   لئيم المركــــــب خبا بطينا

فأيما نكحك فلا بالرفـــــا   ء إذ نكحـــت ولا بالبنينا

إذا حملت إلـــــــــى داره   آعد لظهـــــرك سوطا فتينا

كأن المساويك فى شـــــدقه   إذا هن أكرهن يقلعن طينا

وهنأ بعضهم متزوجاً فقال :

بالرفاء والثبات والبنين لا البنات .

البر شئ هين وجه طليق وكلام لين ١٦٥

البطن مليان والجسم عريان
١٦٦

يحمل معناه على الشره بمن يهتم بطعامه دون الإهتمام بمظهره .

بعثت السيف واللين فوجدت اللين اقطع
١٦٧

ويقابله بالإنجليزية :

Hard Wards break no bones.

بعد ما شاب ذهب الكتاب
١٦٨

قال الشاعر :

وتروض عنك بعد ما هرمت ومن العناء رياضـــــة الهرم

وقال آخر :

قد ينفع الأدب الأحداث فى مهل وليس ينفع بعد الكـــبرة الأدب

ان الغصـــون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشـــــب

وقال المغلوط السعدى :

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديـــد

بعض الشر أهون من بعض
١٦٩

قال الميـدانى يضرب عن ظهـور الشرين بينـهما تفاوت وأورده الأبشـهى فى المستطرف برواية .

نصف الـــــبلا ولا الـبلاء كلـــه

وعند العامة نصف العمى ولا العمى كله

وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله .

فقال :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضـــــــنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض

والشر الذى يصيب الإنسان يتفاوت فى الشدة فبعضه أخف من بعض

يدل على الحث على الصبر عند النوازل والمصائب .

يضرب فى تهوين الضرر ومصيبة واحدة أهون من مصيبتين .

ويقابله بالإنجليزية :

One Woe is easier than Two.

١٧٠ بلادى وإن جارت على عزيزة وأهلى وإن ضنوا على كـرام

يضرب فى حب الوطن والأهل على علاتهم .

١٧١ بلغ السيل الزبى

كانوا إذا أرادوا صيد الأسد حفروا له حفرة فى أعلى مكان فى الجبل لا يبلغها ماء السيل وكانوا يسمون هذه الحفرة زبية .

وكان العرب يرقبون المطر ويفرحون به إذا نزل لأنه ينبت الطلأ فترعاه الماشية .

لكن المطر النافع له حد فإذا تجاوزه انقلب سيلاً يجرف ما أقامه فيخرب المنازل ويغرق الماشية .

وكان السيل يرتفع فى الأودية ولا يزال يرتفع حتى يبلغ القمم فإذا وصل إلى الزبية التى هى فى أعلا موضع كان خطرة قد جاوز الحد ويقال حينذاك .

(بلغ السيل الزبى)

وكذلك يقولون فى كل أمر يشتد حتى يجاوز حده .

يضرب فى الشر المفظع .

ويضرب مثلاً للأمر يبلغ غايته فى الشدة والصعوبة .

(ويقال : إذا زاد الشيئ عن حده إنقلب إلى ضده)

وقد كتب سيدنا عثمان بن عفان إلى سيدنا على كرم الله وجهه :

«أما بعد - فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وطمع فى من لا يدفع عن نفسه» .

فان كنت مأكولا فمكن خيراً كل   وإلا فادركنى ولما آمزق

١٧٢ بيدى لا بيد عمرو

هذه العبارة قالتها الزباء لعمرو بن عرى رأس بيت المفاذرة بالعراق عندما أراد أن ينتقم من الزباء التى دبرت مؤامرة لقتل خاله حزيمة الأبرش فاتجه بجيشه إلى الزباء على حدود الشام وعندما رأته مصت السم الموجود فى الخاتم وقالت :

بيدى لا بيد عمر

١٧٣ بيض اليوم ولا دجاج الغد

ويقابله بالإنجليزية :

Better an egg today than a hen Tomorow.

✍ ✍ ✍

حرف التاء

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت آحـــــادا ١٧٤

تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ١٧٥

يدل على عدم التوافق

قال المتنبى :

ما كل ما يتمناه المرء يدركـــــــه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

التاريخ يعيد نفسه ١٧٦

يضرب حين تتكرر حوادث التاريخ فتكون متماثلة أو متقاربة .

ويقابله بالإنجليزية :

History repeats itself.

تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها ١٧٧

يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه .

فكم من مصيبة عـظمت واشتعلت النار فلم يأت عليهـا الصباح حتى خمدت وصارات رماداً .

أورده الأبشهى فى المستطرف بلفظه .

١٧٨ التجارب ليست لها نهاية

المقصود الحث على طلب العلم والمثابرة للوصول إلى النتائج المطلوبة فيما يخضع للتجريب فى الأمور الكونية المادية .

أما الإنسانيات لها أحكام لا تخضع للتجارب فموضوعات البحث لا نهاية لها لأن المجهولات أكثر من المعلومات بالنسبة للكون .

١٧٩ التجربة أم الحكمة

ويقابله بالإنجليزية :

Experienee is the mother of wisdom.

١٨٠ تجربة السلف درس للخلف

ويقابله بالإنجليزية :

Every man's expericence is a lesson due to all.

١٨١ تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها

أول من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدى وكان حليفاً لعلقمة بن خصفة الطائى ، فزاره وخطب ابنته الزباء وكانت من أجمل أهل دهرها إلا أنها فضلت الفتى الوضاح عن الكهل الراحل المتاح .

لكن أمها غلبتها فى الحوار عن المفاضلة ، فتزوجها الحارث ورحل بها إلى قومه فرآها شباب من بنى أسد فتنفست الصعداء وجاشت بالبكاء فقال لها ما يبكيك ؟

قال مالى وللشيوخ :

فقال لها : ثكلتك أمك : تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها .

في المستقصى للزمخشرى :

كانت زباء بنت علقمة الطائى تحت الحارث بن سليل الأسدى - هى شابة وهو شيخ ونظرت ذات يوم إلى شباب قننفست الصعداء فقال لها الحارث ذلك أراد أن المرأة الكريمة ترهقها الشدة والضر وتقاسى الجوع والشطف وعفتها يأبى عليها آن تكون ظئرا لقوم على جعاله كراهة العار .

ورفضت موجب الحرية والعتق .

قالوا : خطب رجل من بنى أسد ابنة رجل طائى كان حليفاً له - وكانت فتاة جميلة وكان هو مسناً فاستشار أبوها أمها : هل ترضى بزواج ابنتها رجلاً كهلاً . وأخيراً قبلت الفتاة بعد أن غلبت على أمرها .

وذات يوم بينما الأسدى جالسا بفناء قومه والفتاة بجانبه إذ أقبل شباب من بنى أسد فلما رأتهم زفرت زفرة ملتهبة ثم بكت فقال لها زوجها ما يبيكيك ؟ قالت :

«مالى واللشيوخ الذين ينهضون كالفروخ»

فقال لها الرجل : ثكلتك أمك - تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها .

أى لا ترضى المرأة الأبية أن تعمل مرضعاً نفيس على أجر إرضاع أولاد الغير، وتفضل الجوع على الكسب من هذا الوجه الخسيس .

وكذلك هو يفضل أن يعيش بدون هذه المرأة بعدما بدا من خستها وان كانت جميلة وان احتاج إليها .

وهكذا يصنع الأبى الذى يراد على الذل لقاء ما يقدم إليه من الأجر .

أى لا تكون ظئراً وأن آذاها الجوع ويروى : ولا تأكل بثدييها .

١٨٢ تراعينى قيراط أراعيك قيراطين

المقصود تقديم الإحسان والجميل والخير ومراعاة حسن المعاملة .

١٨٣ تربت يداك

قال سليمان بن ربيعة :

تربت يداك وهل رأيت لقومه مثل على يسرى وحين تعلتى

قال رسول ﷺ :

(تنكح المرأة لثلاث

لمالها ، وحسبها ، جمالها ، دينها

فاظفر بذات الدين تربت يداك)

١٨٤ ترى الرجل النحيف فتزدريه وبين ثيابه أسد هصور

١٨٥ ترفعت عن شتم اللئيم تكرماً

يضرب فى التسامح والعفو عن المسىء والترفع عن النزول إلى مستواه .

١٨٦ تركتهم فى حيص بيص

فالحيص : الفرار والبيص : الفوت

يضرب لمن وقع فى أمر لا مخلص له منه فراراً ولا فوتاً .

تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

انظر :

أن تسمع .

١٨٧ تطلب أثراً بعد عين

العين = المعاينة

يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه .

قال الباهلى أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملى .

١٨٨ تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب فى ازديـــــاد

يضرب فى تصوير آلام العمر ومتاعبه .

١٨٩ تعمل خيراً تلقى شراً

يدل الجحود

ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير أم عامــر

١٩٠ التفاحة الفاسدة تفسد جاراتها

يضرب فى الرفقة السيئة تلطخ من يصاحبها .

ويقابله بالإنجليزية :

The Rotten apple injures its neighbours.

١٩١ تفرقوا شذر مذر

يضرب بتفرق الناس ويتشتتوا بإختلاط وإضطراب .

ويقابله بالإنجليزية :

They were scattered helter ckelter.

١٩٢ تكون نار تصبح رماد لها رب يدبرها

يخلق الأمل للخروج من الضيق ويعيش الإنسان على الأمل .

لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون .

١٩٣ تمخض الجبل فولد فأراً

أصلها الجمل وأبدلت الميم باء وهذا كثير فى لغة العرب مثل بكة ومكة لأنها من مخرج واحد فيسهل التبادل .

يدل على النتيجة الغير متوقعة .

وتمخضت : الحامل دنت ولادتها

فهذا الجبل الكبير الضخم أتانا بفأر صغير حقير وكنا ننتظر أن يتولد عنه شئ قيم .

أى أن الكبير لم يصدر فيه إلا أمر صغير تافه خيب الآمال وكان المنتظر غير ذلك .

يدل على السخرية من الكبير يأتى بأمر صغير .

١٩٤ تموت الأسد فى الغابات جوعاً ولحم الضأن يرمى للكـــلاب

دليل قلب الأوضاع الاجتماعية .

المفروض أن صاحب التقدير هو صاحب العمل والجد .

وأن الكسالى المتواكلين هم أحق بالإهمال .

وينبغى أن تعود الأمور إلى نصابها .

تنسد من باب ويأتيك الفرج من باب

قال ابن معصوم :

لا تجز عن إذا نابتك نائــــبه ولا تضيقه من خطب إذا نابا
ما يغلق الله باب دون قارعـة إلا ويفتح بالتيسير أبوابـــــا

✍ ✍ ✍

حرف الثاء

الثقة حليف النجاح ١٩٦

يضرب فى أثر الثقة بالنفس على تحقيق النجاح فى الأعمال .

ويقابله بالإنجليزية :

Confidence is the Companion of success.

ثكلتك أمك ١٩٧

يضرب لمن يطلب ما لا نفع له فيه

ويعتقد الناس أنه دعاء وقت الضيق من الإنسان قد يقال عند الإعجاب بما أتى به هذا الشخص لأنه بلغ الذروة والعلو فى موقع الإعجاب (ومثله لا يعيش) .

✍ ✍ ✍

جاءت لحتفها بظلفها 198

والمعنى أن الضأن تبحث بأظلافها عن المدية فتذبح بها :

وكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى مدية تحت التراب فتثيرها

وقال آخر :

وكان كعنز يوم جاءت لحتفها إلى مدية مدفونة تستثيرها

قال أبو الأسود الدؤلى :

فلاتك مثل الذى استخرجت بأظلافها مدية أو بغيها

فقام إليها به ذابح ومن ترع يوما شعوب يحيها

جاءوا على بكره أبيهم 199

إذا جاءوا بأجمعهم لم يتخلف منهم أحد

البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من الابل .

يصفهم بالقلة أى جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم .

وقال بعضهم البكرة ها هنا التى يستقى عليها أى جاءوا بعضهم على أثر بعض .

كدوران البكرة الى نسق واحد .

وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على طريقة أبيهم أى يتقبلون أثره .

وقال ابن الاعرابى البكرة جماعة الناس

ويجوز أن يراد بالبكرة التى يستقى عليها .

وهى إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها أحد فشبه اجتماع القوم فى المجىء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم .

جاءوا قضهم بقضيضهم ٢٠٠

إذا جاءوا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف منهم أحد ومعناه جاء صغيرهم وكبيرهم .

وأصل القض الحصى الصغير

والقضيض كسارها

قال الشماخ :

وجاءت جحاش قضها وقضيضها

وقال آخر :

وجاءت سليم قضها بقضيضها   تمسح حولى بالبقيع سبالا

وجمع عوال ما أدق وألاما

والقض عبارة عن الواحد

والقضيض عبارة عن الجمع

أى وحدانا وزرافات

الجار ولو جار ٢٠١

الزم = راعيه صاحبه بالمعروف

والحث على مراعاته والتجوز عن سيئاته وهذا يتناسب مع شريعة الإسلام فى القرآن والحديث ففى الآية ﴿ والجار ذى القربى والجار الجنب ﴾ .

والحديث الشريف : « ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» .

ويقال دارهم مادمت فى دارهم وجارهم مادمت فى جوارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم .

ويقال إذا كنت فى قوم فاحلب فى إنائهم .

يقال للحث على المحافظة على الجيران والتسامح معهم .

ويقابله بالإنجليزية :

Cling to your neighbour though he wrogs you.

٢٠٢ الجاهل عدو نفسه

٢٠٣ الجد فى الجد والحرمان من الكسل فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

يضرب لمن يريد أن يخلف وراءه ذكرى تخلده من دون جد أو تعب .

٢٠٤ جدع الحلال أنف الحرام

المقصود أن لا يحل الله إلا الطيب ولا يحرم إلا الخبيث .

والواجد أن يحرص الناس على ما أحل الله لتطيب نفوسهم وتزدان حياتهم .

والحرام عورة ويشوه الحياة ويسئ إليها .

٢٠٥ جراحات السنان لها إلتئام ولا يلتئم ما جــرح اللسان

ويقابله بالإنجليزية :

An ill wound is cured, not an ill name.

٢٠٦ جرح الأحبة عندى غير ذى ألم

وهو من شعر أمير الشعراء أحمد شوقى

نهج البردة

وأول البيت

جحتها وكتمت السهم فى كبدى

والمثل الشعبى :

ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب .

٢٠٧ جزاء سنمار[1]

يضرب مثلاً لسوء الجزاء

كان سنمار بناء مجيداً من الروم فبنى الخـورنق للنعمان ابن امرئ القيس فلما نظر إليـه النعمان استحســن وكره أن يعمل مثلـه لغيره فألقاه من أعـلى فخر ميتا .

قال الشاعر :

جزتنا بنو سعد بحسن نعالـنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

---

(١) مجمع الأمثـال لأحمد بن محمد بن أحـمد بن إبراهيم النيســابورى الجزء الأول . القاهرة / مطبـعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ .

قال آخر :

جزاني جزاه الله شر جزائه　　　جـزاء سنمار بما كان قدما

ويقال هو الذى بنى أطم أصيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أصيحة .

لقد أحكمته قال انى لاعرف فيه حجر لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أصيحة لن الأطم فخر ميتا .

وهو رجل رومى بنى الخورنق (اسم قصر بالعراق بناه النعمان الأكبر الذى يقال له الأعور) الذى يظهر الكون للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلا فخر ميتاً .

وإنما فعل ذلك لئلا يبنى مثله لغيره .

فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالإحسان الإساءة .

٢٠٨ الجزاء من جنس العمل

وقصته : تزوج شاب امرأة جميلة ملكت مشاعره وكان يساكنها والده العجوز، ومرت الأيام وضاقت الزوجة ذرعاً بالوالد وطالبت زوجها بإبعاه عن الدار فمانع أولاً ثم نزل عند إرادتها فحمل والده على كتفه وذهب به إلى أحد المراقد وقال له يا والدى هذا مكانك لا تتركه ولا تعد للبيت .

وبينما هو يحاول الإنصراف ناداه أبوه وقال له تعالى ولدى أريد تقبيلك ثم انهمر الدمع من عينيه فاستغرب الابن من ذلك فقال له ما الذى يجعلك تقبلنى وأنا فعلت معك ما فعلت ؟

قال له والده لأنك ابنى حقاً . فقال الولد فكيف ذلك ؟ قال الوالد ليس الذنب ذنبك يا ولدى . الذنب ذنبى أنا ، لقد وقفت من أبى نفس هذا الموقف ووضعته فى نفس هذا المكان ثم تنهد وأجهش بالبكاء وقال (الجزاء من جنس العمل) .

وأثر هذا الموقف فى الابن تأثيراً عميقاً وفكر فى نفسه قائلاً :

مادام الأمر كذلك فسيكون مصيرى نفس المصير .

وفى الحال تبدل رأيه فحمل والده وأعـاده إلى داره فأمر زوجته بحزم وعزم أن تقوم على خدمته كأحسن ما يكون وان اعترضت فالطلاق .

ولما رأت الزوجة الجـد انصاعت وبقى الوالـد معززاً مكرماً بين الاثـنين حتى وفاته .

يضرب لبيان أن الإنسان يحصل على ثمرة أعماله .

٢٠٩ جزى الله الشدائد كل خـــير عرفت بها عدوى من صديقى

الصديق الحق هو الـذى يحب لك الخير ويكره لك الشر والمنـافق فى صداقته وعلاقته يشمت عندما تصاب ويحسدك عندما تمس بالخير .

فالشدة معيار ومحل للصداقة

أنظر أيضاً :

الصديق من عاونك .

٢١٠ جعلته نصب عينى

يعنى به شدة العـناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنـسيان له وذلك أن الشئ إذ كان بحيث تراه لم تنسه ، وقريب منه قول امرئ القيس .

وبات عليه سرجه ولجامـــه وبات بعينى قائماً غير مرسل

ومثله قوله الله تعالى ﴿ تجرى بأعيننا ﴾ أية ١٤ سورة القمر .

النصب بمعنى المنصوب .

أى جعلته قرباً لعينى يعنى لم أغفل عنه

٢١١ الجمال الفقير يجذب المحبين أكثر مما يجلب الازواج

يضرب للفتيات الفقيرات الجميلات يـقبل الناس حبهن ويحجمون عن الزواج منهن لفقرهن .

ويقابله بالإنجليزية :

A Poor beauty finds more lovers than husbands.

٢١٢ الجمل وما حمل

يضرب فى شمولية الضرر بضياع الجمل وما عليه من حمل غالى الثمن .

٢١٣ الجنة بغير الناس لا تداس

يضرب فى ذم الإنعزالية وقصورها عن تحقيق السعادة لمن يمارسها .

ويقابله بالإنجليزية :

Not even in Paredise Can man Live alone.

٢١٤ جنة بمزلة لا أرض بـــها وجهنم بالعز أكرم منزل

لذة الكرامة وعزة النفس خير من لذات الدنيا المادية مع التحكم والإذلال .

يضرب فى حب العزة والسيادة .

ويقابله بالإنجليزية :

Better to reign in hell than to serve in heaven.

٢١٥ الجنون فنون

نظم أبو بكر على ابن الحسين الفهستانى :

تذكر نجدا والحديث شجون ... فجن اشتياقاً والجنون فنون

يضرب للإعراب عن أن للناس يعشقون مذاهب .

ويقابله بالإنجليزية :

There is method in madness.

٢١٦ جهل مطبق خير من علم ناقص

حيث ظن العاقل خير من يقين الجاهل .

ونصف العلم خير من الجهل .

يقال لبيان خطر التعلم الناقص غير المتعمق .

ويقابله بالإنجليزية :

Better untaught than ill Taught.

٢١٧ الجواب يقرا من عنوانه

ويريدون به الكتاب أو ما يتراسل به الناس .

والمعنى أنه فى عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر .

يضرب فى الأمور التى تعرف خوافيها من ظواهرها .

وللعباس بن الأحنف فى نم الدمع على ما يكتمه العاشق :

لا جزى الله دمع عينى خيراً ... وجزى الله كل غير لسانى

نم دمعى فليس يكتم شيئاً ... رأيت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طى   فاستدلـــوا عليـــه بالعنـوان

هكذا رواه الشريشى فى شرح المقامات .

واقتصر ابن أبى حجلة فى ديوان الصبابة فى روايته للبيت الثانى .

باح دمعى فليس يكتم سرا   ووجــدت اللسان ذا كتمان

٢١٨ الجواد الأصيل ينهى سباقه بنفسه

ويقابله بالإنجليزية :

It is a good horse that never stumbles.

٢١٩ الجود من الموجود

دليل الكرم

أنشد ابن عبد ربه فى العقد الفريد :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها   ولا تجود يد إلا بما تجـــــــــد

والمراد أن العراقة فى الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد ما يجود به .

وقد أورده البهاء العاملى .

لا تجود يد إلا بما تجد

✍ ✍ ✍

حرف الحاء

الحاجة أم الإختراع ٢٢٠

يضرب فى أثـر الحاجة كحافز لـلناس على العـمل والجد الذى يتمـخض عن الإبداع والإختراع فى جميع الحالات .

ويقابله بالإنجليزية :

Necessity is the mother of investion.

حاميها حراميها ٢٢١

ينم عن الغدر والخيانة

يضرب فى ضياع الأمانة

أنشد ابن قتيبة فى عيون الأخبار لعبد الله بن همام السلونى

أقلى على اللوم يا أم مـــالك	وذمى زماناً سادفيه الفلاقـــس
وساع مع السلطان ليس بناصح	ومحترس من مثله وهو حـارس

(الفلاقس) هم البخلاء اللئام .

وفى المثل محترس من مثله وهو حارس

يقال للرجل الذى يؤتمن على حفـظ شئ لا يؤمن أن يخون فيه وكان عمر بن مهران يأمر الوكلاء الذين يعملون معـه أن يكتبوا على الرواشم التى يرشمون بها الطعام (الـلهم احفظه ممن يحفظه) والـروشم خشبة مكتوبة بالـنقر يختم بها .

٢٢٢ الحب أعمى

يضرب لبيان أن المحبين لا يرون عيوب المحبين .

ويقابله بالإنجليزية :

Love is blind.

٢٢٣ حبله على غاربه

انظر ألقى حبله على غاربه .

٢٢٤ حتى يشيب الغراب

قال النابغة الجعرى :

فانك سوف تحلم أو تناهـــى إذا ما شبت أو شاب الغراب

٢٢٥ الحديث ذو شجون

أى : ذو طرق - الواحد شجن بسكون الجيم والـشواجن أودية كثيرة الشجن ويضـرب هذا المثل فـى الحديث يتـذكر به غـيره وقد نظـم على بن الحـسن القرستانى هذا المثل ومثلاً آخر فى بيت واحد .

تذكر نجدا والحديث شجون فجن اشتياقاً والجنون فـنون

وأول من قاله ضبة بن أد بن الياس بن مضر :

وكان له ابنان سعد وسـعيد وعندما نفرت إبله في جوف اللـيل وجد ابنيه فى طلبها وعاد سعيد بعد ردها ، ولم يعـد سعيد حيث لقيه الحارث ابن كعب . وكان على الـغلام بُردان فسألة الحارث ايـاهما (أحدهما) فـأبى عليه فقـتله . وعندما حج ضبة فوافى عكاظا لقى الحارث ورأى عليه بردى ابنه سعيد :

وعندما سأله ما هذان البردان قال بلى لقيت غلاماً وهما عليه فسألته ايهما فأبى عليّ فقتلته :

فقال ضبة بسيفك هذا ؟

قال نعم ، فقال فأعطيته انظر إليه فانى أظنه صار ما - فأعطاه الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزة وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله .

قال الفرزدق :

لا تأمنن الحرب ان استعارها كضبة إذ قال الحديث شجون

يضرب مثلاً للرجل يكون فى أمر فيأتى أمراً آخر فيشغله عنه .

قال الفرزدق :

أأسلمتنى للموت انك هابل وأنت النظى المنكبين بطين

(النظى الغليظ) :

خميص من الود لقرب بيننا من الشر رابى النصرين سمين

فان كنت قد أسلمت دونى فلا تقم بدار لها بيت الذليل يكون

ولا تأمنن الحرب ان اشنفارها كضبة إذ قال الحديث شجون

أى بعدما قتل (ضبة) الحارث بن كعب فى الشهر الحرام بعد أن علم أنه قتل ابنه سعيداً واستدل على ذلك من سيفه .

يضرب حين يستطرد المتحدث وينتقل من موضوع إلى آخر .

ويقابله بالإنجليزية :

One Conversation Leads to anathor.

٢٢٦ الحديد بالحديد يفلح

أنظر :

لا يفل الحديد إلا الحديد .

٢٢٧ الحذر لا يمنع القدر

ابعدت من يومك الفرار فمـــا جاوزت حيث انتهى بك القدر

لو كان ينجى من الردى حـذر نجاك مما أصابك الحـــــــذر

٢٢٨ الحر تكفيه الإشارة

يضرب للعاقل الذى يدرك الأمور من دون شرح وتـفصيل بالكلمة الموجزة أو بالتلميـح والإشارة ، وكذلك فى حسن الإدراك من العاقل والـلبيب بالإشارة يفهم .

ويقابله بالإنجليزية :

One Word to the wise is sufficient.

٢٢٩ الحر حر ولو مسه الضر

يضرب لبيان أن الـشريف يبقى كذلك فى جميـع الحالات ولا تغيره صروف الدهر .

ويقابله بالإنجليزية :

An Honourable man is honourable even though mishap should befall him.

٢٣٠ الحرب خدعة

والمعنى أن تتم بالمخادعة وفيها غدر

يعنى أن المحارب إذ اخدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه

ومن أسلحة الحرب المشروعة المكر والخداع طلـباً للنصر ويدل ويضرب للدعوة إلى اللجوء إلى الحيلة للتمكن من العدو والتغلب عليه .

الحرب سجال

أى مرة فيها سجل على هؤلاء وسجل على هـــؤلاء

ويجوز أن يكون المعنى المساجلة وهى المباراة والمبالغة

المساجلة أن تصنع مثل صنيع صاحبك من سقى

وأصله من السجل وهو الدلو فيه ماء ولا يقال لها وهى فارغة

قال الفضل بن العباس بن عقبة بن أبى لهب

من يساجلنى بساجل ماجدا   يملأ الدلو إلى عقر الكرب

وقال أبو سفيان يوم أحد بعدما وقعت الهزيمة على المسلمين :

«اعلى هبل اعل هبل»

فقال عمر يا رسول الله الا أجيبه ؟ قال بلى يا عمر

قال عمر الله أعلى وأجل

فقال أبو سفيان يا بن الخطاب إنه يوم الصمت يوما بيوم بدر

وإن الأيام دول وان الحرب سجال

قال عمر ولا سواء قتلانا فى الجنة وقتلاكم فى النار

فقال أبو سفيان انكم لتزعمون ذلك لقد جئنا إذن وخسرنا

والسجــل هو الدلو التى يـخرج منها المآء مـن البئر ليسـتقى به وقد يتـساجل ساقيان فيلقى كل منهما دلوه ويـخرج مثل ما يخرج الآخر فإذا أخرج أحدهما ماءاً أكثر من صاحبه غلب .

ويضرب فى التـعبير عن تعادل المتنـازعين فلا يكون لأحدهما الـفوز الفاصل على الآخر .

حسب المرأة لسانها ٢٣٢

يضرب فى ثرثرة المرأة وأن لسانها خير سلاح تترافع به عن نفسها .

ويقابله بالإنجليزية :

One tongne is enough for a woman.

حسن التدبير خير من الدخل الكبير ٢٣٣

ويقابله بالإنجليزية :

Good management is better than good in come.

الحسود لا يسود ٢٣٤

يضرب فى ذم الحسد وعواقبه الوخيمة على صاحبه .

الحظ أعمى ٢٣٥

ويقابله بالإنجليزية :

Fortune is blind.

الحق أبلج والباطل لجلج ٢٣٦

يراد به أن الحق منكشف والباطل ملتبس

انبلج الصبح إذا انكشف

قال الشاعر :

ألم تر أن الحق تلقاه ابلجـــا   وانك تلقى باطل القول لجلجا

ابلج = واضح

لجلج = ملتبس مختلط

فالحق واضح صريح لا لبس فيه ولا غموض

وعلى عكس ذلك يكـون الباطل فهو ملتبس مختلـط لبس بواضح ولا صريح ولذلك يتردد فيه صاحبه ولا يصيب من مخرجا .

يضرب فى الحث على إتباع الحق وفى الوضوح والبيان .

ويقابله بالإنجليزية :

A Clean hand wants no washing.

٢٣٧ الحق احق ان يتبع

٢٣٨ الحق يعلو ولا يعلى عليه

يضرب فى الحث علـى قبول الحق وتسوية الأمور بالعدل وإنـتصار الحق على الباطل فى نهاية الأمور .

ويقابله بالإنجليزية :

The Right overtope all in the end.

٢٣٩ الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها إلتقطها

يقال لـبيان أن الحقيـقة على مـــــن يـنشدها أن نأخـذها بغض النـظر عن مصدرها .

٢٤٠ الحلم سيد الأخلاق

الحلم هو أن يملك الإنسان نفهس عند الغضب فلا يتصرف تصرفاً ندم عليه ولا يقول قولاً فيه إساءة لنفسه أو لغيره ، ولا يحمل فى نفسه ضغينة أو حقداً للناس وبذلك يكون الحلم فى قمة الأخلاق واعلاها ويضرب فى وصف الحلم وبيان موضعه من الأخلاق .

٢٤١ حمار تركبه خير من حصان تقوده

يضرب للفائدة

وفى المثل الشعبى :

حمارتك العرجاء خير من سؤال اللئيم .

٢٤٢ حيث يكون النحل يكون العسل

يضرب فى بيان أن وجود الأشخاص المجدين المجتهدين يوجد الثروة .

ويقابله بالإنجليزية :

Where bees are there is honey.

٢٤٣ الحيطان لها آذان

يحض على التحذير

قال الثعالبى فى ثمار القلوب :

سر الفتى فى دمه إن فشا	فأوله حفظا وكتمانـــا
فاحفظ على السر بكتمانه	فان للحيطان آذانـــاً

وقيل اتكلم بإحسان أحسن الحيطان لها آذان .

يضرب فى الحث على كتمان السر .

والمراد قد يكون وراء الحائط من يسمع .

وقال آخر :

وبارد الطلعة حاذانـــــا   واسترق السمع فأذانـــا

فقلت للجلاس لا تنبسوا   فان للحيطان آذانـــــاً

يضرب فى شدة الحذر والحيطة .

٢٤٤ حين نصل لشاطئ الأمان نتوقف عن الدعاء

طبيعة الإنـسان ووصف حالته النفسـية حين يكون فى الضراء وكيـف ينقلب وينسى حين تنفرج الأزمة ويطمئن .

ويقابله بالإنجليزية :

Once On shore We Pray no more.

✍ ✍ ✍

حرف الخاء

خادم القوم سيدهم ٢٤٥

بالمقابلة رغم المخالفة فى الدقة والمعنى

سيد القوم خادمهم

يراد منه تكريم من يقوم بخدمة الناس واحترامه لأنه يؤدى إليهم ما لا يستطيعون أدائه .

فهو سيدهم عند دقة النظر فى المعنى ويحقق لهم خدمات يعجزون عن الوصول إليها فيجب أن يحترم احترام السيد الكبير .

خالف تذكر ٣٤٦

وقيل خالف تعرف فى الأمثال الشعبية

قال المفضل بن سلمة أول من قال ذلك الحطيئة عندما حضر الكوفة وسأل من أشعر الناس من هو ؟

فقيل له الحطيئة :

فقال الحطيئة خالف تذكر بل أشعر منى الذى يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يبره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على فوق يستغن عنه ويذلم

كان الحطيئة مشهوراً بهجائه اللاذع وعندما ذهب إلى الكوفة فقال له دلنى على أكثر هذا البلد طائلاً قال عليك بعتبة من النهاس العجلى فمضى نحو داره فصادفه قال أنا عتبة فمن أنت ؟ قال الحطيئة قال مرحباً بك :

(*) محمود إسماعيل صنى :

معجم الأمثال العربية . . بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٢ .

ومن يجعل المعروف من دون عرضـــه يفره ومن لا يتق الشتم يشـــــــتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضـــــله على قومه يستغن عنه ويـــــــــذمم

فعرف الرجل ما يقصده وأحسن صلته

فخرج الحطيئة وهو يقول :

فسئلت فلم تبخل ولم تعط طائلاً فسيان لازم عليك ولاحمـــــــــد

٢٤٧ الخبر القـــبيح على جناح الريح

يقول الشاعر :

مقالة السوء إلى أهلـها أسرع من منحدر سائل

ويقابله بالإنجليزية :

Ill news travels fast.

٢٤٨ خبط عشواء

وهى الناقة التى لا تبصر

قول زهير فى معلقته :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيـــــــهرم

٢٤٩ خذ الحكمة ولو من أفواه المجانين

فإذا كانت المشورة مفيدة فلا يهمنا مصدرها .

والحكمة ضالة المؤمن .

خذ الكتاب من عنوانه ٢٥٠

يضرب لـلحث على حسن البداية فى كل عمل حتى ينتهى إلى النتيجة المتوخاة .

خذ من التل يختل ٢٥١

وفى المثل الشعبى :

جبال الكحل تفنيها المراود .

خذ من شبابك لهرمك ٢٥٢

يضب فى الحث على الإدخار من أجل الأيام القادمة فى الإقتصاد والصحة .

ويقابله بالإنجليزية :

Spare when you're young & spend when you're old.

الخسارة القليلة خير من الأسى الطويل ٢٥٣

لقبول الحل المعقول ولو بتنازل خير من التمادى والإصرار على العناد المؤدى إلى الندم والأسى .

ويقابله بالإنجليزية :

Better a little loss than a long sorrow.

الخير أبقى وان طال الزمان به والشر أخبث ما أدعيت مـن زاد ٢٥٤

قال عبيد بن الأبرص :

انظر أيضاً :

الشر أخبث

خير الأخبار إنقطاع الأخبار

فقد تحمل الأخبار ما يسئ ويعكر الجو .

ويقابله بالإنجليزية :

No New news that is good news.

٢٥٦

خير الأعمال عند الله أودعها وان قل

انظر أيضاً :

قليل دائم خير من كثير منقطع .

المراد بالأعمال (النوافل) مازاد عن الفرض الأن الفرائض لابد من أدائها القليل منها الدائم يصير كثيراً فدوام العمل القليل يكثر بالمثابرة عليه والكثير يقل بالانقطاع عنه .

ثم إن المداومة على القليل هو ادامه الصلة بالله عز وجل وتحقيق العبودية له لأنه على استمرار الصلة بالله والأعمال الدنيوية لها شرائط وحدود .

٢٥٧

خير الأمور الوسط

يضرب فى التمسك بالاقتصاد والحث عليه والاعتدال وعدم التطرف فى الأمور.

حيث الإعرابى الذى قال للحسن البصرى .

«علمنى دينا وسوطا ولا ذهبا فروطا ولا ساقطاً سقوطا»

فقال الحسن :

أحسنت يا أعرابى خير الأمور أوسطها .

وقال الشاعر :

عليك بأوساط الأمور فإنها ... نجاه ولا تركب ذلولا ولا صعبا

وقال آخر :

فرط التناهى غلـط خير الأمور الوسط

فأفضل الأمور ما كان وسطا بين صفتين

فالاقتصاد وسط بين التقتير والتبذير

والشجاعة وسط بين الجبن والتهور .

والجو المعتدل وسط بين القيظ والصقيع وهكذا

فإن خير الأمور التوسط بين الغلو والتقصير .

٢٥٨ الخير بالخير والبادى أكرم

انظر أيضاً :

الشر بالشر .

٢٥٩ خير البر عاجله

يضرب فى الحث على فعل الخير دون تردد

فالبر كـله خير عاجله وآجـله ولكن العاجل كـان خيراً الانتفاع به وقـد ينقذ ويغيث ملهوفاً ويقضى حاجة ملحة سريعة ، أما الآجل فلا ضمان لفعله فربما يقضى عـلى صاحبه قبل أن يـفعله والقلب متـغير وربما يعدل عن نـيته وربما يحدث ما يمنع فيعدل عن فعله .

فإذا عزمت على عمل طيب أو شرعت فـى معروف فالخير أن تسرع بإتمامه أو إنجازه وألا تؤجله .

٢٦٠ خير جليس فى الزمان كتاب

لحث على القراءة والثقافة والاستفادة من التراث .

يضرب للتشجيع على المطالعة والقراءة .

ويقابله بالإنجليزية :

A good book is a great friend.

٢٦١ الخير على قدوم الواردين

للتهلل لمقدم الضيف حيث قدومه بشيراً للخير .

٢٦٢ الخير فيما اختاره الله

للاعتماد على الخالق والرضا بما قدر الله والثقة فى الله عز وجل :

(قدر الله وما شاء فعل)

٢٦٣ خير الكلام ما قل ودل

عندما يتطلب المقام قلة الكلام والإحتفاظ بالطاقة والإنتفاع بالوقت فى أشياء أخرى سواء وقت المتكلم ووقت السامع وذلك عند فهم المخاطب للمطلوب .

يضرب فى تفضيل الايجاز وعدم الاستطراد أو الثرثرة فى الحديث .

ويقابله بالإنجليزية :

Few words are best.

خير الناس أنفعهم للناس ٢٦٤

هذا يدل على اجتماعية الدين الإسلامى فإذا عم الخير وانتشر كان خيراً من تحديده وقصره على فئة معينة .

الخيل أعلم بفرسانها ٢٦٥

أى أنها اختبرتهم

يضرف فى وجوب الاستعانة بمن يتحقق الأمر دون غيره .

ويضرب مثلاً فى العلم بالأمر .

والمعنى أن الخيل قد اختبرت فعرفت الفال الفرسان إذا ركبوها من الفال غيرهم ممن لا يحسن الفروسية .

الدال على الخير كفاعله ٢٦٦

قال البحترى :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيه عطـــــاؤك

فى رواية الساعى فى الخير كفاعله :

كان اللجيج بن سليك اليربوعى يوما فى طلب قنص فعن له عير فتبعه فأمعن فى بربه بهماء فما راعه الأشبخ آعـمى وبين يريه ملاطس فضه وذهب لم يرد لم يسمع مثلها .

فدنا منه وسألـه وقال لا يحتوى على هذا المال إلا سعد بـن حشرم بن شمام وهم حى من بنى مـالك بن هلال . فاعدل عنى واطلب سعدا فـطلبه الرجل حتى أخبره الخبر .

فقال سعد ذلك وأعطاه حكمه وهو أول من تكلم به .

فمن يرشد الناس إلى الخير ويدلهم عليه يتساو تماماً مع من يفعل الخير .

يضرب للحث على إرشاد الناس إلى عمل الخير وفعله .

دارهم مادمت فى دارهم ٢٦٧

إذا كنت فى قوم فاحلب فى إناءهم .

ويقابله بالإنجليزية :

Do in Rome as the Romans do.

درء المفاسد أولى من جلب المنافع ٢٦٨

يضرب للحث على التأنى والتروى فى اختيار الأمور والتفكير مليا قبل التغيير.

ويقابله بالإنجليزية :

Be slow in choosing bust slowr in changing.

الدراهم مراهم ٢٦٩

يضرب فى بيان فضل المال وقدرته على تنفيذ الأعمال .

دع البساط أحمدى(*) ٢٧٠

يرتبط هذا المثل السيد أحمد البدوى وكان له بساط صغير يجلس عليه ويقال أن هذا البساط كان يسع كل من أراد الجلوس عليه .

فمن الأشياء الملحوظة بين أفراد الطبقات الشعبية هذه الألفة السريعة للآخرين - حيث لا يجدها فى سلوكيات شعوب أخرى كثيرة - فهم يصدرون فى ذلك عن طبع متأثر بالمثل العليا فى النجدة والكرم .

وهذا القول الشائع البساط أحمدى أصدق دليل على هذه البساطة التى تعنى طرح التكلف .

دع السفيه ولا تجبه فأبلغ من إجابته السكوت ٢٧١

يضرب فى إهمال السفيه أو الوقح وعدم النزول إلى مستواه وفى الآية الكريمة ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾ .

ويقابله بالإنجليزية :

Never answer an insolent man.

(*) فوزى العنتيل - بين الفولكلور والثقافة الشعبية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ .

٢٧٢

دع المقادير تجرى فى أعنتــها ... ولا تبيتن إلا خالى البــــال
ما بين غمضة عين وإنتباهتها ... يغير الله من حال إلى حــال

وقال الإمام الشافعى :

دع الأيام تفعل ما تشـــاء ... وطب نفساً إذا حكم القضـاء
ولا تركن لحـــوادث الدنيا ... فما لحوادث الدنيا بقـــاء
وكن رجلاً على الأهوال صلبا ... وشيمتك السماح والوفـــاء
ولا ترجو المساح من بخيـــل ... فما النار للظمآن مـــــاء

يضرب فى التأنى والصبر والتسليم بالتقادير .

ويقابله بالإنجليزية :

Wait & let things take their course.

٢٧٣

دقات قلب المرء قائله له ... إن الحياة دقائق وثـــوان

خلد لنفسك قبل موتك ذكرها ... فالذكر للإنسان عمر ثـــان

قالها أمير العشراء أحمد شوقى فى رثاء الزعيم مصطفى كامل .

يضرب فى قصر الحياة وحتمية الموت .

نسمة الحياة الأولى هى أول خطوة نحو الموت .

ويقابله بالإنجليزية :

The first breath is the begining of death.

دقة بدقة ولو زدنا لزاد السقا ٢٧٤

قيل فى سبب هذا المثل أن امرأة شكت إلى زوجها مداعبة السقا الذى يمدهم بالماء اليومى محاولة مراودتها مراراً حتى نال منها قبلة .

فاستيقظ ضميرها ، فما سمع الزوج ذلك منها حتى استيقظ ضميره هو - حيث كان قد حاول نفس المحاولة مع امرأة أخرى .

فقال : دقة بدقة ولو زدنا لزاد السقا

بمعنى أن هذا جزاء لما حدث منه مع زوجة غيره وحمد الله تعالى على أنه لم يزد وإلا . . . .

ولله در من قال :

عفوا تعف نساؤكم فى المحرم

من يزن يزن به ولو بجداره   إن كنت يا هذا لبيباً فافهم

دقوا آخر مسمار فى نعشه ٢٧٥

يدل على نهاية الشر للتطمين بضرب الانفراج وإزاحة الغمة .

الدنيا إذا كست أوكست وإذا جلت أوجلت وإذا حلت أوحلت ٢٧٦

الدنيا ساعة فاجعلها طاعة والنفس طماعة إلزمها القناعة ٢٧٧

يدل على عدم الاغترار وليس مخاصمة الدنيا فى ذاتها فإنها مزرعة للآخرة منها نحصد ما ينفعنا ونأخذ ما يسعدنا فى الحياة الباقية .

دموع المحتال كدموع التمساح ٢٧٨

يضرب فى بكاء وتذلل المحتال النصاب إذ تكون دموعه كاذبة .

ويقابله بالإنجليزية :

A Sly man's tears are like the crocodile tears.

الدهر يوم لك ويوم عليك ٢٧٩

قال سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه

الدهر يومان يوم لك ويوم عليك

فإن كان لك فلا تبطر ، وان كان عليك فلا تضجر .

يقول المتنبى مصائب قوم عند قوم فوائد

ويقول الزمخشرى :

ما قرعت عصا إلا حزن لها قوم وسر آخرون .

دوام الحال من المحال ٢٨٠

يقول الشاعر :

ما بين طرفة عين وإنتباهتها   يغير الله من حال إلى حال

يضرب لبيان تغير الحال .

ويقابله بالإنجليزية :

Every day comes night.

العدل هو الأساس لدوام الحياة وأمنها .

أما الظلم والعدوان معول هدم العروش وتقويضها

وقد ثبت أن الحاكم الكافر يسود فى دولة الأمن إذا عدل

وأن المسلم الظالم تنهار دولته إن ظلم .

وهذا قانون كونى أودعه الله فى نظام المجتمعات .

✍ ✍ ✍

حرف الذال

ذنبك على جنبك ٢٨٢

يضرب للمسألة يكمن فيها خطر ، أو لمن يستهين بالأشياء ولا يقدر عواقبها.

أى من يرتكب الذنب يتحمل تبعته وتعود عليه نقمته فهو وشأنه فيما جنى .

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله وأخو الجهالة بالشقاوة ينعـــم ٢٨٣

من قول أبى الطيب المتنبى من يدرك خطورة الأعمال بالعقل فيتألم من أعمال الناس ، ومساوئهم والآخر لا يدرى شيئاً عما حوله حتى فى شقاوة الخلق عدم المعرفة بالنسبة له نعيم .

حيثما تكون الجهالة نعمياً ، من الحماقة أن تكون حكيماً :

وقول البحترى :

أرى العقل بؤساً فى المعيشة للفتى ولا عيش إلا من حباك به الجهـــل

✍ ✍ ✍

حرف الراء

راس الحكمة مخافة الله ٢٨٤

يضرب فى الحث على تقوى الله وإلتزام أحكامه .

ويقابله بالإنجليزية :

The Fear of god is the be ginning of wisdom.

راحت السكرة وجاءت الفكرة ٢٨٥

أي ذهبت ثورة الخمر وحل وقت التفكر فيما انتجته من العواقب .

والمراد كل ما يثير النفس من غضب ونزق وغيرها وحلول وقت التفكر والتندم .

أنشد به شمس الخلافة ف كتاب الآداب .

ما كان ذلك العيش إلا سكرة   رحلت لذاتها وحل خمارهـــا

رب أخ لم تلده امك(*) ٢٨٦

يروى هذا المثل نعمان بن عاد

فبينما هو يسير إذ أصابه عطش فهجم على مظلة فى فنائها امرأة فاستسقى لقمان .

فقالت المرأة : اللبن تبغى أم الماء ؟

قال لقمان : أيهما كان

(*) محمد عبد الغنى حسن – من أمثال العرب .

قالت المرأة : أما اللبن فخلفك وأما المآء فأمامك وبينما هو كذلك إذ نظر إلى صبى فى البيت يبكى فلا يكترث له ويستسقى فلا يسقى .

فقال إن لم يكن لكم فى هذا الصبى حاجة دفعتموه إلىّ فكفلته وكان بجوارها شاب .

فقال لها إتتن هذا الشبا فقد علمته ليس ببعلك

قالت هذا أخى

قال لقمان : رب أخم لم تلده أمك

الأخر أقرب الناس إلى المرء بعد ابيه وأمه ، ويرجى منه أن يكون أشد الناس عطفاً على أخيه وأسرعهم إلى نجدته وكشف كربته واحفظهم لسره وأسترهم لعورته .

لكن المرء قد يلاقى من أخيه ابن أبيه وأمه الشر .

وقد يصادق المرء الرجل البعيد فيجد منه العون على المكروه والمساعدة على الكرب يسارع لنجدته قبل الناس ويفديه بنفسه إذا حل به الأذى ، يسأل عنه إذا غاب ، ويودعه إذا سافر ، ويستقبله إذا عاد ، يخفى سره ولا يكشف ستره ، يصبر على خطئه إذا أخطأ ويرده إلى الصواب إذا رآه قد جاء عن طريق الصواب .

ومن قديم والناس يتساءلون أيهما أقرب : الأخ أم الصاحب ؟

ثم يتناقلون الجواب الذى اتفقوا عليه بعد طول تجربة فيقولون .

أقربهما الأنفع . فالصديق الحميم يجعل الصداقة أخوة ثانية مثل أخوة النسبة ويصبح للمرء أخ لم تلده أمه .

٢٨٧ رب حال أفصح من مقال

ويقابله بالإنجليزية :

Acts speak louder than words.

٢٨٨ رب حرف أدى إلى حتف

فقد يؤدى لسان الأحمق بحياته .

يضرب فى حسن الإدراك والتحذير من زلة اللسان التى تهلك من تصدر عنه.

ويقابله بالإنجليزية :

A Fool's tongue is long eneugh to cut his own throat.

٢٨٩ رب رأس حصيد لسان

انظر أيضاً :

إياك وأن يضرب لسانك عنقك

وانظر أيضاً :

سلامة الإنسان فى حفظ اللسان

وطاعة اللسان ندامة

ولسانك حصانك

والرأس الحصيد هو الرأس المقطوع

فقد يتسبب ما ينطق به اللسان من كلام فى قطع رأس صاحبه .

يدل على الحث على الحرص فى الكلام

٢٩٠ رب رمية من غير رام[1]

أى رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا أن تكون رمية من غير رام فإنهذا لا يكون قط أول من قال ذلك الحكم المنقرى وكان أرمى أهل زمانه .

---

(١) مجمع الأمثال . الجزء الأول .

وانطلق هو وابنه فإذا هما ببقر وحشى فرماها الحاكم فأخطأها .

فقال يا بنى أعطنى القوس فأعطاه فرماها فلم يخطئها .

فقال أبوه : رب رمية من غير ام .

يضرب مثلاً للخطئ يصبب أحياناً .

٢٩١ رب صدفة خير من ميعاد

حين وقوع مفاجأة سارة لم تكن متوقعة .

ويقابله بالإنجليزية :

An Accidental meeting may be better than a fixed date.

٢٩٢ رب ضارة نافعة

٢٩٣ رب عثرة تمنع سقوطا

يضرب فى المصائب الصغيرة التى قد تكون منبهاً ومحذراً من كوارث كبيرة .

ويقابله بالإنجليزية :

A Stumble may Prevent a fall.

٢٩٤ رب مستمع والقلب فى صمم

وأصل البيت فى نهج البردة لأمير الشعراء أحمد شوقى .

لقد انلتك أذناً غير واعـــــــية ورب منصت والقلب فى صمم

٢٩٥ الرب واحد والعمر واحد

يضرب عند الإقدام على ما فيه خطر تشجيعاً للنفس .

٢٩٦ ربنا رب عطاء يجيب البرد على قدر الغطاء

والمثل الشعبى :

مد رجليك على قد لحافك .

٢٩٧ رجع بخفى حنين[1]

قالوا : كان بالحيرة اسكاف يسمى حنينا ، وذات يوم جاءه أعرابى ليشترى منه خفين وأخذ يساومه حتى أعقبه فأراد حنين أن يغيظه فلما ذهب الأعرابى أخذ حنين خفيه وطرح أحدهما فى موضع من طريق الأعرابى وألقى الآخر فى موضع آخر ، وكان الاعرابى فى طريقه عائداً رأى الخف الأول قال ما أشبه هذا الخف بخف حنين الإسكاف ولو كان معه الآخر لأخذته . ثم مضى فى طريقه حتى انتهى إلى الخف الآخر فندم على ترك الأول وعاد ليأخذه وترك ناقته بجانب الخف .

وكان حنين قد كمن فى جانب الطريق وجعل يرقب الأعرابى ليرى ما يصنع. فلما وجده مضى إلى الخف الأول وترك ناقته ، أخذ بزمامها وذهب بها وبما عليها .

ورجع الأعرابى بالخف الآخر فلم يجد ناقته فعاد إلى قومه وليس معه إلا الخفان فسخروا منه وصاحوا به : ماذا جئت به من سفرك ؟ فقال : جئت بخفى حنين .

وهكذا يقال لمن يخفق فى مسعاه ويعود بالخيبة .

(١) من أمثال العرب .

أصل هذا : أن هاشماً كان رجلاً نكحه وكان كثير الوفادات على الملوك فقال لأهله إذا اتيتم بمولود فلا تقبلوه حتى يجيئكم بعلامة واجعوا إمارة قبوله أن تلبسوه ثيابا وخفا ، ثم إنه تزوج بمنية وأولدها (ولدها) غلاما فسمى حنينا ووجه به إلى هاشم بغير علامة فلم يقبلوه فرجع إلى آمه فقالوا جاء بخفى حنين . أى بخفى نفسه لم يلبس خفاً آخر .

وقيل كان حنين اسكافا فساومه أعرابى بخفين فاختلفا فأراد غيظه فالقى أحد الخفين فى طريقه ثم استقام إلى الطريق فألقى الآخر وكمن له ، فلما رأى الأعرابى الخف الأول قال ما أشبه هذا بخف حنين ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى حتى انتهى إلى الآخر فأناخ راحلته ورجع ليأخذ الثانى فركب حنين راحلته ومضى بها ورجع هو إلى أهله خائباً .

وقيل هو معن كان يالخف وهو القائل :

أنا حنين وداري النجف وما نديمى إلا الفتى القصف

ليس بنديمى البخل الصرف

دعاه قومه فلما سكر عروه إلا من خفين فرجع إلى أهله فقيل له ذلك .

يقال لمن يذهب لقضاء مصلحة أو آمر ويعود بدون قضائه .

ويقابله بالإنجليزية :

To dine with duke humphrey.

٢٩٨ الرجل المناسب فى المكان المناسب

يقال حين يكون الرجل فى مكانه الذى يتوافق مع مؤهلاته ومجال إختصاصه.

٢٩٩ رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه وكفى الناس شره

يضرب للحث على معرفة كل إنسان حجمه .

٣٠٠ الرزق مقسوم والأجل محتوم

يضرب لضروه القناعة والرضا به .

٣٠١ رضى القتيل ولم يرض القاتل

أى من نكد الدنيا أننا فى رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه وليس بعد هذا تعس وسوء حظ .

وفى الأمقال العامية :

«رضينا بالهم والهم موش راضى بنا»

٣٠٢ رضيت من الغنيمة بالاياب

أول من قاله امرؤ القيس :

وقد طوفت بالآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

يضرب عند القناعة بالسلامة

ويضرب مثلاً للرجل يشقى فى طلب الحاجة حتى يرضى بالخلاص سالماً .

٣٠٣ رماه الله بثالثه الاثافى[1]

أى رماه بداهية عظيمة

كان العرب إذا نزلوا بمكان نصبوا الأثافى لطهو الطعام ، والأثفية ثلاثة أحجار تنصب ويوضع عليها القدر وتوقد تحتها النار .

وقد ينصبون حجرين بجانب الجبل فيجعلون الثالثة هى ذلك الجانب ، فلو أن امرءاً رمى بحجرين من الاثفية قد يحتمل ، اما إذا رمى بالثالثة وهى لقطعة من الجبل فذلك فلا يمكن أن يدفع .

(١) من أمثال العرب .

وقد تنزل بالمرء المصيبة الكبرى التى لا تدفع فيكون وقعها عليه كمن رمى بجانب من الجبل العظيم وقد يفقد الإنسان بعض صحته فتكون مصيبة فإذا فقد صحته كلها فالمصيبة جليلة .

وقد يفقد المرء بعض أهله فيصبر على بلائه أما إذا فقد جميع أهله فهى الكارثة المؤلمة فإذا فقد المال والأهل والصحة فتلك المصيبة التى لا يمكن احتمالها ويكون صاحبها كمن رمى بثالثة الأثافى .

ومعناه أنه رماه بأمر عظيم مثل قطعة جبل

لأن الاثفية ثلاثة أحجار كل حجر مثل رأس الإنسان

فإذا رماه بالثالثة فقد بلغ النهاية

كذا قاله الأزهرى قال البديع الهمذانى

ولى جسم كواحدة المثانى   له كبد كثالثة الأثافى

وقيل معناه أنه رماه بالأثافى اثفيه بعد آثفية حتى رماه بالثالثة فلم يبق غايته والمراد أنه رماه بالشر كله .

قال خفاف بن ندبه

فلم يك طبهم جبناً ولكن   رميناهم بثالثة الأثافى

٣٠٤ رمد العين ولا عماها

لتهوين الضرر

حرف الزين

زامر الحى لا يطرب ٣٠٥

قال الشاعر :

لا عيب فى غير آنى من ديارهم وزامر الحى لا تشجى مزامـــيره

وذلك لتعود أهل الحى سماع زمره

وقولهم مغنية الحى لا تطرب

ويقال لا كرامة لنبى فى قومه

وقولهم مثل العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء

(والحمة العين الحارة من الماء)

ذلك بأن ذوى القربى والأصدقاء والمواطنين عامة كثيراً ما يضفون على العظيم بشئ من التقدير والإجلال اللذين يغرقان إليه فى دار غربته .

زر غبا تزداد حبا ٣٠٦

الزيارات من بعيد لبعيد

للحث على الزيارات على فترات متقطعة

وعدم الإكثار حتى الملل .

يقال لمن يكثر الزيارة فيصبح ضيفاً ثقيلاً .

ويقابله بالإنجليزية :

Cut & Come again.

٣٠٧ زلة القدم أهون من زلة اللسان

وعثرة الأقدام أسلم من عثرة الكلام

وزلة الرأى تنسى زلة القدم .

يضرب فى الآثار العميقة لهفوات اللسان وأخطائه وتهويل آثاره السيئة .

ويقابله بالإنجليزية :

Better to Slip with the foot than with the tongue.

وأيضاً :

A Slip of the foot may be Soon recovered but the tongue perhaps never.

٣٠٨ الزواج قسم ونصيب

يضرب لبيان أن مسألة الزواج مسألة حظ فلا يستطيع أحد أن يتوقع مسبقاً نجاح أو فشل حياته الزوجية .

ويقابله بالإنجليزية :

Marriage is a lottery .

٣٠٩ زوبعة فى فنجان

يضرب للضجة الكبيرة من أجل أمر تافه .

ويقابله بالإنجليزية :

A Storm in a tea-Cup.

✍ ✍ ✍

ساعة لقلبك وساعة لربك ٣١٠

لابد للإنسان أن يجعل بعض الوقت للترويح عن نفسه ولا يرهق نفسه بالعمل المجهد .

قال الشاعر :

ولله منى جانب لا أضيعه ... وللهومنى والبطالة جانب

وفى الحديث الشريف « روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت» .

يضرب للإعتدال فى الأمور .

أى اجعل ساعة لقلبك وانشراحه وساعة لعبادة ربك .

ويقابله بالإنجليزية :

All Work & no play makes Jack a dull boy.

الساعى فى الخير كفاعله ٣١١

أى من يجرى ويسعى فى الخير فهو كفاعلة لأنه تسبب فيه .

وفى قول البحترى :

وعطاء غيرك ان بذلت ... عناية فيه عطـــــاؤك

انظر أيضاً الدال على الخير .

يضرب للحث على السعى فى سبيل الخير ومدح من يقوم بذلك .

ويقابله بالإنجليزية :

He who seeks to do good is like the one who did it.

٣١٢ سافر تجد عوضا عمن تفارقه

وانصب فان لذيذ العيش فى النصب

فالأسد لولا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والشمس لو وقفت فى الفلك ثابتة لملها الناس من عرب ومن عجم

عندما يسافر المرء يفارق أهله ومعارفه.

لكنه ربما يجد عوضاً عمن يفارقهم فيلقى فوائد تشغله وأعمالاً تفيده وأصلاً وعشيرة يخففون عنه غربته ويؤنسون وحشته ويجد حياة جديدة فيها لذة ومتاع.

ويضرب للحث على السفر والتنقل .

٣١٣ سبق السيف العزل

كانَ لضَبَّةَ بن أدٍّ بن طابخة ابنان . يقال لأحدهما سعدٌ وللآخر سعيدُ . فنفرت إبلٌ لضَبَّةَ أثناءَ اللَّيلِ ، فوجَّهَ ابنيه في طَلَبِها ، فتفرَّقا ، فوَجَدَها سَعْدٌ فَرَدَّها ، وبينما كانَ سعيدٌ يبحثُ عنها لقيه الحارثُ بنُ كعب ، وكانَ على سعيد بُردان ، فَسَأَلَهُ الحارثُ إيَّاهُما ، فرفضَ سعيدٌ ، فقتلَه الحارثُ وأَخَذَ بُرْدَيه ، فكان ضَبَّةُ إذا أمسى ورأى في اللَّيل سَوادًا ، قالَ : أسعدٌ أم سعيدٌ ؟ وَظَلَّ على هذِهِ الحالِ مدَّةً منَ الزَّمنِ .

وذاتَ سنة ذَهَبَ ضَبَّةُ للحجْ ، ووَصَلَ إلى عكاظَ ، فَلَقِيَ بها الحارثَ ، ورأى عليه بُرْدَيْ ابنِهِ سعيد ، فَعَرَفَهُما ، فقالَ لَهُ : هلْ أنتَ مُخبري ما هذان البُردانِ اللَّذان عليكَ ؟ قَالَ ك نَعَم ، لقيتُ غلاماً وَهُما عَلَيْه ، فَسأَلْتُهُ إيّاهُمَا ، فَرَفَضَ ، فَقَتَلْتُهُ ، وأخذتُ بُرديْه هذينِ . فقالَ ضَبَّةُ : «بِسيفكَ هذا ؟ » قال: «نَعَم» . فقالَ : «أعطنيه أَنظرُ إليه فَانّي أظنُّه صارماً» . فأعطاهُ الحارثُ سيفَهُ، فلمَّا أخذَهُ من يَدِه هَزَّهُ ، وقالَ : «الحديثُ ذو شجون» ، ثمَّ ضَرَبَهُ به حتى قَتَلَهُ ، فقيلَ لَهُ : « يا ضَبَّةُ آفى الشَّهرِ الحرامِ ؟ ! » فقالَ : « سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ » .

يضرب حين يستقر الأمر على حال فلا فائدة من محاولة التأثير أو التغيير أى بعد فوات الآوان وإنعدام الأمل بإصلاح الأمر الفائت .

ويقابله بالإنجليزية :

The Die is Cast.

٣١٤ سحابة صيف عن قريب تقشع

يضرب فى إنقضاء الشئ بسرعة ووصف الأمر المكرر يرجى له الزوال السريع حيث أن أشعة الشمس فى الصيف تكون شديدة الحرارة ولا توجد سحب مجمعة لتتبخرها أولاً بأول .

تقشع أى تنقشع تتفرق وتزداد تنكشف .

وسحابة الصيف خفيفة سريعة التفرق والزوال وهكذا كل أمر مكدر لا يدوم طويلاً إلا يلبث أن يضمحل ويزول بسرعة أو يتوقع زواله فى وقت قصير .

يضرب فى ضآلة شأن الشئ وعدم أهميته أو فى الأمر الذى لا يستمر طويلاً.

ويقابله بالإنجليزية :

Summer Clouds are of short stay.

٣١٥ السر امانة

قاله بعض الحكماء :

وفى الحديث المرفوع (إذا حدث الرجل بحدث ثم التفت فهو أمانة وإن لم يستكتمه) .

قال أبو محجن الثقفى فى ذلك :

وأطعن الطعنة البخلاء عن مرض   وأكتم السر فيه ضربة العنق

٣١٦ السعادة فى القناعة

ويقابله بالإنجليزية :

Content is happiness.

٣١٧ السعيد من وعظ بغيره

أى ذو الجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع فى مثله .

قيل أن أول من قال ذلك مرثد بن سعد .

عندما أسلم وكتم أصحابه إسلامه ثم أقبل عليهم .

فقال مالكم حيارى كأنكم سكارى .

إن السعيد من وعظ بغيره

ومن لم يعتبر الذى بنفسه يلقى نكال غيره .

قال الحارث بن كلده :

إن اختيارك لا من خبرة سلفت ... إلا الرجاء وقد ما يخطئ البصر

كالمستغيث بطن السيل يحسبه ... حرزا يبادره إذا بله المطر

فقد رأيت بعبد الله واعظه ... تنهى الحليم فما انسانى لغرر

ان السعيد له فى غيره عظة ... وفى الحوادث تحكيم ومعتبر

لا أعرفنك ان أرسلت قافيه ... تلقى المعاذير ان لم ينفع العذر

٣١٨ سقط فى يده

ويقال سقط وأسقط فى يده

أى ندم كما ذكر أبو حاتم .

وقال أبو القاسم الزجاجي سقط في أيديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في أشعارهم .

وذكر اليد لأن النادم يعض على يديه ويضرب احداهما بالأخرى تحسراً كما قال المولى :

« ويوم يعض الظالم على يديه»

وكما قال أيضاً :

« فأصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها »

للهذا أضف سقوط الندم إلى اليد .

٣١٩ سقطت الغشاوة عن عينيه

بعد أن كان مخدوعاً بحيث أصبح يرى الأشياء على حقيقتها .

يقال لمن كان مخدوعا بشيء أو بشخص ثم تكشفت له الأمور على حقيقتها.

ويقابله بالإنجليزية :

The Scales fell from his eyes.

٣٢٠ سكت ألفا ونطق خلفا

يضرب للرجل يطيل الصمت ثم يتكلم بالخطأ

والخلف (الردئ) من القول

وكان للأحنف بن قيس جليس طويل الصمت

فاستنطقه يوماً فقال :

اتقدر يا أبا بحر أن تمشي على شرف المسجد .

فقال الأحنف :

سكت الفا ونطق خلفا

أى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ

وفى رواية :

سكت دهراً ونطق كفراً

والخلف هو الردئ من القول :

ويقال سكت مده طويلة جداً وعندما تكلم خانه التوفيق فنطق بالخطأ .

ويدل ويضرب للتعبير عن عدم التوفق فى القول .

٣٢١ السكوت خير من الكلام

لتقل خيراً أو لتصمت .

يستخدم فى الحث على الكلام المفيد وعدم الثرثرة .

ويقابله بالإنجليزية :

Better be silent than speak ill.

٣٢٢ سلاح ذو حدين

يضرب للشىء ذاته قد ينفع فى جهة ويضر فى جهة أخرى فالسكين التى تقطع الخبز هى ذاتها التى تقطع الأصابع وحرارة الشمس التى تذيب الشمع هى التى تجفف الطين .

ويقابله بالإنجليزية :

The Same knife Cuts bread & fingers.

٣٢٣ السلطان من لا يعرف السلطان

يضرب فى الاعتماد على النفس والبعد عن السلطة لما فى القرب منهم من هموم ومشاكل .

٣٢٤ سلامة الإنسان فى حفظ اللسان

وفى المثل الشعبى :

حلاوة اللسان عز بلا رجال

وقيل :

طاعة اللسان ندامة

فينبغى صونه عن الخطل وما يجلب على المرء الأذى .

جرحات السنان لها التتام ولا يلتأم ما جرح اللسان

والسنان هى تصل الرماح القاتل الجارح يطعن به المحارب عدون فى ساحة القتال .

انظر أيضاً :

اياك وأن يضرب لسانك عنقك

٣٢٥ سلقط وملقط

هذا المثل يبدو عامياً ولكنه فى الأصل باللغة العربية الفصحى ثم حور

حيث يوجد حاجز وهمى بين الفصحى والعامية كما يقول د. على الراعى[1] :

(١) جريدة الأهرام ١٧/٦/٩٦ .

المرشحات تخلط الفصحى بالعامية حتى ضافت شهرتها على الأصل .

يقال هذا المثل عندما يبحث الإنسان عن شيئ فى كل الاحتمالات المتوقع وجوده فيها فلا يجده البتة . وقصة هذا المثل .

كانت أعرابية تكتنز العسل فى إناء فخارى (بلاص) وتسد حلقه بكمية من الطين حتى لا تقربه الحشرات وحتى تحفظه من التلوث والضياع - وعندما شاهدها ابنها الصغير أخذ يدلف بين الحين والآخر ومعه عود من (البوص) فينفذه من خلال فتحة صغيرة ثم يمتص العسل بمقدار ما يرتوى ويعالج الثقب ويعيده سيرته الأولى .

وهكذا توالت عمليات السطو فى غفلة من والدته والابن فى كل مرة يدارى آثار جريمة السرقة المنظمة .

وعندما أتت الاعرابية فى نهاية الموسم لتطمئن على مخزونها - وجدت الإناء فارغاً فهالتها المفاجأة حيث لم يكن به خدش أو كسر :

وصاحت : ماسال قط وما مال قط - ثم حورت .

٣٢٦ السمك الكبير يلتهم الصغير

يضرب فى الأقوياء حين يستغلون الصغار .

ويقابله بالإنجليزية :

The great fish eat up the small .

٣٢٧ سيد القوم خادمهم

المثل يقابله رغم المخالفة

خادم القوم سيدهم

فيدعو لوجوب رئيس القوم وولى الأمر أن يسعى لتحقيق مصالحهم وييسر

لهم حوائجهم ولا يتعالى عليهم فهمته فى الحقيقة خدمة الجمهور وتيسير الأمور ولا يسود إلا بهذا .

والمعنى العام يعتبر السيادة تكليف لا تشريف .

٣٢٨ السيف أصدق أنباء من الكتب فى حده الحد بين الجد واللعب

(أبو تمام)

هذا يدل على استخدام القوة عندما لا تنفع الكلمات .

ويقابله بالإنجليزية :

Actions speak louder than words .

✍ ✍ ✍

حرف الشين

الشاه المذبوحة لا تألم السلخ[1] ٣٢٩

إذا ذبحت الشاه فقدت الحياة والإحساس فلا تتألم إذا سلخ عنها جلدها أو دفت عظامها أو طبخ لحمها .

وكذلك المرء إذا نزلت به مصيبة كبرى هان بجانبها كل بلاء بعدها .

رووا أن عبد الله بن الزبير حين كان الحجاج بن يوسف يحاصره فى داخل الحرم ذهب إلى أمه أسمآء بنت أبى بكر وقد ضاق عليه الآمر وأرسل إليه الحجاج يطلب التسليم .

فنصحته أمه بالإقدام ولو انتهى به إلى القتل .

فلما قال لها أنه يخاف أن يقع فى يد الحجاج فيقطع رأسه ويرسله إلى عبد الملك بن مروان فى الشام فيلقيه إلى صبيان بنى أمية يتعلبون به صاحت أمه قائلة :

وما يضير الشاه سلخها بعد ذبحها ؟

أى لا قيمة للشر الصغير مع الشر الكبير

يضرب للتنبيه إلى عدم أثر الضرر البسيط بعد الكبير .

شب عن الطوق ٣٣٠

يضرب فى إرتفاع الكبير عن هيئة الصغير وما يستهجن من تحليته .

المثل لجزيمة الأبرش (ملك الحيرة) فى عمرو بن عدى أبن أخته عندما أرسله إلى أمه فزينته وألبسته طوقاً وكان صغيراً .

---

(١) من أمثال العرب .

ولما بلغ أشده وعاد إلى أمه همت بإعادة الطوق إليه فقال جزيمة :

شب عمرو عن الطوق

وقيل كبر عمرو عن الطوق .

٣٣١ شبيه الشئ منجذب إليه

انظر :

إن الطيور على أشكالها تقع .

٣٣٢ شدة وتهون

يضرب فى احتمال الأمور العظام والصبر عليها .

قال قيس بن الخطيم :

وكل شديدة نزلت بقوم ... سيآتى بعد شدتها رخاء

٣٣٣ الشر أخبث ما أوعيت من زاد

يضرب فى اجتناب الذم

الخير أبقى وأن طال الزمان بـه ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

انظر أيضاً :

الخير أبقى .

٣٣٤ الشر بالشر والبادى أظلم

مشتق من قول المولى سبحانه وتعالى:

﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾

سورة المائدة : آية ٤٥

وقيل أيضاً :

الخير بالخير والبادئ أكرم

انظر أيضاً :

هذه بتلك والبادى أظلم

وكما تدين تدان.

والجزاء من جنس العمل .

يضرب لبيان من أن يزعج الناس يزعجوه بالمقابل .

ويقابله بالإنجليزية :

Make ado & hare ado.

٣٣٥ شر البلية ما يضحك

يقصد بالبلية الشدائد

قال الشاعر أبودلف العجلى :

ولما دنت عيسهم للنـــــوى ... وظلت بأحداجها ترتـــــك

وكادت دموعى يفضحــــــنى ... وخلت دمى عندها بسفـــك

ضحكت من البين مستعجـــباً ... وشر الشدائد ما يضحـــك

إذا اشتدت النكـــــــــبات ... والخطوب فإنها تجعلنا نضحك

يضرب لمن يضحك وهو يغلى فى داخله من وطأة ما يحل به من شرور ودبلان .

ويقابله بالإنجليزية :

Misfortune at their worst make us laugh.

٣٣٦ شق عصا الطاعة

يضرب مثلاً لكل فرقة

والأصل فى العصا الاجتماع والائتلاف

وذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فإن انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع له فيه أمره (قد ألقى عصاه) .

قال معقر البارقى :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى   كما قر عينا بالاياب المسافر

قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقت العصا التى معهما فأخذ هذا نصفها وهذا نصفها .

٣٣٧ الشكوى لغير الله مذلة

حكمة بالغة تجرى الألسنة فى الإلتجاء إلى الخالق دون المخلوق وفى المعنى لعلى بن الحسين عليهما السلام .

وإذا بليت بعسره فاصبر لا   صبر الكريم فإن ذلك أحزم

لا تشكون إلى العباد فإنما   نشكو الرحيم إلى الذى لا يرحم

٣٣٨ شماتة الحساد تمزق الفؤاد

يضرب فى أثر شماتة الحاسدين على النفس .

ويقابله بالإنجليزية :

The Rejairing of the envious rends the heart .

٣٣٩ شوف عيبك قبل ما تشوف عيوب الناس

يدل على حسن الإدراك

قال الإمام أحمد الرفاعى :

ولست أهتم أن رآنى الناس بعيب   إذا كنت عند الله غير معـــــيب

انظر أيضاً :

كفى المرء فضلا أن تعد معايبه .

٣٤٠ الشىء بالشىء يذكر

يضرب فى تراعى الأفكار حيث تستدعى فكرة غيرها ويأتى بذكر خبر أو قصة فى سياق الحديث .

ويقابله بالإنجليزية :

One thing brings Up another thing.

حرف الصاد

صاحب الحاجة أرعن ٣٤١

صاحب حرف عديدة ولا يجيد منها شيئاً .

ويقابله بالإنجليزية :

Jack of all trades & master of none .

صاحب صنعة خير من صاحب قلعة ٣٤٢

يقال فى ضرورة وجود مصدر للرزق .

صاحت عصافير بطنه ٣٤٣

قال الأصمعى : العصافير الأمعاء

يضرب للجائع .

صباح الخير يا جارى أنت بحالك وأنا بحالى ٣٤٤

يضرب للإنعزالية

وقيل السلام عليك يا جارى أنت بدارك وأنا بدارى أى فلنكن كذلك تقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلاماً الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة وقد أورده الأبشهى فى المستطرف بروايته :

«صباح الخير يا جارى أنت فى دارك وأنا فى دارى» .

٣٤٥ الصبر مفتاح الفرج

مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر بعده يســـر

وكل من اعياك أخلاقــه فإنما حيلته الهــــجر

للحث على الصبر فى الشدائد

٣٤٦ صحبة الأشرار مصيدة الشيطان

ويقابله بالإنجليزية :

Bad Company is the davil's net.

٣٤٧ الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يره إلا المرضى

السيد مصطفى لطفى المنفولطى

لا نشعر بالنعمة إلا بعد فقدانها لأن إلف الشئ يقلل الإحساس به .

(نعمتان مغبون فيهما ابن آدم الصحة والفراغ)

أى لا يؤدى لهما حقهما فيخسرهما

والمقصود المحافظة على ذى النعمة الغالبة والابتعاد عن كل ما يضر .

يضرب لبيان قيمة الصحة ونعمة العافية لا يحس بها إلا من يفقدها .

٣٤٨ الصحة غنى والمرض ضنى

ويقابله بالإنجليزية :

Give me health & take my Wealth.

٣٤٩ الصداقة المغرضة لا تدوم

ويقابله بالإنجليزية :

A Friend that you buy with Presents will be bought from you.

٣٥٠ الصدق عز والكذب خضوع

(جبن)

٣٥١ الصديق من عاونك وقت الضيق

عند الشدائد تعرف الاخوان

وقول بشار بن برد :

خير اخوانك المشارك فى الضـــر	وأين الشعر بك فى الضر أينا ؟
الذى ان شهدت سرك فى الحـــى	وان غبت كان أذناً وعـــــــــينا
مثل حر الياقوت ان مسه الـــــنار	جلاه البلاء فإزداد فـــــــــــينا

لبيان أن الإنسان إذا قلب له ظهر المجن تخلى عنه أصدقاؤه .

والإنجليزية يقابله :

A Friend In Need is a Friend In Deed.

٣٥٢ صديقك من صدقك لا من صدقك

انظر أيضاً :

المرء مرآة أخيه

من معايير الإخلاص فى الصداقة النصيحة ولذلك ورد .

(الدين النصيحة)

والمرء مرآة أخيه فإن أخطأت بين لك الخطأ وان أصبت بين لك الصواب وليس الذى يجرى على هواك .

يضرب حين يكثر المادحون والمداحنون والمنافقون .

ويقابله بالإنجليزية :

All are not friends that speak us fair .

٣٥٣ الصفات العظيمة تصنع العظماء

ويقابله بالإنجليزية :

Great qualities make great men.

٣٥٤ صلاح أمرك للأخلاق مرجعه

يضرب للحث على حسن الخلق

لا يستقيم آمر الإنسان إلا إذا استقامت أخلاقه فإذا كان المرء على خلق كريم صلح أمره ذلك آن الناس تحيط به وتحبه وينال رضاء الله وتوفيقه .

ورحم الله شوقى قائل هذا البيت :

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه　　　فقوم النفس بالأخلاق تستقم

٣٥٥ صلى وصام لأمر كان يطلبه　　　فلما قضى الأمر لا صلى ولا صاما

الصناعة فى اليد أمان من الفقر

يضرب فى الحث على العمل وتعلم مهنة ما وممارستها .

ويقابله بالإنجليزية :

He who has an art has every where a Part.

وأيضاً :

A Trade in hand insures againat Poverty.

الصيف ضيعت اللبن

انظر :

فى الصيف

✍ ✍ ✍

حرف الضاد

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفـــرج ٣٥٧

وأول الأبيات :

ولرب ضائقة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخـــرج

والقائل جعفر بن شمس الخلافة

الضحك بلا سبب من قلة الأدب ٣٥٨

ويقابله بالإنجليزية :

It is ill manners to laugh wilhout cause.

ضرب أخماساً لأسداس[1] ٣٥٩

يضرب مثلاً للمماكرة والخداع وأصله فى أمداد الابل وهو أن يظهر الرجل أن ورده سدس وإنما يريد الخمس ، ويضرب أيضاً فى وصف من يلجأ إلى الحيلة والمكر لغرض فى نفسه .

قال خريم بن فاتك الأسدى :

لو كان للقوم رأى يرشدون بـــــه أهل العراق رموكم بابـــــن عباس

لله در أبيه أيما رجـــــــــــــل ما مثله لفصال القول فــــى الناس

لكن رموكم بشيخ من ذوى يمـــن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

(١) من أمثال العرب .

أى لم يعرف المكر ولم يك له دهاء .

وأنشد ثعلب :

إذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا ... وظل يضرب آخماس لاسداس

وأصله أن الرجل إذا آراد سفرا بعيداً عود ابله الصبر على العطش فأخذ يترقى بها مدرجا فى الأظماء حتى إذا فوز بها صبرت .

فهو حين يسقيها ثم يتجاوز بها وينقلها إلى الاسداس عقيبها على سبيل التدريب لها .

قال سابق البربرى :

اذاكر أنت عهد الحى أم ناس ... وليس للحب غير الصبر من آسى

إذا آراد امرؤ هجراً جنى عللا ... وظل يضرب أخماس لاسداس

وقال آخر :

الله يعلم لولا أننى فرق ... من الأمر لعاتبت ابن نبراس

فى موعد قاله لى ثم اخلفنى ... غدا غدا اضرب اخماس لاسداس

الخمس آن يورد الراعى ابله لتشرب فى اليوم الخامس والسدس أن يوردها فى اليوم السادس وقد يظهر المرء غيرها يريد فيعلن المحارب أنه سيسير من طريق وخطته السير فى طريق غيره آو أن يظهر عزمه على آمر ليخدع الناس وهو يريد سواه ، يتظاهر للناس بالهزيمة ليغرر بعدوه ، آو يبدى له الضعف ليستهين به العدو فيتمكن منه .

وأصل المثل : أن الرجل العربى فى الصحراء كان إذا آراد سفرا بعيداً عود ابله أن تشرب خمساً أى كل خمسة آيام مرة ثم سدسا حتى إذا أخذت فى السير الطويل صبرت على الماء أكثر وأكثر .

٣٦٠ الضرة مرة

وأحياناً تكتب الدرة مرة ولو كانت حلق جره

أى أنها مبغضة على أى حال ولو بلغت من المهانة حلق الجرة أى ولو كان فيها رى الظماء .

وفى رواية أخرى :

الضرة ما تحب لضرتها لا المصيبة وقطع جرتها

يحكى أن زوجين كانا محبين لبعضهما إلا أنهما لم ينجبا فارادت الزوجة تظهر حبها لزوجها فألحت عليه أن يتزوج لينجب ابنا يحيى به ذكره وتزدان به حياته ، لكن الزوج كان يكره إزعاج زوجته ولما ألحت عليه قال سأفعل وسافر وآب من سفره ومعه من ظننته امرأته أنها زوجته .

وفى يوم قريب من عودته دخل الدار ووجد الزوجة تبكى فسألها لم تبكين ؟

قالت ان امرأتك شتمتنى وقذفتنى وعابتنى بكل نقيض عرفها الناس فقال قد كنت أخشى ذلك وسأخرجها وأكسر رأسها بعصاى هذه أمامك وصعدا إلى العلية وضرب الضرة المزعومة بعصاه فانكسرت ماذا هى جرة فقالت الزوجة وقد بهتت :

لا تلمنى يا بن عمى فالضرة مرة ولو كانت جرة

٣٦١ الضرورات تبيح المحظورات

يضرب للإنسان الذى يستبيح المحظور ويخالف القانون بسبب الضرورة .

ويقابله بالإنجليزية :

Necessity knows no law .

أما فى الأمور الدينية فمثلا يباح للإنسان المشرف على الهلاك بالصحراء أكل المحظورة كالميتة مثلاً بمقدار ما يقيم صلبه .

٣٦٢ ضع الأمور فى نصابها

ويقابله بالإنجليزية :

Don't Put the Cart begore the horse .

٣٦٣ الضغط يولد الإنفجار

يضرب فى نصيحة الظالم فإن يخفف من ظلمه حتى لا يتمرد عليه من يظلمهم ويحزمون أمرهم ويثورون ضده .

ويقابله بالإنجليزية :

Oppression Causes rebellion.

٣٦٤ الضرورة لها أحكام

قد يضطر الإنسان إلى إرتكاب محظور كالمشرف على الهلال (المخمصة) يأكل الميتة بقدر ما يحفظه .

✍ ✍ ✍

حرف الطاء

طارت عصافير رأسه ٣٦٥

يضرب للمذعور أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت .

طاعة النساء ندامة ٣٦٦

الطاعة بمعنى الإطاعة .

والطاعة لا تكون نفس الندامة ولكن سببها كأنه قال :

طاعتك النساء مورثة للندامة

يضرب فى التحذير عواقب طاعتهن فيما يأمرن .

الطبع يغلب التطبع ٣٦٧

اختلف حاكمان هل التطبع يغلب الطبع أم العكس

وكان الأول درب قطتين على إمساك شمعتين أثناء تناول الطعام على المائدة وقد دعى الحاكم الثانى على العشاء ليثبت له ذلك على أن التطبع يغلب الطبع فما كان من الثانى أن لبى الدعوة وأثناء الطعام كانت المفاجأة .

أطلق فأرين صغيرين كانا قد ضأهما فتركت القطتان الشموع بسرعة تنساب على المائدة وجريا وراء الفئران حتى يثبت له أن الطبع يغلب التطبع .

فتغيير العادة لا يغير الطبيعة ، وتبدل الحية الأثواب والسم فى الأنياب .

يضرب فى تغلب طبيعة المرء وسجاياه الغريزية على محاولاته لتغييرها .

ويضرب فى اللئيم الغدار الذى لا يغير طبعه حتى ولو كبر فى السن والهرم.

ويقابله بالإنجليزية :

Change of habit Cannot alter nature.

وكذلك :

Nature overcomes nature.

٣٦٨ الطريق الذى يخلو من المنعطفات طريق طويل

It is long lane that has no turning.

يجدر الإشـارة هنا إلى المهنـدس العربى المسلـم الذى تنبه إلى هـذا من قرون فكان يهون فى تصميماته على الراجـل بأن يضع فى كل منحنى طوال الطريق منشئه أو مبنى معين ليهون على الماشى المسافة الطويلة فيبتدأ بالمسجد على هذا المنحنى ثم الذى يليه مدرسة معينة يتبعه فى منحنى آخر سبيل للإرتواء وهكذا فلا يـشعـر الإنسان بـالتعـب خاصـة فى هذه الآزمـة حيث كـانت وسـائل المواصلات بدائية .

٣٦٩ طلب الأدب خير من طلب الذهب

يضرب فى بيان أهمية العلم والأدب وتفضيل ذلك على المال والذهب .

ويقابله بالإنجليزية :

Seeking education is better than searching for gold.

٣٧٠ الطمع يقلل ما جمع

للتحذير منه

ويقال الطمع يعصف ما جمع

يضرب للقناعة والبعد عن الطمع .

ويقابله بالإنجليزية :

All Covet all lose.

٣٧١ طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس

يضرب لمن يهتم بشئون غيره ويرعاها ولا يهتم بشئون نفسه .

ويقابله بالإنجليزية :

The Eye that sees all things else sees not itself.

٣٧٢ الطيور على أشكالها تقع

Birds of a Feather Flock Together.

وشبيه الشئ منجذب إليه   وأشبهنا بدنيانا الطـــغام

يضرب لإجتماع وإنسجام الناس من فئة واحدة وبصفات وإهتمامات متشابهة.

✍ ✍ ✍

٣٧٣ الظلم مرتعه وخيم[١]

المرتع : المكـان الذى تطلق فيه الـدواب لترعى وإذا كان هذا المـرتع ذا عشب صالح للرعى لا يضرب الدواب ولا ينفرها فهو مرتع طيب .

وإذا كان ذا عشب ضار يؤذى الدواب وينفرهـا فهو مرتع وخيم والدواب التى ترفع فى العشب الطيـب تستفيد ولا يلحق بها الضرر ، أما التى تـرعـــى فى المرتع الوخـيم فيعود عليها مـا ترعاه بالأذى وهكذا يصنع الـناس ويصنع بهم . فـمـن عمـل الخير وأحسـن كان كمثـل الدابة التـى ترعى فى المـرتع الحسن .

أما الظالم الذى يرعـى بظلمه فى أموال الناس وأعراضهم ويسلـبهم حقوقهم وكدهم كمثل الدابـة التى ترعى فى المرتع الوخيم لأنه يأكـل حق اليتيم ومال والعاجز والمسكين .

يضرب فى كراهية الظلم وما يخاف من سوء وخيم .

ويضرب فـى حالة وجود الـظالمين فى الـسلطة حيث أن جـهدهم مهـما طال سيؤول إلى الزوال .

قال حنين بن خشرم السعدنى .

البغى يصرع أهلـــــه والظلم مرتعه وخــيـم

ولقد يكون لك البعـيد أخا ويقطعك الرحـيم

أى عاقبـته مذمومة وجعـل للظلم مرتـعاً لتعرف الظـالم فيه ثم جعـل المرتع وخيماً لسوء عاقبته ، إما فى الدنيا وإما فى العقبى .

---

(١) من أمثال العرب .

وفى نهج البردة :

فالنفس من خيرها فى خير عافية   والنفس من شرها فى مرتع وخم

ولابد لليل أن ينجـــــــــــلى   ولابد للقيد أن ينكســــــــــــر

ويقابله بالإنجليزية :

The Outcome of oppression is disastrrous.

✍ ✍ ✍

حرف العين

٣٧٤ عاد الأمر إلى نصابه

يضرب عند عودة الأمور كما كانت بعد انتظامها.

والمثل الشعبى يقول :

رجعت المياه لمجاريها .

٣٧٥ عاش من شافك

يضرب فى الرجل يظهر فجاه بعد غياب طويل

٣٧٦ العاقل من اتعظ بغيره

يضرب للحث على الإفادة من أخطاء الآخرين .

ويقابله بالإنجليزية :

It is good to learne at other man's Cost.

وأيضاً يقال :

By others balelts wise men fear.

٣٧٧ العالم مسرح وكل إنسان يلعب دوره فيه

يضرب فى تشبيه الحياة والناس فى العالم بمسرح يقوم كل إنسان بدوره المرسوم فى الحياة .

ويقابله بالإنجليزية :

This world is a stage & every man Plays his part .

٣٧٨ عامل الناس كما تحب أن يعاملونك

ويقابله بالإنجليزية :

Do as you would clone by.

٣٧٩ العبد وما ملكت يداه لسيده

دليل التبعية

٣٨٠ العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة

وقيل الملامة

يضرب فى خسة العبيد .

٣٨١ العتاب قبل العقاب

التأنى فى الأمور وعدم التسرع فى إنزال الضرر بالغير .

ويقال أصلح الفاسد ما أمكن بالعتاب فلعل هذا العتاب يصلحه أو يغير مسلكه فإن تعذر وتعسر فعليك بالعقاب ولا لوم عليك بعد ذلك .

يضرب للحث على البدء بالعتاب وعدم التعجيل بالعقاب .

٣٨٢ العجلة من الشيطان

قد يدرك المتأنى بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقيل فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة .

وقيل من تأنى نال ما تمنى .

٣٨٣ العدل أساس الملك

فالثواب والعقاب أسس الحكومة الرشيدة .

يضرب فى أثر الحوافز والعقوبات على إرساء دعائم الحكم وإستقراره .

ويقابله بالإنجليزية :

Rewards & Punishment are the basis of good government.

٣٨٤ عدو زمان ماله أمان

يقول الشاعر :

وكل أذى فمصبور علـــــيه   وليس على القرين سوء صبر

يضرب للتأكيد للحذر عن العدو حتى لو اضطررنا للعفو عنه لظروف معينة .

ويقابله بالإنجليزية :

If we bound to forgive an enemy we are not bound to trust him.

٣٨٥ عدو عاقل خير من صديق جاهل

الحث على مصاحبة العقلاء وتجنب السفهاء

وقيل عدو ظاهر خير من صديق زائف .

وفى قول أبى الطيب المتنبى :

ومن العداوة ما ينالك نفـعه   ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

وقول ابن الرومى :

عدوك من صديقك مستفاد   فلا تستكثر من الصــحاب

وقول صالح بن عبد القدوس :

عدوك ذو العقل ابقى عـليك   من الصاحب الجاهل الأخرق

وذو العقل يأتى جميل الأمور   وذى خله الارشد الاوفـــــــق

يضرب لـبيان خطر الـصديق المداهن غيـر المخلص وأيضاً فـى حسن الإدراك وتفضيل العاقل لو كان عدواً على الجاهل الأحمق .

ويقابله بالانجليزية :

Better an Open enemy than a fulse friend .

وقيل أيضاً :

The Enmity of the wise rather than the friendslip of the fool.

٣٨٦ عذر أقبح من ذنب

المقصر أحياناً فى شئ ما يلجأ إلى انتحال الأعذار وربما يوقعه جهله ونفاقه فى التماس عذر يكون أشد مما وقع فيه من تقصير .

يضرب للأحمق الذى يعتذر عن شئ فعله بعذر كاذب غير مقنع .

ويقابله بالانجليزية :

His excuse is worse than his guilt.

عذر واه خير من لا عــذر ويبقى الود ما بقى العتاب ٣٨٧

يضرب فى التسامح وقبول العذر ممن يعتذر .

ويقابله بالانجليزية :

Better a bad exuse than none at all.

عز من قنع وذل من طمع ٣٨٨

السؤال مذلة والذى قنع لا يسأل فيحفظ كرامته ويريق ماء وجهه

انظر أيضاً :

الغنى غنى النفس .

عش رجبا تر عجبا ٣٨٩

يضرب فى تحول الدهر وتغلبه واتيان كل يوم بما تعجب منه

قال أبو الحسن الطوسى يريد عش رجبا بعد رجب

وقيل رجب كناية عن السنة لأن يحدث بحدوثها

ومن نظر فى سنة واحدة ورأى تغير فصولهــا قاس الدهر كله عليها فكأنه قال عش دهرا تر عجائب

وقالوا من حديــثه أن الحارث بن عماد بن ثعلـبة طلق بعض نسائــه من بعدما أسن وخرف فخلف عليها بعده رجل كانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث .

فلقى زوجها الحارث فأخبره بمنزلته منها

فقال الحارث عش رجبا تر عجباً وأرسلها مثلاً .

يضرب فــى بيان فائــدة الخبرة فى الحــياة فكلــما عاش المرء زمــناً أطول زادت خبرته.

٣٩٠

عش وتشوف عجب

يدل على التجربة والخبرة

قال أبو عينين المهلبي :

قل لمن أبصر حالاً منــــكره ورأى من دهره ماجـــــــده

ليس بالمنكر ما أبصرتــــــه كل من عاش يرى ما لم يره

هذا مثل قولهم :

عش رجبا تر عجبا .

٣٩١

عصا الجبان أطول

وقيل سيف السلطنة طويل

قال أبو عبيد وأحسبه يفعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد ترهيباً لعدوه من قصرها .

وقد عاب سيدنا خالد بن الوليد من الأفراط في الإحتراس نحو هذا وذلك يوم اليمامة لما دنا منها خرج إليه أهلها من بني حنيفة فرآهم خالد قد جردوا السيوف قبل الدنو فقال لأصحابه أبشروا فإن هذا فشل منهم .

فسمعها مجاعة بن مرارة الحنفي وكان موثقاً في جيشه

فقال كلا أيها الأمير ولكنها الهندوانية وهذه غداة باردة فخشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتين متونها .

فلما تدانى القوم قالوا له أنا نعتذر إليك يا خالد من تجريد سيوفنا .

ويحرى الجبان على أن تكون عصاه أطول من عصا خصمه لأن جبنه يصور له أن طولها أشد ارهابا بالعدو وليضمن أن يدرك بها عدوه ولأ ينال عدوه منه .

يضرب للتنبيه إلى عدم الاعترار بالمظهر .

٣٩٢ العصا من العصية

ويروى العصا من العصية والأفعى بنت حية

والمعنى أن العود الكبير ينشأ من الصغير الذى غرس أولاً .

يضرب فى تشبيه الرجل بأبيه وأصله «العصية من العصا» فقلب إلا أن يراد أن الشئ الجليل يكون فى بدءه صغيراً وأصل المثل أن فلحا كان سيداً عزيزاً يسأل فيعطى ثم نشأ له ابن يقال له زاهر سلك سبيل والده فقيل له العصا من العصية أى أنت من أبيك .

والبعض يقول أن العصا من العصية

وقال أبو عبيد هكذا قال الأصمعى وأنا أحسبه العصية من العصا .

يراد أن الشئ الجليل يكون فى بدء أمره صغيراً .

ويضرب للإستدلال على الشىء من أصله .

٣٩٣ عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجر ......

يحض على القناعة

يضرب فى تفضيل القريب على الكثير البعيد المنال

ويضرب فى القناعة بالعاجل فى إنتظار الآجل الذى قد يكون أفضل من الحاضر.

أى عصفور فى يدى خير لى من ألف على الشجر أو فى الهواء لأن التى باليد مملوكة والانتفاع بها حاصل أما العشرة التى فى الشجر لا فائدة منها وان كثرت .

فالشئ القريب المملوك خير من الكثير البعيد عن اليد .

ويضرب للرضا بالأمر الواقع ولو كان فيه القليل إن لم يوجد ما نصبو إليه .

ويقابله بالانجليزية :

A Bird in hand is warth than ten in the bush .

ويقال أيضاً :

A Feather in hand is better than a bird in the air .

ويقال أيضاً :

Better an egg today than a hen tomorrow.

٣٩٤

العفو عند المقدرة

والعفو من شيم الكرام

والصفح عن الإساءة خير من الإنتقام لها .

قال الشاعر :

عوف عنى فقد قـــــــدرت   وخير العفو يكون بعد اقتدار

يضرب لمن يكون قادراً على الإساءة ولكنه يصفح ويعفو .

ويقابله بالانجليزية :

Forgiveness behoves the mighty.

٣٩٥

العقل السليم فى الجسم السليم

السلامة الطبيعية لأعضاء الإنسان وليس المراد قوة العضلات ومتانتها .

ولأهمية الصحة الجيدة وأثرها على العقل .

ويقابله بالانجليزية :

A Sound mind is a sound body.

علاج الأمر فى حينه يحول دون استفحاله ٣٩٦

ويقابله بالانجليزية :

A Stich in Time saves mine.

العلم بالشئ ولا الجهل به ٣٩٧

يحض على المعرفة والثقافة والعلم به فى آيات الله الكونية .

وهناك ما يحسن إلا تعلمه وهو عوارث الناس وسواءتهم .

يضرب فى فضل المعرفة والعلم .

ويقابله بالانجليزية :

Better to know thing than to be inogoraut.

العلم فى الصغر كالنقش على الحجر ٣٩٨

يضرب فى ثبات العلم الذى يكتسب فى السن المبكرة .

ويقابله بالانجليزية :

What one learns in his youth remains engraved

learn young learn Fair

علىّ أن أسعى وليس علىّ إدراك النجاح ٣٩٩

الأخذ بالأسباب وندع الأمور لله وهذا هو التوكل .

٤٠٠ علىّ أن أكون الأول فى قريتى لا أكون الأخير فــى رومـــــا

يقال على لسان يولـيوس قيصر ويقال فى تفضيل المركز الـقيادى ولو فى بيئة متواضعة .

ويقابله بالانجليزية :

Better be first in a village than second at Roma.

٤٠١ على قدر أهل العزم تأتى العزائم

المراد إذا كبرت النفوس كـبر مطلبها وتعلقت الآمال الكـبيرة ولذلك حسن أن يسأل المؤمـن الله الفردوس وهى أعلا الجنـان وأن يعمل لها ويأتى بمـا يؤهله للظفر بها .

فأهل الجد والصبر لا يـبالون بالصعاب والمشاق التى يواجـهونها فهم قادرون على التغلب إليها من كثرة ما واجهوها .

لأن العزائم تأتيهم على قدر احتمالهم .

يضرب للحث على مواجهة الصعاب والمشاق .

٤٠٢ على قدر بساطك مد رجليك

وقيل (لحافك)

وقيل على قدر خالك دبر أحوالك .

يضرب لظهور الإنشان بمظهره الحقيقى دون خداع أو تضليل .

ويقابله بالانجليزية :

Appear alway what you are .

As long as the blanket so far you may stretch

cut the coot according to the cloth.

٤٠٣ على قلب رجل واحد

يضرب للمؤازرة ويقصد الوحدة النفسية والقلبية للجماعة حتى يتوحد هدفهم وتتحد صفوفهم .

٤٠٤ على نفسها جنت براقش(*)

كانت براقش كلبة لقوم من العرب فأغير عليهم فهربوا ومعهم براقش فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فهجموا عليهم قال حمزة بن بيض :

لم تكن عن جناية لحقتنى ... لا يسارى ولا يمينى رمتنى

بل جناها علىّ أخ كريم ... وعلى أهلها براقش تجنى

يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره إليه .

٤٠٥ على نياتكم ترزقون

بمعنى أن رزق الإنسان على قدر ما تكون نواياه حسنة والرزق هنا الثواب فى الآخرة مصداقاً لقول الرسول الكريم (إنما الأعمال بالنيات) .

٤٠٦ عن المرء لا تسأل وسل قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدى

أى يعرف

وفى الحديث النبوى الشريف

«المرء مرآة أخيه»

وذلك لاختيار الصديق الحسن النافع .

(*) مجموع الأمثال لأحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى ، المجلد الثانى ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ .

يضرب فى تشـابه الأصحاب فى أخلاقهم وصـفاتهم وطباعهم وأثـر الصحبة على الإنسان .

ويقابله بالانجليزية :

A Man is known by his friends .

A Man is known by the Company he keeps.

٤٠٧

عند الامتحان يكرم المرء أو يهان

مثل عربى أورده الميدانى فى مجمع الأمثال

ولم تغيره العامة .

والمقصود اعداد المرء نفسه للاختبار حتى يصدق فى دعواه فلا يغتر ولا يتهاون ولا يدعى ما ليس فيه .

ويعرف الطعام بمذاقه (والماء يبين الغاطس) .

يضرب فى بيـان أن الأمور تظهر على حقيقـتها من خلال التجربة الـعملية ، وفيمن يرعى العلم والمعرفة يظهر حمله .

ويقابله بالانجليزية :

The Test Proves the man.

٤٠٨

عند البطون تعمى العقول

يدل على الشرة

وقيل تذهب العقول .

وفى رأى آخر يدل عـلى ملاحظة الحاكم أحوال الـناس المعيشية والاقـتصادية حتى لا يثـوروا نتيجة جوعـهم لأن لابد للحيـاة من قوام وهو الكفـاف على الأقل.

وكذلك القضـاة والمفكرين والعلمآء لابـد أن يعطوا أبدانهم حقـها من الغذاء حتى لا تضعف أفكارهم ، فعندما يتعلق الأمر بالمعدة فإن العقل ينسحب .

يضرب فى تأثير الطعام على القدرة على الفهم .

ويقابله بالانجليزية :

When the stomack is concerned wisdom with draws.

٤٠٩

عند جهينة الخبر اليقين

خرج الأخنس بن كـعب من جهينة والتـقى بالحصين بن عمرو وتـعاقدا على السلب ، فلقيا رجلاً فسلباه .

وكلاهما فاتك يحذر صاحبه .

ووجدا رجـلاً أمامه طعـام وشراب فحيـاهما وعرض عـليهمـا الطعام فـأكلا وشرب .

ثم ذهب الأخنس لبعض شأنه وعندما عاد وجد الرجل مدرجا فى دمه .

عند ذلك سأله عن العقاب الكاسـر (نوع من النسور) فتطاول ورفع رأسه إلى السماء ، فوضع السـيف فى نحره وأجهز عليه وانصرف راجـعاً إلى قومه فإذا هو بامرأة تنشد الحصين .

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخـــبر اليقين

وفى رواية :

تسائل عن أبيها كل ركب

يضرب فى معرفة الشئ حقيقة

وهكذا يقال لكل عليم ببواطن الأمور تشبيهاً بمعرفة جهينة بمقتل الحصين .

٤١٠ عند الشدائد تعرف الاخوان

نحلت له نفسى النصيحة أنه   عند الشدائد تذهب الأحقـاد

الشدائد جمع شدة وهى الأمر يصعب تحمله .

يعرف الصديق الحق عند الشدة حيث يـحتاج إليه المرء فإذا أظهر مروءة وعوناً وأثبت مدى إخلاصه .

وإذا تخلى عن صديقه فقد كشـف من عدم إخلاصه . فلا يعرف الصديق إلا وقت الضيق .

يضرف فى الصديق الوفى عند الحاجة والشدة .

انظر أيضاً الصديق وقت الضيق .

ويقابله بالانجليزية :

A Friend is never known till needad .

A Friend in need is a friend indeed.

٤١١ عند النوى يكذبك الصادق

يضرب للـرجل يعرف بالصدق ثـم يحتاج إلى الكذب وأصـله أن رجلاً كان عنده عبد لم يكذب قط ، فبايعه رجل ليكذنـيه فبيت العبد عنده فأطعمه لحماً وسقاه لبناً حـليباً فلما أصبحوا تحـملوا وقال للعبد الحق بأهـلك ، فلما وارى عنهم نزلوا فأتى الـعبد سيده فقال أطعمونى لحما لا غثـا ولا سمينا وسقونى لبنا لا محـضاً ولا حقينا وتركتهـم قد طعنوا فاستقلـوا ولـم أدر ساروا بعد أم حلوا

وعند النوى يكذبك الصادق فأخذ مولاه الحظر .

يضرب للـذى ينتهى إلى غـاية ما يعلم ويـكف عما وراء ذلك لا يزيـد عليه شيئاً .

٤١٢ عندما تسقط الشجرة يسرع إليها كل الناس بفؤسهم

يضرب لمن يذل بعد عز فيكثر الطاعنون فيه .

ويقابله بالانجليزية :

Whe the tree is fallen every one runs to it with his axe.

٤١٣ عندما يدخل الفقر من الباب يفر الحب من النافذة

يضرب للعلاقة بين الحب والمال فالحب ينشأ ويترعرع ويدوم فى ظل الغنى والثروة فإذا ذهبت الثروة هرب الحب .

والناس يحبون صاحب المال للمصلحة .

ويقابله بالانجليزية :

When Poverty comes in at the door love leaps out of the window.

٤١٤ العود أحمد

يعنى أنه ابتدأ العرف جلب الحمد إلى نفسه

لأنك لا تعود إلى شئ فى الغالب إلا بعد خبرته .

أول من قال ذلك خداش بن حابس التميمى ، وكان خطب فتاه من بنى ذهل يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم آقبل يخطبها وكان أبواها يتمنعان لجمالها فرد خداشا فأضرب منها زماناً ثم أقبل ذات ليلة راكباً فانتهى إلى محلتهم وهو يتغنى ويقول :

الا ليت شعرى يا رباب متى أرى ... لنامنك نجحا أو شفاء فاشتقى

فقد طالما عنيتنى ورددتنى ... وأنت صفى دون من كنت اصطفى

لحى الله من تسمو إلى المال نفسه ... إذا كان ذا فضل به ليس يكتفى

فينكح ذا مال دميماً ملوما ... ويترك حراً مثله ليس يصطفى

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع إليه وحفظت الشعر وبعثت إلى خداش أن عرفت حاجتك فأغد على أبى خاطباً ولما عرف الأب قال ألم تكن صرفناه عنا فما بداله ؟ وما يدعوك إلى ذلك مع قلة ماله ؟

قالت إذا جمع المال السيئ الفعال فقبحا للمال .

فلما أصبحوا غـدا عليهم خداش فسلم وقال (العود أحـمد والمرء يرشد والورد يحمد) .

ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه مالك من توبره حين قال :

جزينا بنى شيبان قدماً بفعلهم ... وعدنا بمثل البدء والـــــعود

وفى رواية :

جزينا بنى شيبان أمر بقرضهم ... وعدنا بمثل البدء والعود أحمـد

وقال شاعر :

فإن كان منى ماكرهت فاننى ... أعود لما تهوين والعود أحمد

وقال آخر :

وأحسن عمرو فى الذى كان بيننا ... فإن عاد بالإحسان والعـود أحمد

وقال ابن المعتز :

خليلى قد طاب الشراب المبرد ... وقد عدت انسك والعود أحمد

وقال الفرزدق :

من الصـــم تكفى مرة من لعابه ... وما عاد إلا كان فى العود أحمدا

وقال الأخطل :

فقلت لساقينا عليك فعـــد بنا ... إلى مثلها بالأمس فالعود أحمد

٤١٥ العين بصيرة واليد قصيرة

قالته امرأة سئلت شيئاً تعذر وجوده عندها فـقيل لها بخلت فقالت بيتى يبخل لا أنا .

٤١٦ عين الرضا

انظر عينى عن كل محب .

٤١٧ العين لا تعلو على الحاجب

يضرب فى حـسن الإدراك ومحافظة كل امرئ عـلى مكانته فلا يتـطاول على غيره أو تعبيراً عن الإقرار بأفضلية المخاطب .

ويقابله بالانجليزية :

The Eye Can never rise over the brow.

٤١٨ العين وما رات والنفس وما اشتهت

يدل على الاستمتاع

هذا المثـل فيه نظر لأنه يـدعو للتسـاهل مع المخطئـين فيقرر شهوات الـنفوس للأفراد وحرية الانطلاق وراء الملذات

والواجب أن يكون للإنسان إرادة وعقل حتى يميز الخبيث من الطيب .

٤١٩ عينى عن كل محب كليلة   وعين الرضا تخفى المساويا

وبرواية أخرى :

وعين الرضا عن كل عبيد كليلـــة   كما أن عين البغض تبدى المساويا

خلق الله سبحانه الملائكــــة لا يعصون الله ما أمرهـم ويفعلون ما يؤمرون ﴿ وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ﴾ صدق الله العظيم .

وخلق الإنسان واصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ومن صفوة بنى آدم : الأنبياء والرسل .

حيث الأخلاق مكتملة وخيرهم مجتمعين سيد الخلق محمد ﷺ لكن الإنسان العادى به كثير من المزايا ويكتنفه بعض العيوب .

ويسوق الشاعر هذا البيت عن المشاعر الصادقة تجاه خليلته - فهو يعلم علم اليقين أن بها من العيوب والنواقص الكثير .

لكنه يتغاضى عن هذه السفاسف ويقض الطرف عن المساوئ .

وفى رأى ميخائيل نعيمه فى ذلك مبالغة لا داعى لها

« قولهم ان الحب أعمى مبالـــــغة

والحقيقة هى أن الحب بعين واحدة »

يضرب لمن يتغاضى عن عيوب صديقه بسبب حبه له .

ويقابله بالانجليزية :

Faults are thick when love is thin.

Affection blinds reason.

✍ ✍ ✍

حرف الغين

غاب القط العب يا فار ٤٢٠

يدل على الإنتهازية وبعد القدوة

الدعوة إلى يقظة الضمير الشخصي ومراقبة الله في سائر الأعمال .

يضرب للمفسدين المخربين الذين يستغلون غياب من يردعهم ويقضى عليهم فيعيثون في الأرض الفساد .

ويقابله بالانجليزية :

When the cat is away the mice will play.

غارق حتى أذنيه ٤٢١

يقال للشخص المنهمك جدا في عمله المتورط تماما في قضية .

ويقابله بالانجليزية :

up to the ears.

الغالي ثمنه فيه ٤٢٢

يقال لبيان أن النوعيات الجيدة تدوم مدة أطول وتعطي خدمة أحسن من النوعيات الرديئة وبهذا تبرهن على أنها أرخص على المدى الطويل .

ويقابله بالانجليزية :

Best is cheapest.

٤٢٣ الغاية تبرر الوسطة / الوسيلة

يضرب فى تأثير الميـكافيلية وهى الاهتمام بالوصول إلى الـهدف بغض النظر عن سلامة الأسلوب .

ويقابله بالانجليزية :

The End Jristifies the means.

٤٢٤ الغراب اعرف بالتمر

لأنه ينتقى أجوده

يضرب للمميز العارف بسمين الأشياء من غثها .

٤٢٥ الغرض مرض وصاحبه أعمى

يضرب فى حالة الاضطراد والحاجة .

٤٢٦ الغرور يقصم الظهور

فقد يؤدى الغرور إلى دمار المغرور .

ويقابله بالانجليزية :

Self Conceit may lead to self destruction.

٤٢٧ الغريق يتعلق بالقشة

ويقابله بالانجليزية :

A Drawninig man will Catch at a strow.

الغنى غنى النفس

انظر عز من قنع

غنى النفس هو الغنى الكامل ٤٢٨

ومثله خير الغنى غنى النفس أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد .

وفى قول أبى فراس الحمدانى :

غنى النفس لن يعقـــل   خير من غنى المـــــال
وفضل الناس فى الأنفس   ليس الفضل فى الحـــال

وله أيضاً :

ما كل فوق البسيطة كـــافياً   وإذا قنعت فكل شئ كـــاف
ان الغنى هو الغنى بنفـــسه   ولو أنه عارى المناكب حافى

ولمحمود الوراق :

من كان ذا مال كثير ولـــم   يقنع فذاك الموسر المعـــــسر
وكل من كان قنوعـــــاً وان   كان مقلاً فهو المكـــــــــثر
الفقر فى النفس وفيها الغــنى   وفى غنى النفس الغنى الأكبر

حرف الفاء

٤٢٩ فاقد الشئ لا يعطيه

ينبغى أن يـتأهل الإنسان لكل موقف يـوضع فيه فالعالم لابـد له من المراجع والأعداد وهكذا باقى الـطوائف وليس فى مستطاع أيماً امـرئ أن يفعل فوق ما يطيق . فالناس لا يستطيعون أن يفعلوا أكثر مما يطيقون .

يضرب لمن يطلب منه شىء لا يملكه هو .

ويقابله بالانجليزية :

of nothing Comes nothing.

A Man Cannot give what he hasn't got.

٤٣٠ فأما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدى

لبيان فضل الحياة الشريفة إذا تعذرت فالموت بالشرف أفضل .

ويقابله بالانجليزية :

Better die with honour than live with shame .

٤٣١ فتش عن المرأة

يقصد أن المرأة هى مصدر البلاء كله وأنها وراء كل أزمة أو مشكلة أو جريمة، والواقع أن الفكرة عريقة فى القدم حيث أن الشاعر الرومانى فرجيل كان أول من أطلقها فى ملحمته ، أما النـص الفرنسى فقد ورد أول ما ورد فى مسرحية الكاتب الفرنسى الكسندر دوما الأب وأخذه الإنجليز وأبقوه على صيغته .

المرأة شر وشر ما فيها أنه لابد منها .

والمثل العربى :

أن النساء حبائل الشيطان .

ويقابله بالفرنسية :

Cherchez la Famme.

٤٣٢

الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها

وقيل أيضاً بالمثل الشعبى :

اللى يفتن لك يفتن عليك

وقال الشاعر :

لا تقبلن نميمة بلغتــــــــها وتحفظن من الذى أنبأكهـــا

ان الذى أهدى إليك نميـــمة سينم عليك بمثلها قد حاكها

يضرب للتحذير عـن التعجل فى آثاره وترك الأمور تسير فى مجـراها الطبيعى وكذلك فى ذم من يفتعل الأزمات ويثير المشاكل ويبعثها من جديد .

ويقابله بالانجليزية :

When Porrow is asleep wake is not.

٤٣٣

فرق تسد

مبدأ استـعمارى يستخدم فـى التفريق بين القبـائل والطوائف كى يتـربع على العرش بحديث الفرقة بين الشعب الواحد .

يقال لمن يثير الفـتنة والشقاق بين من هم تحت نفوذه ليسـتطيع أن يحكم فى أمان وبدون منازع .

ويقابله بالانجليزية :

Divide & role.

٤٣٤ فسر الماء بعد الجهد بالماء

انظر :

قد فسر الماء .

٤٣٥ الفقر بلا دين هو الغنى التام

يضرب لبيان ثقل هم الدين وأن الخلاص منه نعمة .

ويقابله بالانجليزية :

He that gets out of debt grows rich.

٤٣٦ فقسا ليزد جروا ومن يك حازماً (راحما)

فليقس أحياناً على من يرحـــــم

٤٣٧ فكيف يبيت متكأ جبان زرعت لجنبه شوك القتاد

على الجارم

دعوة للشجاعة والأخذ بأسبابها حتى لا يضطرب الإنسان ويشقى فى الحياة بالطغاة فالجبان لا ينعم ولا يطمأن لأنه دائماً فى قلق .

٤٣٨ (فلان) زاد الطين بله

أى زاد فى سواءاته

مثل «جاء يكحلها عماها»

يضرب لمن يتمادى فى الشر فيضيف الفساد إلى الفساد .

يضرب لمن أراد يصلح شيئاً فافسده .

ويقابله بالانجليزية :

To Add an evil to another.

٤٣٩ فلما اشتد ساعده رمانى

انظر :

اعلمه الرماية كل يوم .

٤٤٠ فما أطال النوم عمر ولا قصر فى الأعمار طول السهر

من رباعيات عمر الخيام ترجمه أحمد رامى .

٤٤١ فموسى الذى رباه جبريل كافر وموسى الذى رباه فرعون مرسل

فالأول هو موسى السامرى الذى صرف بنى إسرائيل من عباده الله إلى عبادة العجل الذى صهره من الذهب . والثانى هو سيدنا موسى ابن عمران الذى تربى فى منزل فرعون الكافر .

٤٤٢ فى الإعادة إفادة

يضرب فى فائدة التكرار .

ويقابله بالانجليزية :

Repetition is beneficial.

٤٤٣ فى الإعتبار غنى عن الاختيار

فالعاقل من اتعظ بغيره .

يضرب فى الحث على التعلم من أخطاء الغير .

ويقابله بالانجليزية :

Wise men learn by other's faults.

٤٤٤ في التأني السلامة وفي العجلة الندامة

انظر أيضاً :

قد يدرك المتأني بعض حاجته .

يدعو للتفكير في الأمور قبل مباشرتها .

والتأني هنا يعني التمهل والعجلة هي السرعة .

حيث Quickly Come quickly Go .

فإذا تمهل الإنسان في أموره سلم من الأخطاء والمخاطر وإذا أخذ أموره بالسرعة أصابه الندم والأسف لما يتعرض له من زلات وعثرات وأخطار كان يستطيع أن يتجنبها لو تريث وتأني .

يضرب للحث على التأني والتريث والتحذير من التسرع .

ويضرب للعمل الناضج الذي يتم بتؤده وفطنة .

ويقابله بالانجليزية :

Fair & softy goes far.

٤٤٥ في السما غيم

للتحذير من الكلام وفي المجلس من يظن أنه ينقله

(في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء)

٤٤٦ في الصيف ضيعت اللبن

يضرف مثلاً للرجل يضيع الأمر ثم يريد استدراكه

وأصله أن عمرو بن عـمرو بن عدس تزوج بنت عمه دختنـوس بن لقيط بن

زرارة بعدما آسن وكان آكثر فوق مالا فعركته فطلقها فتزوجها فتى ذو شباب وجمال من آل زرارة ، ثم غزتهم بكر بن وائل وأغاروا فأخذوها سبيه ، فتزوجت منهم شاباً مملقا فمرت بها ابل عمرو وكأنها الليل فقالت لخادمها قولى له يسقينا من اللبن فأتته فقال قولى لها (الصيف ضيعت اللبن) .

وفى رواية :

قالوا تزوجت امرأة من العرب رجلا ذا مال لكنه كان شيخاً تقدمت به السن فاختلفا فطلقها وكان ذلك وقت الشتاء الذى يكثر فيه المرعى ويدر اللبن .
وتزوجت المرأة بعد طلاقها شاباً جميلاً لكنه ليس ثرياً فلما جاء الصيف احتاجت إلى اللبن ولم يكن له وجود فى ذلك الوقت إلا عند زوجها الأول.
فبعثت إليه ترجوه بعضاً منه فأبى وصاح قائلاً :

(فى الصيف ضيعت اللبن)

أى أنك بسوء رأيك وفساد تدبيرك قد فوت على نفسك هذا اللبن الذى كنت ستجدينه فى الصيف عند الحاجة إليه .
وهكذا يقال لمن ضيع ما فى يده ثم طلبه بعد فوات الأوان وكذلك التعبير عن الندم لأمر يطلب بعد أوانه .

٤٤٧ فى المال ولا فى العيال

لتهوين الضرر
عندما يصاب المرء فى ماله يتذكر أن هذا أهون فى أن يصاب فى أولاده فلا يسخط ولا ييأس .

٤٤٨ فى مهب الريح

يضرب للشيئ الذى تتساوى فرصة تحققه مع عدمها .

ويقابله بالانجليزية :

Hang in the wind.

حرف القاف

القائمون على دين ملوكهم ٤٤٩

ومن قول فتح الله البيلونى من شعراء القرن الحادى عشر :

إذا ابتليت بسلطان يرى حسنا — عباده العجــل قدم نحوه العلفا

والمعنى بالإنجليزية :

When in Rome, do as romans do

قد ألقى عصاه ٤٥٠

إذا أستقر من سفر أو غيره

قال جرير :

فلما التقى الحيان ألقيت العصا — ومات الهوى لما أحببت مقاتلـه

وحكى أنه لما بـويع لأبى العباس السفاح قـام خطيباً فسقط القـضيب من يده فتطير من ذلك ، فقام رجل فأخذ القضيب ومسحه ودفعه إليه وأنشد :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى — كما فرعينا بالإياب المسافــــــــــــر

وقال على بن الحسن بن أبى الطيب البخارزى فى ضده :

حمل العصا للمبتلـــى — بالشيب عنوان البلـــى

وصف المسافر أنــــــه — القى العصا كى يـــنزلا

فعلى القياس سبيل من — حمل العصا أن يرحلا

٤٥١ قد حمى الوطيس

قال الأصمعى : الوطيس حجارة مدورة فإذا حميت لم يمكن أحد أن يطأ عليها .

يضرب للأمر إذا اشتد

ويروى أن النبى ﷺ رفعت له أرض مؤتة فرأى معترك القوم فقال : الآن حمى الوطيس أى اشتد الأمر .

٤٥٢ قد شمرت عن ساعدها

يضرب فى الحث على الجد من الأمر.

الكناية عن الاستعداد للأمر .

وربما قيلت للحرب .

٤٥٣ قد فسر الماء بعد الجهد بالماء

الإنسان الجهول المكابر الذى يدعى العلم ولا يستفاد منه .

٤٥٤ قد يحدث فى أحسن العائلات

للتهويين من أثر المفاجآة حين يحدث أمر غير متوقع .

ويقابله بالانجليزية :

Accidents will happen in the best regulated families.

٤٥٥ **قد يدرك المتأنى بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل**

فرد عليه آخر :

فربما ضر بعض الناس بطئهمـوا ... وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا

انظر أيضاً :

فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة .

٤٥٦ **قدر لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقا من غرة زلجـــا**

يضرب فى الحث على التخطيط السليم المدروس قبل تنفيذ أى عمل .

وفى رواية أخرى :

قدم لنفسك قبل الخطوة موضعها ... فمن علا زلجا عن غـرة زلــقا

التخطيط للعلم قبل مباشرته .

والمشاريع الحديثة لابد من دراسة الجدوى قبل تنفيذها .

فقبل أن تخطو خطوة واحدة للأمام يـجب أن تعرف أين ستضع قدمك وذلك حتى تقـف وقفة ثابتة فلا تزل قـدمك ولا تقع فى حفرة أو تهـوى فى مكان سحيق .

يضرب للحرب على الاحتراس قبل الإقدام على أمر ما .

٤٥٧ **القدوة الحسنة خير من الوعظ والنصيحة**

يقول الشاعر :

إنما الأسوة والدنيا أســـــى ... سبب العمران نظم العالمين

ويضرب لمن ينصح الناس ولا يطبقه على نفسه .

ويقابله بالانجليزية :

Example is better than Precept.

٤٥٨ القشة التى قصمت ظهر البعير

عدم الاستهانة بصغائر الأشياء .

عند إرادة الله فلابد أن ينفذ القضاء وهذا يدل على طلاق القدرة فالشئ الصغير يقضى على الشئ الكبير وهذا مخالف للأسباب العادية المنطقية مما يجعلنا نؤمن بالقضاء والقدر .

ولكل حيوان قدرة خاصة فى تحمل الأعمال فإذا زاد الحمل عن الطاقة عجز الحيوان عن حمله مهما كان قليل الوزن كالقشة .

وهذا الأمر يشبه الإنسان فى حياته فهناك طاقة معينة لتحمله أعباء الحياة ومشكلاتها .

وربما تأتى مشكلة هينة فوق مشكلاته لا يستطيع معها الإنسان مواصلة الصمود فينهار .

يضرب للتعبير عن زيادة المشكلات عن طاقة التحمل .

ويضرب للأمر التافه الذى يحسم الأمور .

ويقابله بالانجليزية :

It is the best strow that breaks the camels back.

٤٥٩ قطعت جهيزة قول كل خطيب

اجتمع قوم يخطبون فى صلح ، حين قتل أحدهما من الآخر ويسألون أن يرضوا بالدية .

فبينما هم فى ذلك إذا جاءت إليهم (جهيزة) وقالت :

فيم الجدال ؟ إن القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول فقتله - عند ذلك استغنى عن الخطب .

وقالوا : قطعت جهيزة قول كل خطيب .

أى قد استغنى عن الخطب

يضرب لمن يقطع على الناس ما هم فيه بحماقة يأتى بها .

ويقال لمن له الرأى الحاسم .

ويقابله بالانجليزية :

To have the last word.

٤٦٠ قل الحق واخز الشيطان

فى الحث على قول الحق وعدم الرضوخ لإنحرافات الشيطان .

ويقابله بالانجليزية :

Speak the truth & shame the devil.

٤٦١ قلب له ظهر المجن(*)

يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حاد عن العهد .

كتب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه إلى ابن عباس رضى الله عنهما حين أخذ من مال البصرة ما أخذ .

«إنى شركتك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى أوثق منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد طلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن لفراقه مع المفارقين وخزله مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من

(*) من أمثال العرب

أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل رابية المعزى ، أصح رويداً فكأن قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذى ينادى المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة» .

(المجن) هو الترس الذى يتخذه المحارب ليتقى به سهام الأعداء ، وعندما يقف المتحاربان أحدهما أمام الآخر يكون ظهر مجن المرء إلى أعدائه وباطنه إلى قومه ، فإذا تحول ذلك المحارب عن قومه إلى أعدائه أصبح ظهر مجنه لقومه وبطنه إلى أعدائه ، فهو بذلك التحول قد غير الموضع وتخلى عن قومه وقلب لهم ظهر المجن .

وهكذا فى كل تغير وتقلب .

أى انقلب عما كان عليه .

أى قلب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه

يضرب فى حسن التدبير .

أى تغير عليه وساء رأيه فيه

قال معن بن أوس :

قلبت له ظهر المجن فلم ادم ... على ذاك إلا ريثما أتحول

قال عدى :

بينما يغبطه أشياعه ... قلب الدهر له ظهر المجن

وقال آخر :

وقلبتم ظهر المجن لنا ... ان اللئيم العاجز الخب

قليل دائم خير من كثير منقطع ٤٦٢

يدل على القناعة

بيضة الدجاجة : ضمن وأكثر نفعاً لأصحابها من ذبحها وأكلها مرة واحدة .

انظر أيضا :

خير الأعمال عند الله أدومها وإن قل (حديث شريف)

وفى المعاملات فالقليل مع دوامه يحقق الهدف

أما الكثير المنقطع فإنه ما نفع إلا فى وقت محدود

وعند دقة النظر فإن قليله هو الذى نفع .

يضرب فى تفضيل الأعمال والأشياء المستديمة وإن قلت .

ويقابله بالانجليزية :

Better be meals may than one too merry.

قـــم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا ٤٦٣

التبجيل = التعظيم والتكريم

ورسالة المعلم هى رسالة الأنبياء لأنـه يقوم العقول وهى أشرف ما فى الإنسان وبه تكرم ورفعت منزلته وبه ينتفع كل ما سخر له الله فى الحياة .

القناعة كنز لا يفنى ٤٦٤

وقيل عز من قنع وذل من طمع والقناعة هى الغنى الكامل .

وقالوا زهت فقلت كلا ولكن أعزنى القنـــوع

وإذا اتصف المرء بالقناعة فإنه يعيش سعيـداً راضياً مطمئناً لا يتطلع إلى ما فى أيدى الناس ويكتفى بما عنده فكأنه غنى عزيز النفس .

يضرب للحث على القناعة والرضا ، فالسعادة فى القناعة وحيث توجد فهناك متعة بالغة .

ويقابله بالانجليزية :

Content is happineas.

وأيضاً :

Content is all where content is there is a feast.

٤٦٥ القناعة هى مما فى ايدى الناس

ابو عطاء السكندرى

٤٦٦ القول ما قالت حزام

هى حزام بنت الريان

وقعت بين أبيها وبين عاطس به علاج حرب فتحاجزا لما عضهما القرح ورجع كلاهما إلى عسكره .

ثم ان الريان هرب من ليلته فسارها والغد ولا يلوى على شئ

فلما أصبح عاطس اتبعه فرسانا حتى إذا قربوا من المكان نبهوا القطا فطار مقبلاً نحو أصحاب الريان فقالت حزام لو ترك القطا ليلا لنام فرفضوا قولها وأخلدوا إلى المضاجع .

فقال دميس بن ظالم الأعصرى

إذا قالت حزام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حزام

فارتحلوا حتى لاذوا بواد قريب منهم فوجدوهم قد امتنعوا فرجعوا

وقيل : قائله لجيم بن صعب وحذا امرأته وقد خوفته بيات العدو فكذبها ثم بيتوها فنجا منهم فقال ذلك :

(يضرب فى تصديق الرجل أخاه عند إخباره)

أى القول السديد المعتد بما قاله .

كانت حزام امـرأة رجل يسمى لجيم بن صـعب وكانت صادقة النـظر شديدة الذكاء ترى الرأى فلا تـخطئ وتظن فيأتى الأمر كما توقـعت . فكان زوجها يثق فى صدق نظرها وقوة إدراكها ويقول فيها

القول ما قالت حزام

٤٦٧ قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهمو بولى علـى النار

مثل فى الذم والبخل .

٤٦٨ قيراط ملك ولا فدان شرك

رغم أن التعاون خيـر من الوحدة والانفراد فإن الشريك (المخـالف) فى معظم الأحيان لا ترغب صحبته ويتمنى الإنسان البعد عنه .

أما الشريك النافع المخلص فخير ولا شك .

✍ ✍ ✍

حرف الكاف

كالباحث عن حتفه بظلفة ٤٦٩

يضرب فى من يسيء التصرف فيجلب الضرر لنفسه .

كالقابض على الماء ٤٧٠

يضرب للرجل ليس بيده شئ مما أخذ

ويطلب منه ما لا يحصل له :

وقد أصبح من أسمآء قيس كقابض على المآء لا يدرى بما هو قابض .

قال الشاعر :

فأصبحت من ليلى الغداة كقابض ... على الماء خانته فروج الأصابـــع

وقال آخر :

وانى واياكم وشوقاً إليكـم ... كقابض ماء لم يسقه أنامله

وفى القرآن الكريم :

﴿ الا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ﴾

صورة الرعد : الآية ١٤

كأن على رؤوسهم الطير ٤٧١

لو أن جمـاعة كانوا ينـصتون إلى خطيـب راعهم بيانـه وسحرهـم لفـظه فلا يتحـرك منهم أحد ولا يتـحول ، أو كانوا يفكـرون فى أمر اقتضاهـم اطالة التفكير والتدبـر ، أو وقع عليهم خبر مفاجئ فوجموا لـه - وجلسوا صامتين

مأخوذين ، أو كانوا فى انتظار حادث لا يدرون ما يكون أو القى عليهم سؤال حاروا فى جوابه لقـيل فى كل ذلك (كأن على رؤوسهم الـطير) لأن الطير لا تسقط إلا علـى كل شئ ساكن فهم فى هـدوئهم وعدم حركتهم كـأن الطيور واقفة على رؤوسهم ويحاذرون أن يتحركوا فتطير وهكذا يقال فى كل هدوء أو سكينة .

ومما وصف به مجلس النبى ﷺ أنه كان إذا تـكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير .

يريد أنهم يسكنون وال يتكلمون والطير لا تسقط إلا على ساكن.

يضرب فى الرزانة والحلم والركانة وقلة الطيش والعجلة حتى كأن على الرؤس طيراً يخاف أصاحبها طيرانها فهم سكون لا يتحركون .

٤٧٢ الكثرة تغلب الشجاعة

الكثرة هـنا المراد بها الكثـرة العاقلة وليـس مجرد أى كثرة فقد تـكون عامل هزيمة.

(ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) فهذه كثرة لم تغلب .

٤٧٣ كثرة الربابنة تغرق السفينة

يضـــرب فى تعـدد الرؤساء والمسئولين عن أمـر هين يؤدى ذلك إلــى فساد الأمر.

ويقابله بالانجليزية :

Too many sailors sink the ship.

٤٧٤ كثير الحركة قليل البركة

يقال لبيان أن الذى يثرثر ويتكلم كثيراً يكون حظه وكسبه أقل من غيره .

٤٧٥ الكذب داء والصدق شفاء (دواء)

كأنه تكفير عن الكذب ، وأن من أراد التوبـة عن الكذب فليصدق حتى يعدل عادته السيئة .

فالكذب مرض شديد يصيب الكاذب - يبدأ صغيراً ثم يستفحل ويشتد .

ولكن الصدق وتعوده شفاء من هذا الداء الوبيل ينقذ الكاذب وينجيه .

ويضرب للحث على التزام الصدق وذم الكذب .

٤٧٦ كذب المنجمون ولو صدقوا

وقيل ولو صدفوا

لبيان كذل المنجمون وعدم معرفتهم للغيب .

ويقابله بالانجليزية :

A strologers lie even if they tell the truth.

٤٧٧ الكرم فضيلة والبخل رذيلة

يضرب فى مدح الكرم وذم البخل .

ويقابله بالانجليزية :

Generosity is Virtue & misery is vice.

للحث على الجدية والنشاط والنهى عن الكسل والتواكل .

٤٧٩ كفى المرء فضلاً أن تعد معايبه

إن معايبه قليلة

قليل المعايب

انظر أيضاً

شوف عيبك قبل ما تشوف عيوب الناس .

يضرب للإنسان الفاضل الذى تعرف فيه بعض العيوب البسيطة .

٤٨٠ كل إناء ينضح بما فيه

إذا وضع العسل فى إناء ذى مسام رشح على جوانبه بما فى جوفه ووجد أن ما رشحه عسل لأن ذلك الرشح الظاهر بعض ما فى الباطن .

وإذا وضع فى ذلك لإناء سائل مر كان الرشح مراً والإنسان مثل ذلك الإناء ينبئ ظاهره بما فى باطنه ويبدو عليهم ما أسر وان حاول ستره وتكلف إخفاءه.

يخفى المرء المعصية فتظهر فى حركاته وفلتات لسانه وصفحة وجهه .

ويخفى ما انطبع عليه من الشر ويتكلف الظهور بمظهر الأخيار فتظهره الحوادث على حقيقته .

وكذلك ذو التربية القويمة والعنصر الطيب تنضح تربيته وعنصره بكريم أصله والعكس صحيح وحينذاك يقال (كل إناء بالذى فيه ينضح) .

وهكذا يعود كل امرئ إلى أصله وتنزع إلى عنصره .

يضرب فى إفصاح الرجل بما يطبع به إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

ويضرب لـلدلالة على أن أسلـوب المرء وألفاظه حين يـتكلم تصدر عـما فى داخله وتعبر عن أخلاقه وصفاته .

٤٨١ كل جسور يفوز باللذات

فاز باللذات من كان جسوراً

قال بشار بن برد :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللـــــهج

وقال آخر :

من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجســـــــور

ويقول أحمد شوقى :

وما نيل المطالب بالتمنى ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

٤٨٢ كل ذى عاهة جبار

فالعجزة يسلحهم الله .

ويقابله بالانجليزية :

god arms the harmless.

٤٨٣ كل سر زاد عن اثنين شاع

فالسر على الواحد محصور وبين اثنين محدود وبين ثلاثة زائد عن الحد .

يضرب للسر غايته أن يكون بين اثنين فإذا جاوز ذلك لم يعد سر .

ويقابله بالانجليزية :

A Secret is too little for one enough for two too much for three.
A Secret spread between more than two is expored.

٤٨٤ كل شدة بعدها فرج

قال جعفر شمس الخلافة :

ولرب نازلة يضيق بهـــا الفتى ذرعاً وعند الله منها المخـــــرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن لا تـــــفرج

٤٨٥ كل شيء جائز فى الحب والحرب

لبـيان أن الـقواعـد والأصول المتـعارف عـليـها يمكـن خرقـها فـى الحالات الاستثنائية.

ويقابله بالانجليزية :

All is fair in love & war.

٤٨٦ كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا المصيبة تأتى كبيرة ثم تصغر

يضرب فى المواساة وتهوين المصيبة .

ويقابله بالانجليزية :

Every thing be gins small & gets big sane misfortine which be gins big & gets small.

٤٨٧ كل لبيب بالإشارة يفهم

دعوة للتعامل مع الأذكياء وذوى الفطنة حتى يوفر وقته وجهده فالعاقل الآديب يفطن لما حوله ويدرك كل شئ لا يحتاج إلـى بيان وفصاحة حتى يفهم المراد وإنما هو يفهم بالإشارة والنظرة والتلميح قبل التصريح .

يضرب في وصف اللبيب وحسن إدراك العاقل وسرعة إستجابته .

ويقابله بالانجليزية :

To the wise a word is enough.
A word is enough to be wide.

٤٨٨ كل ما يرضيك والبس ما يرضى الناس

يدل على التوافق

قال الشاعر :

أما الطعام فكل بنفسك ما اشتهيت   واجعل لباسك ما اشتهـــاه الناس

٤٨٩ كل المصائب قد تمر على الفتى   وتهون غير شماته الحـــساد

أن يحترس الإنسان من الحاقدين الخاسرين بـإحسان العمل والاعتماد على الله حتى لا يشمت به أحد .

٤٩٠ كل ممنوع مرغوب

يدل على التناقض

قال الشاعر :

قد زاده كلفا بالحب إذا منعـت   احب شئ إلى الإنسان ما منعا

وقال آخر :

منعت شيئاً فاكثرت الولوع بـــه ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وحب الشئ إلى الإنسان ما منعا

يضرب فى التناقض حيث يقبل المرء على الشىء لمجرد أنه ممنوع .

ويقابله بالانجليزية :

Forbidden fruit is sweetest.

All that is hidden is sought.

٤٩١ كل من سار على الدرب وصل

دعوة للمثابرة والصبر حتى يبلغ المرء غايته ويحقق آمله .

يضرب فى الحث على الجد والإجتهاد للوصول إلى الهدف .

ويقابله بالانجليزية :

He that takes the main rood reaches at last.

٤٩٢ كل ميسر لما خلق له

يضرب فى سيـر الأمور بما يتفق مع طبيعـتها وذلك بناء على قوانين الـطبيعة التى لا تتخلف .

٤٩٣ كل نعيم لا محالة زائل

أنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب :

وإذا نظرت فإن بؤساً زئلاً ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ للمرء خير من نعيم زائـل

وفى رواية :

ألا كل شئ ما خلا الله باطل ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وكل نعيم لا محالة زائـــــل

٤٩٤ كل يغنى على ليلاه

يدل على تعدد الهوى وتستر ذوى الهوى وراء وسائل خادعه .

يضرب فى أنانية البشر وحرص كل على مصلحته الخاصة ومنفعته الذاتية ولبيان أن أفكار الناس تتجه باستمرار نحو المشاكل التى تضايقهم وتقض مضاجعهم .

٤٩٥ الكلاب تنبح والقافلة تسير

يقصد بذلك أن قافلة التقدم والتطور لا يؤخرها من يريد أن يقف فى طريقها أو يضع العقبات فى سبيلها .

ويقابله بالانجليزية :

The Dog bark but the caravan goes on.

٤٩٦ كلام كالعسل وفعل كالاسل

يضرب فى اختلاف القول والفعل

الاسل = أدوات القتال

يبدو فى مظهر الصديق وفعل فعل العدو

وهذا يقال فى كل خائن غادر .

انظر أيضاً يعطيك من طرف اللسان .

يضرب لبيان أن الوعود السخية والألفاظ المعسولة أن لم تقترن بالأفعال لغو لا عناء فيه ولا طائل تحته .

ويقابله بالانجليزية :

Fine Words dress ill deeds.

٤٩٧ كلام الليل يمحوه النهار

وقيل مدهون بذبدة إذا طلعت عليه الشمس ساح .

يضرب فى النكوث وعدم الوفاء بالوعد .

ويقابله بالانجليزية :

The Promise of the night is rubbed with butter when day shines on it metts away .

٤٩٨ كلام لين وظلم بين

يضرب فى المخاتل المخادع الذى يظهر البشاشة والود ثم يغدر ويؤذى .

٤٩٩ كلنا فى القارب نفسه

يضرب للجماعة من الناس يقعون فى مأزق واحد ومشكلة مشتركة .

ويقابله بالانجليزية :

We are all in the same boat.

٥٠٠ كم فى الحبس من مظلوم

ورب ملوم لا ذنب له

يضرب لبيان أن البـراءة وحدها غير كافية لبقاء الإنسان بـعيداً عن الشـر حين تتحكم القوة أو الظلم .

٥٠١ كم مريض تعافى وكم طبيب مات

يدل على القضاء والقدر

وكم من صحيح مات من غير علــة　　　وكم من سقيم عاش حينا من الدهر

وقيل خطأ الطبيب إصابة الأقدار :

وقال الشاعر :

إن الطبيب علم يدلى بـــــــــه　　　ما دامت فى أجل الإنسان تأخير

فإذا انقضت أيام مهلـــــــــــته　　　حار الطبيب وخانته العقاقـــــير

٥٠٢ كما تدين تدان(*)

يعنى أن عملت عملاً حسناً فجزاؤك جزاء حسن

وان عملت عملاً سيئاً فجزاؤك جزاء ســــــــئ

وعلى هذا قوله تعالى :

﴿ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾

ويجوز أن يجرى كلاهما على الجزاء .

بعض الناس يسيرفــى طرق الشر فيظلم وينهب ويعتدى عــلى الأنفس ويهتك الأعراض ، وبعضهــم يسير فى طريق الخير فـيحسن إلى الناس ويســعى فيما ينفعهم ويعف عن أموالهم وأعراضهم ويسرع لنجدتهم وكل من هذين سيلقى جزاء عمله .

فصاحب الشر سيلقى جزاءه شراً وان طــال به الزمن . وصاحب الخير سيجد جزاءه خيراً وان طالت به الأيام .

قالوا : كان ملك من ملوك غسان يغدر بالــنساء لا يبلغه عن إمرأة جمالها إلا سلبها من أهلها .

(*) من أمثال العرب

فكان ممن أخذ ذات يوم ابنه ليزيد بن الصعق الطلابى وكان أبوها غائباً ، فلما قدم أخبر بالخبر تذهب إلى الملك ووقف بين يديه وقال فى غيظ :

يا أيها الملك المقيت أما ترى ... ليلا وصبحا كيف يختلفان

هل تستطيع الشمس أن تأتى بها ... ليلا وهل لك بالمليك يدان

فاعلم وايقن أن ملكك زائل ... واعلم بأن كما تدين تدان

أى أن فوقك قوة أكبر من قوتك وأنك كما تصنع بالناس سيصنع بك فاصنع الخير تلق الخير .

ما أروع قول الإمام على فى وصيته لابنه الحسن «يا بنى اجعل نفسك ميزان فى ما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك وأكره له ما تكره لها . ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك .

ولا تقل ما لم تعلم وان قل ما تعلم

ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

كما تزرع تحصد فى مجمع الأمثال للميدانى

يضرب فى الحث على فعل الخير .

هذا نظير ذاك - كما ترانى آراك - هذا بذاك .

يضرب فى مقابلة الشىء بمثله

والحث على فعل الخير .

ويقابله بالانجليزية :

Tit for tat.

٥٠٣ كيف أعاودك وهذا أثر فأسك

يضرب لمن لا يفى بالعهد أو التعبير عن عدم الاطمئنان إلى شئ بعد ما ظهر من آتاه السيئة .

عن قصة اسطورية (لحية) كانت تحرس أرضا بها زروع فلما اقترب منها فتى قتلته .

وجاء أخوه يعاهدها على أن يرعى غنمه فعاهدته وأعطته ديناراً كل يوم .

وبقى فترة وتذكر قاتل أخيه فأجهز عليها بفأسه فخانها ودخلت الحجر .

فلما ندم عاود استعطافها فقالت المثل :

فكيف أرجع إليك وآمن لك بعد أن حاولت قتلى بفأسك وهذا أثره ظاهر للعيان فقد خنت ما بيننا من عهد .

٥٠٤ كيف تبصر القذى فى عين أخيك وتدع الجذع المعترض فى عينيك ؟

المفروض أن يعالج الإنسان نفسه قبل أن يعالج غيره .

٥٠٥ كيف يستقيم الظل والعود أعوج

يضرب للقدوة والمثل

فسئ العقيدة لا ينتج عملاً حسناً

لا تطلب الظل والراحة فى الحرور ولا السماحة من بخيل وهنا العطاء .

ومن يرجو السماحة من بخيل فما فى النار للظمآن مـــــاء

وعلى هذا يجب أن تقدم النفوس ونعالجها قبل أن ننتظر منها خيراً .

حيث لا يكون للعصا المعوجة إلا ظل أعوج .

يضرب فى مشابهة المتبوع للتابع .

ولمن يكون تابعا لشخص غير مستقيم .

انظر أيضا أنك لا تجنى من الشوك العنب .

ويقابله بالانجليزية :

A Crooked stick will have a Crooked shadow.

If the staff be crooked the shadow cannat be straight.

✍ ✍ ✍

حرف اللام

لا أصل له ولا فصل ٥٠٦

قال الكسائي الأصل - الحسب والفصل = اللسان يعني النطق .

لا أصل له يستند إليه ولا فرع تفخر به .

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم الجمال وأحلام العصافير ٥٠٧

لابد مما ليس منه بد ٥٠٨

يضرب في ضرورة تحمل الأشياء المفروضة علينا وقبول الأمر الواقع حين يتحتم علينا أن ننحني أمامه وليس هنالك من بديل .

ويقابله بالانجليزية :

What must be must be.

لابد من سيد ومسود ٥٠٩

فلا يمكن أن يكون كل الناس أسياداً .

يضرب لبيان أن من طبيعة الحياة أن يكون هناك سيد ومسود ولا يمكن أن يكون الجميع أسياداً .

ويقابله بالانجليزية :

Enery man Cannot be a master (lord)

All men cannot be masters.

٥١٠ **لا تؤجل عمل يومك إلى غدك**

يضرب للحث فى إنجاز الأمور فى حينها وعدم تأجيلها .

ويقابله بالانجليزية :

Don't defer till tom orrow what must be done today .

٥١١ **لا تبن قصوراً فى الهواء**

ويقابله بالانجليزية :

Don't build Castlas in the air.

٥١٢ **لا تتدخل فيما لا يعنيك**

يضرب فى إلتزام الإنسان حدوده وعدم التدخل فيما لا يعنيه .

ويقابله بالانجليزية :

Enquire not what is in others pot.

٥١٣ **لا تحقرن صغيراً فى مخاصمة إن البعوضة تدمى مقلة الأسد**

يضرب فى عدم الإستهانة الأشياء أو بالأشخاص القليلى الشأن .

٥١٤ **لا تخرج النفس من الأمل حتى تدخل فى الأجل**

يضرب فى الأمل الذى يعيش ما دامت هناك حياة على الأرض .

ويقابله بالانجليزية :

Only the dead lose hope.

٥١٥ لا تدع شجرة تحجب عنك الغابة

يضرب لتعذر فهم وإدراك موضوع والتفصيلات الكثيرة حوله .

ويقابله بالانجليزية :

One cannot see the wood for one tree.

٥١٦ لا ترم سهماً يصعب عليك رده

النظر إلى عواقب الأمور وإحتساب رد الفعل قبله .

وفى هذا المعنى يقول الشاعر :

واحزم الناس من لومات من ظـمأ لا يرقب الورد حتى يعرف الصدرا

٥١٧ لا تسل عن المرء وسل عن قرينه

يضرب لتشابه صفات الأصدقاء وطباعهم .

(المرء على دين خليله)

ويقابله بالانجليزية :

As a man is so is his company.

٥١٨ لا تضع بيضك فى سلة واحدة

مبدأ فى الاقتصاد الإنجليزى .

يضرب فى النصيحة بعدم المغامرة بكل ما يملك المرء مرة واحدة بأن يضعه كله فى مشروع واحد ولا يقيم حسب للمفجاآت .

يضرب فـى حسن التـصرف وتدبير الأمـور بحيث لا يغـامر الشخـص بكل إمكانياته فى مشروع واحد .

ويقابله بالانجليزية :

Never Put your eggs all in one basket

To have (pirt) all eggs in one basket.

٥١٩ **(*)لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا فالظلم آخره يا'تيك بالـــندم**

نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

انظر أيضاً

إذا ظلمت من دونك

٥٢٠ لا تعلو العين على الحاجب

لكل شئ مكانته فلا يتطاول على غيره

فسنه الله سبحانه تفضيل الناس بـعضهم على بعض فى مراتـب الحياة الدنيا ليتعايش الناس .

وليس المراد أن الحاجب خير من العين لعلوه ولكن لحكمة .

٥٢١ لا تعمل عملاً فى السر تستحى منه فى الجهر

فلابد أن تظهر يوماً فمهما نبطن تظهره الأيام وما من مكتوم إلا سيعلن .

ويقابله بالانجليزية :

What is done by night appears by day.

(*) سامية عطا الله :

الأمثال الشعبية ، القاهرة ، الوطن العربى ، ٨٧ .

٥٢٢ لا تغير حصانك فى وسط النهر وأنت تعبره

يضرب فى سوء التصرف كالعمل على التغيير فى غير وقته المناسب .

ويقابله بالانجليزية :

Don't change horses in midstream.

٥٢٣ لا تقطع صديقاً وان كفر ولا تركن إلى عدو وان شكر

عمر بن عبد العزيز

لا تقطع الصديق وان ظهر منه كفران نعمتك التى أسديتها إليه وكفره بالنعمة سيئة ودفعها بالحسنة أفضل وربما عاد إلى صداقته وشكره بدوام صلته .

وصدق الله تعالى :

﴿ ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ﴾

والركون إلى العدو وان تظاهر بالشكر سذاجه لا تحسن بالرجل العاقل لأن شكره ربما كان تغريراً أو خداعاً ليتمكن من مراده .

٥٢٤ لا تكن صلباً فتنكسر ولا تكن ليناً فتعصر

فخير الأمور الوسط حيث لكل موقف حاله

فالصلابة لها موقف واللين له موقف

فللصلابة الدائمة غير مستحسنة واللين الدائم لا ينفع بل ربما ضر .

يضرب فى السياسة الحكيمة فى معاملة الناس وهى المرونة والإعتدال فمن الحكمة أن يكون الإنسان لا لينا ولا يابساً.

فخير الأمور أوسطها لا إفراط ولا تفريط .

ويقابله بالانجليزية :

Donot be too easy to squeedze nor too dray to break.

٥٢٥ لا تلم كفى إذا السيف نـــبا صح منى العزم والدهر أبى

حافظ إبراهيم

الإنسان لا يملك أسباب النجاح مكتملة

ومكن لابد من معاونة القدر .

إذا لم يكن من الله عـــون	فأول ما يجنى عليه اجتهاده

٥٢٦ لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

قول المتوكل الكنانى :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيهـــــا	فإذا انتهت عنه فأنت حكـــــيم
فهناك تعدل وان وعظت ويقتدى	بالقول منك ويقبل التعلـــــيم
لا تنه عن خلق وتأتى مثلـــــه	عار عليك إذا فعلت عظـــــيم

أى لا تحذر الناس من الـرذائل وتنتقد سلوكـهم السئ بينما تـقترف أنت من الرذائل وسوء السلوك مثل الذى تنهاهم عنه .

يضرب للحث عـلى ربط القول بالفعل والقدوة الصـالحة وضرورة إلتزام المرء نفسه بالأشياء التى يدعو إليها .

وقال آخر :

إذا عبت امرأ لا تأتـــــــه	فذو اللب مجتنب ما يعيب

٥٢٧ لا جدوى من البكاء على اللبن المسكوب

يقال لعدم البكاء على الشيء الـضائع الذى لا سبيل إلى استرداده أو فى عدم فائدة الندم على ما فات .

ويقابله بالانجليزية :

It is no use Crying over spilt milk.

٥٢٨ لا جديد تحت الشمس

يضرب لبيان أن كل شئ فى العالم معروف ما كان بالأمس هو ما يحدث اليوم وهو ما سيحدث فى المستقبل فليس فى العالم جديد ، فكل شئ له أصل فى الماضى وسيعود فى المستقبل بعد أن يندثر لفترة من الزمن .

الدهر كالدهر والأيام واحـــدة وللناس كالناس والدنيا عن غليا

ويقابله بالانجليزية :

Nothing new under the sun.

٥٢٩ لا حلاوة بلا نار

لولا المشقة ساد الناس كلـهم لابد من الشهد من ابر النحل

يضرب فى الربح والفوز ونيل الآمال لا يتحقق كل ذلك بدون جد وإجتهاد وتعب .

ويقابله بالانجليزية :

No gain wihout pain.

٥٣٠ لا حى يرجى ولا ميت يندب (ينعى)

دليل سوء الحال

أول من قال ذلك صخر بن عمرو أخو الخنساء فالثعلب غزا صخر بنى أسد من خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأصل ، فطعن أبو ثور صخرا طعنه فى جنبه وجوى منها فمرض حولا حتى ملـه أهله ، فسمع امرأة تقول لامرأته سلمى كيف بعلك ؟

فقالت لا حى يرجى ولا ميت فينعى لقد لقيا من الأمرين .

٥٣١ لا خيل عندك تهديها ولا مـــال فليسعد النطق إذا لم تسعد الحال

ويقال بالمعنى إن لم تستطيع أن تقول خيرا لا تقل شرا .

يضرب للحث على قول الحق والخير أو السكوت واللطف والكياسة في معاملة الناس .

٥٣٢ لا دخان بدون نار

يضرب للإشاعات أو بعض الدلالات على وجود شيء والتي ما كانت لتوجد لولا وجود أصل لها .

ويقابله بالانجليزية :

No fire no smoke.

٥٣٣ لاراد لما أراد الله

يضرب أن كل الأمور تسير بأمر الله .

ويقابله بالانجليزية :

What god will no frost can kill.

٥٣٤ لا عبرة في الكم وإنما في الكيف

يضرب في تفضيل النوعية الجيدة على الكثرة والعدد .

ويقابله بالانجليزية :

Quality & not quaulity that counts.

٥٣٥ لا غبار عليه

عن الشيء الذى لا بأس به .

ويقابله بالانجليزية :

Not so dusty.

٥٣٦ لا فرح بلا ترح

من لا يصبر على مرها لا ينعم بحلوها .

يضرب لحال الدنيا التى فيها الأحزان والأفراح يتناوبان ولابد أن يصب الإنسان بشئ منهما .

ويقابله بالانجليزية :

No Joy without annoy.

٥٣٧ لا فى العير ولا فى النفير (*)

كان أبو سفيان ابن حرب قد أقبل من الشام يقود قافلة تجارية وكان النبى ﷺ قد هاجر إلى المدينة فعلم بمقدمة تخرج بأصحابه المسلمين ليعترضوا قافلة المشركين الذين أخرجوهم من ديارهم وأموالهم .

ولما دنا أبو سفيان من المدينة تخوف المسلمين على القافلة وأخذ يستطلع أخبارهم فعلم بخروجهم من المدينة فخشى على القافلة وبعث إلى قريش بمكة يستنجدهم ليخلصوا أموالهم وإلا ضاعت فى أيدى المسملين .

ثم بعد عن الطريق الذى تمر فيه القوافل وسار فى طريق الساحل تاركاً مكان بدر على يساره وهو المكان الذى إذا مر به التقى بالمسلين وبذلك أنجى القافلة .

وأما قريش صيد بلغها الخبر خرجت بكل قوتها لتنتقذ مالها وتؤدب المسلمين ودخل أبو سفيان مكة فوجد القرشيين قد خرجوا جميعاً فبعث إليهم يخبرهم

(*) من أمثال العرب

أنه أنجى القافلة ويدعوهم إلى العودة فأبوا آن يرجعوا حتى تقطع سيوفهم رقاب المسلمين وتخلع رماحهم قلوبهم .

لكن بنى زهرة حين عرفوا بنجاة العير أى القافلة عادوا إلى مكة فصادفهم أبو سفيان وهم راجعون فقال يا بنى زهرة (لا فى العير ولا فى النفير) أى لا فى العير أى القافلة التى عادت ولا فى النفير أى القوم الذين نفروا إلى القتال .

وأصبح يقال عن هوان الأمر .

ويضرب مثلاً للرجل يحتقر لقلة نفعه .

«العير» الإبل تحمل التجارة ويعنى بها هنا عير قريش عير أبى سفيان التى خرج الرسول ﷺ لآخذها ووقعت واقعة بدر لآجلها .

و «النفير» يعنى به وقعة بدر الذين نفروا إلى قتاله عليه السلام .

وذلك أن كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من آهل مكة كان مستصخراً حقيراً فيهم ثم جعل مثلاً لكل من هذه صفته .

قال معاوية لست فى العير يوم يجدون بالعير ولا فى النفير يوم النفير .

٥٣٨ لا كرامة لنبى فى وطنه

فزامر الحى لا يطرب .

يضرب فى المعارف أو الآهل والعشيرة الذين لا يقدرون قيمة الإنسان اللامع حق قدره لأنه يعيش بينهم .

ويقابله بالانجليزية :

No Prophet is honoured in his own country .

٥٣٩ لا معنى لليأس مع الحياة ولا معنى للحياه مع اليأس

لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة

٥٤٠ لا ناقتى فى هذا ولا جملى (*)

أى لا خير فيه ولا شر

أصله أن الصروف بنت حنش العدوية كانت تحت زيد بن الأخنس العدوى وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها فى خباء آخر . فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عذرى يدعى شبثا وطاوعته فكانت كل عشية تركب جملاً لأبيها وتنطلق به إلى ثنية يبيتان فيها . ورجع زيد مفرج على كاهنة اسمها ظريفة فأخبرته بريبة فى أهله فأقبل سائراً لا يلوى على أحد وإنما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر فى وجهه فقالت لا تعجل وأقف الأثر لا ناقة لى فى هذا ولا جمل .

قالوا : كان كليب بن وائل سيد قومه فى الجاهلية وكان متجبراً قاسياً يأمر فلا يعصى له أمر . وينهى فلا يعصى له نهى ، فتألم بعض قومه من ذلك الجبروت وعضبوا لاهدار كرامتهم وحريتهم .

وذات يوم نزل على سيد يسمى جساس ابن مرة ، امرأة تسمى البسوس وأقامت إلى جواره ومعها ناقتها فدخلت تلك الناقة يوماً فى أبل كليب فرماها بسهم فقتلها .

وعلم جساس بما فعل كليب فثار لقتل ناقة امرأة نزلت فى حماه وتربص لكليب فقتله .

فثارت الحرب الطاحنة بين قوم كليب وقوم جساس .

وكان من قوم جساس رجل شجاع عاقل ماهر فى الحرب يسمى الحارث بن عياد فحين بلغه ما صنع جساس أكد أن يقتل كليب سيد قومه فى ناقة ، ولم

(*) من أمثال العرب

ينهض ليعين قومه ، وحين دعى إلى تلك الحرب أبى وقال :

(لا ناقتى فيها ولا جملى)

وهكذا عندما يدعى المرء لما لا شأن له فيه .

أصل المثل للحـارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كلـيباً وهاجت الحرب بين الفريقين وكان الحارث اعتزلهما .

قال الراعى :

وما هجرتك حتى قلت معلنة   لا ناقة لى فى هذا ولا جمـل

يضرب عند التبرىء من الظلم والإساءة والتعبير عن أن هذا الأمر لا علاقة له به ولا دخل له فيه .

٥٤١ لا يجتمع السيفان فى غمد

المراد اجتماع الـرجلين فى وظيفة واحدة ربمـا يؤدى للتنافس البـغيض والحسد الممقوت فيؤذى بعضهما بعضا .

وأصله قول أبى دؤيب .

تزيدين كيماً تضمرينى وخالــــدا   وهل يجمع السيفان ويحك فى غمد

وقريب منه قول أحمد شوقى :

ومن يعدل بحب الله شــيئاً   كحب المال ضل هوى وخابا

٥٤٢ لا يذهب العرف بين الله والناس

العرف والمعروف = الإحسان

يضرب فى الحث على الجود

من قول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيــه — لا يذهب العرف بين الله والناس

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى — حتى يراق على جوانـــبه الدم ٥٤٣

وهذا المعنى فى مجتمع الغاب حيث لا يرتدع العدو إلا بالقوة .

أما إذا سـادت الإنسانـية واحتـكم إلى العـلم والأدب والخلـق فلا يكـون له وجود.

يضرب فى الحث على التضحية بالأرواح فى سبيل الشرف والكرامة .

ويقابله بالانجليزية :

No honur bright without bloodshed.

لا يصطلى بناره ٥٤٤

المعنى أنه يهاب فلا تقرب ناحيته

أنا الذى لا يصطلى بناره — ولا ينام الجار من سعـاره

انظر أيضاً :

فايصطلى بناره .

لا يضر السحاب نباح الكلاب ٥٤٥

قال الفرزدق :

ومالى لا أغزو وللدهر كـــره — وقد نبحت نحو السماء كلابها

ويقال ينبح الكلب عبثاً على القمر .

يضرب فى الترفع والتسامى عن إساءة أو نقد التافهين عن الناس .

ويقابله بالانجليزية :

The Clouds do not heed the barking of dogs.

لا يضير الشاه

انظر الشاه المذبوحة .

٥٤٦ لا يضيع حق وراءه مطالب

يضرب لضياع الحق الذى لا يتبعه صاحبه .

ويقابله بالانجليزية :

It is lost that is unought.

٥٤٧ لا يعدو المرء رزقه وان حرص

بهاء الدين العاملى

ما قدر من الأرزاق لا يزيد بالحرص والطمع فيجب أن يقنع الإنسان بعد السعى بعد ما قدر الله له من رزق حلال .

٥٤٨ لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

الصبابة = ما يهدهد الإنسان من آلام الحب

والمراد ألا يتجرأ الإنسان بالحكم بالتخيل ولكن لابد من معاناة التجربة للوصول إلى الحكم الصحيح .

يضرب لبيان أن كل إنسان أدرى بالذى هو فيه من مشاكل وهموم ويقال عن فقد نعمه كان يتمتع بها .

٥٤٩ لا يفتى ومالك فى المدينة

وهو إمام دار الهجرة

لإعطاء كل ذى حق حقه ومعرفة أقدار الناس .

٥٥٠ لا يفل الحديد إلا الحديد

هذا مثل الحديد بالحديد يفلح

والفلح (الشق) - فلحث الشئ شققته .

ويقال للزارع الفلاح لأنه يشق الأرض

وقال الشاعر بكر بن النطاح التغلبى

قومنا بعضهم يقتل بعضا   لا يفل الحديد إلا الحديـد

وأنشد الزجاج :

قد علمت خيلك آين الصحصح   ان الحديد بالحديد يفلـــــــــح

ويقابله بالانجليزية :

Diamond Cut diamond .

٥٥١ لا يغير المرء رأيه إذا كان من نعمه العقل محروم

ويقابله بالانجليزية :

A Man Will never Change his mind if he has no mind to Change.

٥٥٢ لا يمنع حذر من قدر

وقيل لا ينفع

وفى رواية أخرى من مأمنه يؤتى الحذر أو يؤتى الحذر من مكمنه

فأمر الله نافذ واعتماد الإنسان على الله واجب فلا يجبن الإنسان فى موقف الشجاعة خوفاً من الموت .

٥٥٣ لأمر ما جدع قصير انفه(*)

وهو قصير بن سعد آخذ ثأر جزيمة

قال الملتمس :

ومن حذر الأيام ما حذ أنفه قصير ورام الموت بالسيف بيهى

كان الملك جزيمة الأبرش قد قتل أبا الزباء . فلما أرادت الثأر منه رأت أن تأخذه بالحيلة فارسلت إليه برغبتها فى الزواج منه وضم ملكها إلى ملكه فانجدع وسار إليها ، رغم نصح رجل بصير مجرب يدعى قصير بن سعد اللخمى ، ورغم تذكيره إياه بأنه قاتل أبيها ولا يؤمن أن يكون ما تعرضه خدعة لتثأر منه .

ولما اقترب جزيمة من بلاد الذباء أحاط به جندها وأسلموه إليها فقتلته وتولى ملكه بعده ابن أخته عمرو بن عدى .

فعزم على الثأر لخاله واستشار قصيراً فيما يصنع . وكانت الذباء قد سألت كاهنتها عن هلاكها فأخبرتها أنها ستكون على يد عمرو بن عدى فاحتاطت لذلك .

وأشار قصير على عمرو قائلاً : (جدع انفى واضرب ظهرى بالسياط حتى يحدث آثاراً ، ودعنى اذهب إليها فأبى عمرو أن يفعل بقصير ما أشار به ، فجدع قصير آنفه بيده ، وأحدث بظهره آثاراً واضحة .

(*) من أمثال العرب

فكانت العرب إذا رأته على هذه الحالة عجبت ولكنها كانت تعرف قصيراً ومكره ، وتعلم أنه ما صنع ذلك بنفسه إلا لأمر عزم عليه وان كانوا لا يعرفون ذلك الأمر فصاروا يقولون : لأمر ما جدع قصير أنفه .

ثم سار قصير إلى الذباء وأوهمها أن عمراً غضب عليه ومازال بها حتى وثقت به وأخذ يحتال حتى أدخل عليها عمراً فقتلها .

٥٥٤ لأن تكون واثقاً من أن تصبح نادماً

يقال فى التثبت من الأمور لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه مما يوجب الأسف والندم .

٥٥٥ لأن تنام بغير عشاء خير من أن تصحوا وأنت مدين

يقابله صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك .

يضرب فى الاعتماد على النفس .

ويقابله بالانجليزية :

Better go to bed suppeless than to rise in debt .

٥٥٦ لتقل خيراً أو لتصمت

ويقابله بالانجليزية :

Better be silent than speak ill.

أى لسانك كفرسك إن صنته عن مـواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه .

انظر أيضاً : رب رأس حصيد لسان

وسلامة الإنسان فى حفظ اللسان

ويقال : اللسان عدو الإنسان

إياك وأن يضرب لسانك عنقك

ويقول الشاعر :

يموت الفتى من عثرة من لسانـــه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فعثرته من فيه ترمى برأســـــه وعثرته بالرجل تبرأ على مهـــل

ومن كلام سيدنا عمرو بن العاص قوله لابنه :

يا بنى ، عثرة الرجل عظم يجبر وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر .

احفظ لسانك أيها الإنســان لا يقتلنك أنه ثعـــــبان

كم فى المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الأقـــران

حديث شريف : (ثكلتك أمك وهل يكـب الناس على وجوههم فى النار إلا حصائد ألسنتهم) .

صدق رسول الله ﷺ

ويقابله بالانجليزية :

One may think that dares not speak.

٥٥٨ لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس أعـين

يضرب لبيان أنه لا يليق أن يعيب المرء بشىء والعيوب فيه .

٥٥٩ اللص لا يسرق لصاً مثله

وبالعامية الكلاب لا تعض بعضها

يضرب للغشاش والمخادع لا يؤمن جانبيه حتى ممن هو مثله أو لا يؤذى من هو على شاكلته .

ويقابله بالانجليزية :

One thief robs another.

٥٦٠ لعل له عذراً وأنت تلوم

تأن ولا تعجل بلومك صاحباً لعل له عذراً وأنت تلـــــوم

يضرب لمن يلوم من له عذره ولا يعلمه اللائم .

٥٦١ لغرض فى نفس يعقوب

يفهم العامة أن من يستر غرضاً فى نفسه ويورى بغيره يقال له هذا المثل أى لا ندرى ما فى نفسه فى الواقع ولكن المعنى الدقيق أن ما فى نفس سيدنا يعقوب الخوف من الحسد على أولاده لذلك أمرهم بإتقاء سبب الحسد بتفرقهم فى الدخول .

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾

سورة يوسف : الآية ٦٨

فيبين الله له ولمن يأتى من بعده أن الأسباب لا تحكم الله بل الله سبحانه غالب على أمره .

ومن هنا وجب الأخذ بالأسباب مع مصاحبة الاعتماد على الله .

لقد أعذر من أنذر

انظر :

أعذر من أنذر .

٥٦٢ لقد اكلنا معاً خبزاً وملحاً

أخاك من اخاك إن من لا أخاً له   كساع إلى الهيجا بغير ســـــلاح

كناية عن موجبات الوفاء بين الأصدقاء .

ويقابله بالانجليزية :

We have eaten bread& salt togeter.

٥٦٣ لكل جديد لذة

يضرب للأمور الجديدة يظهر لها رونق وجمال فى أول ظهورها .

ويقابله بالانجليزية :

Every thing new is fine.

٥٦٤ لكل جواد كبوة

أول من قالها ابن القرية عندما دخل على الحجاج فقال «إن رأيت أن تأذن لى بكلمات اتكلم بهن يكن بعدى مثلاً » قال هاتهن .

قال : (أيها الأمير لكل جواد كبوة ولكل شجاج نبوة ولكل كريم هفوة) ثم أنشد يقول :

اقلنى اقلنى لا عدمتك عثرتـــى   فكل جواد لا محالة يعــــــثر

لعمرى لقد حذرتنى ونعيتـــنى   وبصرتنى لو أننى كنت أبصــــر

ليالى سهامى فى اليدين صحيحة		الا كل سهم مرة يتكســــــــر

وأحسن ما يأتى امرؤ من فعالــه		تجاوزه عن مذنب حين يقــــــدر

قال الحجاج :

(هيهات يا بن القرية ليس هذا بحين مزاح وأنشد) :

لتركك تغرير وقتلك راحــــــــة		ومالى والتغرير والقلب يعصــــر

وتا الله لاستعليت فى القوم سادرا		تحرص أقواماً علىّ وتهــــــــــمر

وقال آخر :

لابد يوم يهل من رجـــوه		كما تلاقى من جواد كبوة

يضرب فى عدم التكامل وإنتقاء العصمة عن البشر .

ويضرب لمن يكون واعياً صاحياً فيقع فى مشكلة أو ورطة .

ويقابله بالانجليزية :

Cleaver people oftn miss the way.

٥٦٥ لكل داء دواء إلا الموت

يضرب فى الموت الذى يعجز الإنسان عن دفعه .

ويقابله بالانجليزية :

There is a remedy for all things but death.

٥٦٦ لكل داء دواء يستطب بـــــه إلا الحماقة أعيت من يداويها

قال الشاعر :

أنا القطران والشعراء جربى		وفى القطران للجربى شفـاء

يضرب فى الجهل والحماقة التى لا علاج لها .

ويقابله بالانجليزية :

To every malady a remedy save iqnorance.

٥٦٧ لكل دهر دولة ورجال

قال اسحق بن إبراهيم الموصلى :

يبقى الثناء وتذهب الأموال ولكل دهر دولة ورجـــال

وقيل لكل زمان

يضرب فى بيان أن كل جـيل له طريقته فى الحياة والسلوك تـختلف عن غيره من الأجيال .

ويقابله بالانجليزية :

Other Times Other manners.

٥٦٨ لكل سؤال جواب

يضرب لبيان أن من يسأل عن شىء لابد أن يجد له جواباً .

ويقابله بالانجليزية :

Enery "Why" have a "Where fore".

٥٦٩ لكل ساقطة لاقطة

قد يتحـدث المرء فى أمر فتسقـط منه كلمة لو أخـذت عليه وبلغت أصـحابها لأغضبتهم ونال صاحبها المكروه من أجلها . فهذه الكلمة الخارجة التى افلتت من صاحبها تسمى ساقطة .

وبعض الناس يلقطون الكلام ويحملـونه إلى غيرهم وقد يزيدون فيه ويذيعون فينسبون فى عنت قائله وإذاه .

هؤلاء النمـامون خطر على النـاس يخلقون لـهم المشاكل والمصـاعب وقد لا يستطـيع المرء كشفهم فـيحضرون مجلـسه أو يتوددون إليه أو يخـدمونه وهم عيون عليه لغيره .

ولذلك ينبغى للمرء أن يحتفظ فـى كلامه لا سيما إذا كان مسئولاً فإن أنفاسه تحصى عليه وقد لا يدرى كيف تحصى ولا يعرف من يحصيها .

وكما ينـبغى التحرز فى القـول ينبغى التحـرز فى الفعل وفى كل ما يـتناوله المرء، حتـى كانوا يقولـون تبينهـا إلى هؤلاء الوشـاة (إن عندك ديكا يـلقط الحصى) أى نماماً يتسمع عليك ولا تدرى إذ أن لكل ساقطة لاقطة .

وهكذا يضرب هـذا المثل فى الاحتراس والتحرز عـند الأقوال والأفعال أى أن لكل كلمة ساقطة أذناً لاقطة .

فهو عند العرب ضرب للتحفظ عند النطق .

أى لكل كلمة رديئة دنيته ويقولون أينما سقط فلان لقط أى أينما حل عاش:

رأيت الفضل لا يعلو فيجن	لشقوته ولا يدنو فيلقـــــط
وأنت إذا علوت فخنفســـاء	قريب بين ما تعلو ونسقـط

وقال آخر :

لكل ساقطة فى الحى لاقطة	وكل باثرة يوماً لها ســوق

قال الأصمعى وغيره :

الساقطة : الكلمة يسقط بها الإنسان

أى لكل كلمة يخطئ فيها الإنسان من يتحفظها فيحملها عنه

يضرب فى التحفظ عند النطق .

ويضرب فى تعادل الأشياء أو الأشخاص وإنسجامها لذلك .

ويقابله بالانجليزية :

Every bird has its mate.

٥٧٠ لكل شيء آفة

ليت يخلو المرء من ضد ولو ... حاول العزلة فى رأس جبل

وقول آخر :

ولكل شيء آفة من جنسه ... حتى الحديد سطا عليه المبرد

يضرب لمحاربة الشيء بمثله - وداوينى بالتى كانت هى الداء .

٥٧١ لكل شئ إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

كل متاع الدنيا قليل بإنتهاء أمده وسنة الله قضت بأن لكل شئ بداية ونهاية فى هذه الحياة الدنيا ولذا وجب الا يغتر أخو الدنيا بنعيمها مهما بلغ .

لأن فى تمامه بداية نقصانه .

٥٧٢ لكل مجتهد نصيب

لا يحرم من بذل جهداً من بلوغ أمله أو ما يقرب منه فلابد من العمل والسعى.

٥٧٣ لكل مسألة وجهان

لكل شيء حسناته وسيئاته .

لكل وردة شوكها .

يضرب لكل الأمور التى لها جانبان سلبى وإيجابى .

فى بيان أن وجهتى النظر المختلفتين لا تغنى أن واحدة منهما خطأ محض إذ لابد أن يكون فيها جانب صحيح .

ويقابله بالانجليزية :

Every meld has two sides.

There are two sides to every queation.

٥٧٤

لكل مقام مقال(*)

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع فى غيره أنشد ابن الأعرابى :

تحنن عليّ هداك المليك   فإن لكل مقام مقالا

قال معناه :

أحسن إليّ حتى أذكرك فى كل مقام بحسن فعلك .

مقامات الناس مجالسهم ومنتدياتهم والناس يجتمعن فى تلك المجالس ليديروا فيها أمورهم ويتشاوروا فى شئونهم .

يجلسون مرة لوضع خطط الحرب وأخرى لعقد صلح وثالثة للعزاء ورابعة للتهنئة وهكذا .

وعلى إختلاف تلك المقامات يختلف القول حتى يلائم المقام . والكبير له مقام يلائمه والصغير له مقام يناسبه وكذلك القريب والبعيد .

وفى رواية أخرى :

لكل مقام مقال ولكل دولة رجال

يضرب لبيان أن الأمور والناس تتغير مقاييسها حسب تغير المكان والزمان فلكل مكان أسلوب فى الكلام يناسبه ولكل زمان طبائع وتقاليد ومناهج مختلفة .

(*) من أمثال العرب

ويقابله بالانجليزية :

Each Session has a different diseussion each governnent has different men.

٥٧٥ للنصر الف أب اما الهزيمة فيتيمة

هذا المثل يقال فى الحروب .

فعندما ينتصر جيش ما على غريمه وعدوه تجد الأعناق مشرأبه وكل يجاهر بأعلى الأصوات بأنه السبب فى هذا النصر .

فلولا الخطة التى خطها القائد الجهبز ما كان هذا النصر .

ولولا إقدام هذا القائد المغوار لما كان هذا النصر

ولولا بسالة الجنود ومغامراتهم فى الهجوم الباغت لما كان هذا النصر ويبادر فريق آخر ويعلن أنه لولا استطلاع الأفراد لما عرف أماكن الضعف لدى العدو فأمكن منهم .

وينحاز فريق آخر للمعدات الحديثة وتفوقها على نظيرها فقد ضللت الدفاعات وسيطرت على المواقع .

وينبرى ثله من القوات الجوية وتتفاخر بأن لها اليد الطولى التى دكت الحصون وكانت لها المبادرة فباغتت العدو من حيث لم يحتسب زماناً ومكاناً .

أما القوات الخاصة من فدائيين ومظليين فتصيح مزهوه بأنها شقت الطريق الصعب ونقلت المعركة إلى أرض الخصم ومهدت الطريق للآخرين .

ويجئ من أقصى الأركان بهيئة الإمداد والتموين وتقول على استحياء لولا الذخيرة والوقود ولولا الغذاء والماء لما تحركت الجيوش قيد أنملة .

ويدلوا المشاه بدلوهم على أنهم سادة المعركة حيث يتم احتلال الأماكن الاستراتيجية مضحين بأعلى نسبة من الخسائر والشهداء فى سبيل الفوز .

وأخيراً وليس آخر تطاول أعناق أفراد التوجيه المعنوى ويذكروا الجميع بأنه لولا الشحذ المعنوى والنفسى لما استطاعوا أن يتقدموا ويقذفوا فى قلوب العدو الرعب . .

وهكذا تتوج القيادة السياسية والقيادة العسكرية قراراتها وتعلن على الملأ أنها صاحبة القرار .

ألم تر معى أن الفوز له ألف آب .

يقابله على الجانب الآخر الهزيمة اليتيمة اللقيطة .

٥٧٦ لن نجد أبداً أصدقاء خاليين من الأخطاء

فمن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء مثلاً أن تعد معايبه

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأى الناس تصفى مشاربه

ولست بمستبق أخاً لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

لاستحالة وجود أصدقاء معصومين من الخطأ أو خاليين من العيوب .

٥٧٧ اللهم اكفنى شر أصدقائى أما أعدائى فأنا كفيل بهم

يضرب للحذر من الأصدقاء أكثر من الأعداء والتنبيه إلى خطر الأصدقاء الذى قد يفوق لأنهم جهلاء .

انظر أيضاً عدو عاقل .

وكذلك احذر عدوك مرة .

ويقابله بالانجليزية :

O Lord Save me from may friends.

٥٧٨ لو القمته عسلاً لعض اصبعى

من الناس الكريم الذى يحفظ الجميل حتى يرده أو يزيد ، لا ينساه وإن طالت به الأيام .

ومن الناس اللئيم الذى لا يحفظ جميلاً ولا يثمر فيه معروف ومنهم من لا يقتصر نكرانه الجميل على نسيانه بل يجزى على الإحسان إساءة وعلى الخير شراً ، لا يتورع أن يوقع بمن أحسن إليه .

ويدل أعداءه على خلله وكلما زاده المرء إحساناً زاد له بغضاً وحسداً مثل هؤلاء لا خير فيهم ولا يركن إليهم والعاقل من يبتعد عنهم إلا يمد لهم يد المعونة حتى لا يتيح لهم الفرصة لإيذائه .

٥٧٩ لو كان بينى وبين الناس شعرة لما انقطعت

لو شدوا ما أرخيتها ولو أرخوا شددتها

سيدنا معاوية بن أبى سفيان

ومن هنا استخدم مثل (شعره معاوية) عندما احتدم النقاش أو الخلاف بين الأصدقاء فينبرى أحدهم نريد أن نحافظ على شعره معاوية .

٥٨٠ لولا الوئام لهلك الأنام

وقيل اللئام

ومعناه لولا سباهاه اللئام الكرام وتشبههم بهم وتكلفهم الكرم موافقه لهم ومواءمة لجروا على طباعهم وهلكوا .

الوئام الموافقة

هذا قول أبى عبيدة وغيره من العلماء

وأما أبو عبيدة فإنه يروى «لولا الوئام لهلك اللئام» .

ويروى «لولا اللئام لهلك الأنام» .

لأن اللئام لا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلوها مباهاه وتشبيهاً بأهل الكرم .

٥٨١ ليس كل ما يبرق ذهباً

ينبغى أن تجرى الحقائق وعدم الخداع بالمظهر .

ونظيره قول العرب :

ما كل أصفر دينار لصفرته

وشبيه به قولهم ما كل بيضاء شحمه

ولا كل سوداء ثمرة

وفى رواية ولا كل سوداء فحمة

وقيل ليس كل ما يلمع ذهباً

يضرب فى بيان عدم الإنخداع بالمظاهر البراقة والبحث عن جواهر الأشياء .

ويقابله بالانجليزية :

All is not gold that glitters.

٥٨٢ ليس كل ما يتمناه المرء يدركه

إرادة الله هى النافذة وقدر الله هو الغالب ولكن على المرء أن يسعى وليس عليه إدراك النجاح .

فقد يمنع من شئ يتمناه لأن الله قد علم أزلا أن فيه ضرره .

٥٨٣ ليس كل مرة تسلم الجرة

تذهب الجرة مرات كثيرة إلى البئر وتسلم وأخيراً تنكسر .

يضرب فى بيان أن الأمور الخطرة قد يسلم صاحبها عدة مرات ولكن لابد أن ينكشف أمره ويلقى عقابه فى نهاية الأمر .

٥٨٤ ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عذر[*]

إن أول من قال ذلك الحارث ابن خزاز وكان خطيباً بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها النـاس إن الفتنة تقبل بشبهة وتدبر ببيان .

«ليس لرجل لدغ من جـحر مرتين عذر فاتقوا مصائب تأتيـكم من قبل الشام كالبرلاء انقطعت أوزانها .

فروى الناس خطبته وصار قوله مثلاً :

وفى الحديث النبوى الشريف :

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

٥٨٥ ليس من العدل بسرعة العذل

المثل لأكثم بن صيفى

يقول لا ينبغى لمن يـبلغه عن أخيه شئ أن يسرع إليه بالملائـمة فلعل له عذرا وحجة .

يضرب فى التروى والتسامح مع المخطئ .

ويقابله بالانجليزية :

Better not hasty in clinching the blame.

٥٨٦ الليل أخفى للويل

أى افعل ما تريده ليلاً فإنه استر لسرك .

ويضرب فى ظلام الليل الذى يخفى الأعمال المشيئة التى تتم تحت ستارة .

وقيل الليل ستار العيوب .

(*) من أمثال العرب

٥٨٧

ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الزعيم مصطفى كامل

لتبغيض الأنانية وتحبيب التعاون لدرجة أن الأنانى لا يستحق الحياة .

٥٨٨

ما أشبه الليلة بالبارحة

يضرب فى تساوى الناس فى الشر والخديعة

وتمثل به الحسن رضى الله عنه فى بعض كلامه

وإنما خص البارحة لقربها منها فكأنه قال ما أشبه بالليلة

يعنى أنهم فى النوم من نصاب واحد

والبارحة أقرب ليلة لا ينسى ما حدث فيها من خير أو شر إذا لم تطل المسافة بينها وبين الليلة الحاضرة .

وهكذا يضرب هذا المثل فى تشابه الأمور والأحوال وجريانها على وتيرة واحدة .

ويضرب أيضاً فى تشابه الشيئين من غير نسب .

قال طرفة بن العبد :

اسلمنى قومى ولم يغضبوا ... لسوأه حلت بهم فادحة

كل خليل كنت خاللته ... لا ترك الله له واضحة

كلهم أروغ من ثعلب ... ما أشبه الليلة بالبارحة

وكذلك يضرب فى تشابه اللاحق بالسابق .

وفى قول أبى العلاء المعرى فى اللزوميات :

من ساءه سبب أو هاله عجب	فلى ثمانون عاماً لا أرى عجبا
الدهر كالدهر والأيام واحدة	والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

ما باليد حيلة

٥٨٩

دليل القصور

عند نفاذ الأسباب ووقوع القدر

يضرب لبيان نفاد القوة والاحتيال وعدم التمكن من تلافى الأمر .

ويقابله بالانجليزية :

All is not at hand that helps.

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

٥٩٠

رويت فى أعرابى كان متزوجاً من امرأة اسمها (حانة) وبلغ به الكبر وتسللت الشعيرات البيضاء إلى لحيته .

وعندما تزوج بأخرى صغيرة السن ، كانت هذه الأخيرة تنتقى الشعيرات البيضاء من لحيته وتقصفها لتخفى كبره .

وعندما يعود للأولى تنتقى الشعيرات السوداء لتذكرة سنه .

فأنشد :

ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا

أورده الأبشهى فى المستطرف برواية

(بين حانة وبانة حلقت لحانا)

أى بين هذا وذاك أو بين الأخذ والرد ضاعت لحاناً وخسرناها .

يضرب لمن يضيع فرص سانحة بتردده فى اختيار واحد من مسلكين أو فشله فى التوفيق بين رغبتين مختلفتين .

ويقابله بالانجليزية :

Between two stools you fall to the ground.

٥٩١ ما بين طرفة عين وإنتباهتها يغير الله من حال إلى حال

هكذا الدهر حاله ثم ضد ما لحال مع الزمان بقاء

يضرب لبيان آن المرح شأنه كل شىء فى الدنيا لا يدوم طويلاً فلابد أن يتغير الحال .

ويضرب فى مفاجأت القدر وإحتمال ظهور عقبات كثيرة فى آخر لحظة .

٥٩٢ ما تجلبه الرياح تذريه الزوابع

يضرب لبيان أن ما يحصل عليه المرء بسرعة أو بدون مشقة يذهب أيضا بسرعة كما أن الظالم لابد أن يلقى جزاء ظلمه .

ويقابله بالإنجليزية :

The Storms will take away what the winds accumulate.

٥٩٣ ما تزرع تحصد

ويقابله بالانجليزية :

Ao you sow , so shall you reap.

٥٩٤ ما جمع مال بتقتير إلا انفق فى تبزير

يضرب للبخيل الذى لا يستحق أن ينعم بماله .

٥٩٥ ما الحب إلا للحبيب الأول

الذى لا ينافسه حب أتى بعده .

٥٩٦ ما حك جلدك مثل ظفرك فتولى انت جميع أمــرك

يضرب فى الحــث على الإتكال على النـفس وعدم التواكل علــى الغير ، وأن واجب المرء لا يقوم به غيره .

ويقابله بالانجليزية :

Dependence is a poor trade.

Everybody's business is no body's business

٥٩٧ ما خاب من استشار

يضرب لـلحث على الاستــشارة وتلمس الرأى وعــدم التفرد بإتخــاذ القرارات وبيان فائدة الاستشارة وسماع النصيحة .

ويقابله بالانجليزية :

Four eyes see more than two.

وأيضاً :

Advice is never in want.

٥٩٨ ما زاد عن حده انقلب إلى ضده

يضرب لبيان أن التوسط والإعتدال فى الأمور خير من الإفراط فيها .

نفس معنى إذا ما تم نقصان

فلابد من العودة إلى البداية

لبيان أنه لا يوجد إنسان محصن من الأخطار أو المكاره .

يضرب لحال الدنيا فى التغير من حال إلى حال فلا حزن يدوم ولا سرور .

ويقابله بالانجليزية :

The Best Cart may Over throw.

٦٠٠ ما عند الله لا يضيع

دليل الإيمان والدعوة إلى الثقة بما عند الله وهو غيب فيفضل ما عند الله من شهود .

وهذا مصداق لقوله :

﴿ إنَّا لا نُضيعُ أجر مَنْ أَحْسَن عملا ﴾

سورة الكهف : آية ٣٠

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾

سورة النحل : آية ٩٦

وقال الشاعر :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيــه لا يذهب العرف بين الله والناس

٦٠١ ما كل ما يتمنى المرء يدركه

يضرب فى الحظوظ التى لا تهيء للناس دائماً ما يريدون وما يصبون إليه .

ويقابله بالانجليزية :

We Cannot always take what we want.

ما كل ما يعرف يقال ٦٠٢

يدل على حسن الإدراك

وكفى المرء كذباً آن يحدث بكل ما عرف

ربما ما يقال يضر ولـذلك وجب أن يعمل حساب من يسمع ولا يـنطلق على هواه .

لا يصرح دائماً بكل الحقيقة .

يضرب لحكمة إخفاء بعض المعلومات المعروفة لظروف معينة .

ويقابله بالانجليزية :

All Truth is not always to be told.

ما كل مرة تسلم الجرة ٦٠٣

يضرب لمن يفعل افعالاً سيئة ويسلم منها

فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

أى إذا سلمت الجرة من مرة فليس ببعيد كسرها فى مرة أخرى .

وأيضاً يضرب فى أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرة أخرى فربما لا يتهيأ له ما تهيأ فى المرة الأولى .

ما كل من ركب الحصان خيال ٦٠٤

أى ليس كل من ركب فرساً يكون فارساً

وفى المعنى لبعضهم :

ما كل من لف على رأســـه ... عمامة يحظى بسمت الوقـــار

ما زينه المرء باثوا بــــــــه ... السر فى السكان لا فى الديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

٦٠٥ ما يحك ظهرك إلا ظفرك فتول أنت جميع أمرك

يضرب مثلاً للأمر الذى يخصك ولا يصلحه غيرك .

يدل على الإعتماد على النفس .

ويقال ما حاك جلدك

فعلى الإنسان ألا يعتمد فى أموره على أحد وإنما عليه أن يتولى أموره بنفسه ولا يتكل على غيره .

انظر أيضاً ما حك

٦٠٦ ما يشق غبارة

يراد أن لا غبار فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئة .

قال النابغة :

أعلمت يوم عكاظ حين لقيتنى تحت العجاج فما شققت غبارى

يضرب لمن لا يجارى لأن مجاريك يكون معك فى الغبار .

٦٠٧ ما يصطلى بناره

يعنى أنه عزيز منيع ولا يوصل إليه ولا يتعرض لمراسة .

قال الأنصارى :

أنا الذى ما يصطلى بناره ولا ينام الجار من سعاره

انظر أيضاً :

لا يصطلى بناره .

٦٠٨ الماء لا يجرى فى العالى

العالى هنا عليه القوم .

أى أن الماء يجرى فيما انخفض من الأرض ، حيث الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه والعكس معروف .

٦٠٩ الماء نعمه مفقوده بالصحراء ولكن الغريق يلعنه

يضرب فى بيان أن الحياة أحياناً تعطى الإنسان قليلاً مما يريد وكثيراً مما لا يريد .

ويقابله بالانجليزية :

Water is a boon in the desent but the drowing man curses it.

٦١٠ مات حتف أنفه

(ويروى حتف أنفيه وحتف فيه)

أى مات ولم يقتل - وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه أو فيه - قال خالد بن الوليد عند موته : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً وما فى جسدى موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية - وها أنا ذا أموت حتف أنفى كما يموت العير . فلا نامت أعين الجبناء .

٦١١ المال الحرام يعصف بالحلال

يضرب للتنفير من إكتساب المال بطرق غير مشروعة .

ويقابله بالانجليزية :

Bad money drives out good.

٦١٢ مال الخسيس لإبليس

انظر آيضاً ما جمع مال بتقتير إلا نفق فى تبذير .

بشر مال الشحيح بحادث أو إرث .

يضرب فى عاقبه مال البخيل يستفيد منه صاحبه بل يذهب لمن لا يستحقه .

ويقابله بالانجليزية :

A Stigy man's property will Pass to the devil.

٦١٣ المال السايب يعلم الناس السرقة

آى المال المهمل يجرىّ الناس على السرقية ويهديهم إلى طرقها فإن من رأى نهباً مقسماً لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولم لم يتعود السرقة .

وقيل الرزق السايب يعلم الناس الحرام .

٦١٤ المال مثل الزكام لا يصيب إلا الاجزاء الضعيفة

يضرب حين يصيب الثروة أضعف خلق الله وأقلهم شأناً .

ويقابله بالانجليزية :

What is like rheum it falls on the weakest parts.

٦١٥ المال يتكلم

فالاعتبار للمال وليس للرجال .

يضرب للمال الذى له وزن .

ويقابله بالانجليزية :

money talks.

٦١٦ ما لا يدرك كله لا يترك كله

فبعض الشيء خير من لا شيء .

يضرب في القناعة ببعض الشيء بدلاً من عدم الحصول على أي شيء .

ويقابله بالانجليزية :

Better something than nothing.

٦١٧ المتهم برئ حتى تثبت إدانته

مبدأ قانونى

يضرب حين يتهم آحد بشيء والتهمة تحتاج إلى دليل .

ويقابله بالانجليزية :

Everyone is held to be inncent untill he is Proved guilty.

٦١٨ المرء بمخبره لا بمظهره

يضرب لبيان أن العبرة بالجوهر لا بالمظهر .

٦١٩ المرء مرآة أخيه

قال بعضهم أنا كالمرآة كل وجه بمثالـه أى إذا رأى منه ما ينكره عليه أخبره به ونهاه عنه .

ويقال إنما تعرف الشجرة من ثمارها .

وأيضاً يقال من ثمارهم سوف تعرفونهم .

ويذكر العرب تخبر عن مجهوله مرآته .

ومعناه أن مظهر الشئ يخبر عن باطنه .

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقى :

باطن الأمة من ظاهرهـــا إنما السائل فى لون الاناء

٦٢٠ المرأة والزجاج دوماً فى خطر

يضرب فى تـشبيه المرأة بالـزجاجة التى إذا كســرت ذهبت قيمتــها ولا تعود لحالتها الأولى .

فالمرأة التى يذهب عفافها يسقط اعتبارها ولا تعود لها كرامتها .

وقيل المرأة هى الإناء الهش لضعفها الانثوى (رفقا بالقوارير) .

٦٢١ المروءة مروءتان ظاهره وباطنه

فالظاهرة هى الرياش والباطنه هى العفاف .

سيدنا عمر بن الخطاب

٦٢٢ المساواة فى الظلم عدل

٦٢٣ مصائب قوم عند قوم فوائد

ومسرات الأقوياء من دموع الفقراء .

يضرب لما يـحصل عليه الأغـنياء وذو النفوذ والســلطة من جاه ورفاهــية على حساب الفقراء والمساكين .

ويضرب فى تفاوت الحظوظ بين الناس فى اليوم الواحد .

وأيضاً حين يكون فى أمر معين فائدة لشخص ما وضرر لغيره .

ويقابله بالانجليزية :

The Folly of one man is the fortune of another

The Misfortunes of some bring benefits to others.

٦٢٤ معاداة العاقل خير من مصادقة الأحمق

المعنى مكرر .

٦٢٥ معظم النار من مستصغر الشرر

قال المتنبى :

وجرم جره سفهاء قـــوم   وحل بغير جانيه الغراب

يضرب فـى الشر العـظيم الذى يـنشأ عن أمـر تافه صغـير وعدم الإستـهانة بالشىء الصغير التافه .

وقيل مفتاح الشر كلمة

ويقابله بالانجليزية :

Fire begins with little sparks

Conflagration stems from a spark.

٦٢٦ المعنى ببطن الشاعر

من الأمثال المنقولة من الفصحاء

يضرب للأمر الخفى يستأثر به صاحبه .

فيخفى المراد من الكلام فينظر إلى ظاهره فحسب وربما له معنى أدق مما تعطيه الكلمات .

مكره أخوك لا بطل

وقيل مرغم

أصله أن أبا خنس نال بيهى هجم به بيهى على قاتلى أخوته وهم فى غار وكان شديد الجبن زاعماً له أن فى الغار حمرا - فجد فى القتال فقيل له ما أشجعه فقال ذلك :

وقيل أول من قال جرول بن نهشل بن دارم مكان هيوبا - وذلك أن أباء غزا بحى وكان سيدهم بنى دارم وهم خلوف فنادى فى قومه أيما رجل لم يأتنى باسير أو ظعينة فهو نفى منى . فانطلق جرول ستذمراً حتى حمل فى ناحية الجمهور على رجل يسوق ظعينة فرهبه الرجل لكمال خلقه وهم بترك الظعينة فقال جرول :

أنا جرول بن نهشل　　　فى الحسن المرفل

فعرفه الرجل فقال :

إذا ما لقيت آمرءً فى الوغى　　　فذكر بنفسك يا جرول

ثم طعن فرسه فسقط فأوثقه وانتهى به إلى سيدهم - فقال له :

ما هكذا عرفناك يا جرول كيف كرهت العيش وخرجت فى الجيش فقال جرول مكره أخوك لا بطل .

يضرب فى حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه .

من أجل عين تكرم ألف عين

دليل الكرم

وفى معنى المثل قال أحد الشعراء :

رأى المجنون فى البيداء كلباً　　　فجر عليه فى الإحسان ذيلا

فلاموه على ما كان منه　　　وقال لم منحت الكلب نيلا

فقال دعوا الملام فإن عـــينى   رأته مرة فى دار ليلـــــــى

من أخذ أمنا فهو عمنا ٦٢٩

وقيل تزوج

دليل النفاق

اما أن يعايش الإنـسان من يكره لضعف عـن المواجهة لذلك فهو يـستتر وراء هذه الكلمة .

من بعد عن العين بعد عن الخاطر ٦٣٠

وبالعامية البعيد عن العين بعيد عن القلب .

إن غاب عن عينى سلا عنه مالى .

يضرب فى أثر البعد الذى يسبب الجفاء ويدل على عدم الوفاء .

ويقابله بالانجليزية :

Out of sight out of mind .

من تأنى أدرك ما تمنى ٦٣١

وقيل نال

يدعو للصبر والمثابرة لتحقيق الأمل .

قد يدرك المتأنى بعض حاجته   وقد يكون من المستعجل الزلل

يضرب لـلحث لعدم الإسـراع كثيراً فى إنجـاز الأعمال والتنـفير من العـجلة والتروى فى الأمور وتوخى الدقة فى العمل .

انظر أيضاً وما نيل المطالب بالتمنى .

ويقابله بالانجليزية :

Make haste slowly.

٦٣٢ من تدخل فيما لا يعنيه . لقى ما لا يرضيه

من الحكم النبوية الشريفة

(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)

٦٣٣ من تواضع لله رفعه

يضرب فى الحث على التواضع والبعد عن التكبر والغرور .

ويقابله بالانجليزية :

Humbleness brings glory & gains amity.

٦٣٤ من جاور الحداد التوى بناره

والبعض يقول يتحرق بناره

ويقول البعض :

من عاشر السعيد يسعد

والمعنى من عاشر سعيداً حل عليه سعده وأعداه فيصير مثله فهو فى معنى قول البوصيرى :

وإذا سخر الإله أناساً   لسعيد فإنهم سـعداء

وقول سيد الخلق ﷺ :

« الجليس الصالح كالعطار أن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ،والجليس السوء كنافخ الكير أما أن يحرقك أو تجد منه رحياً خبيثة» .

صدق رسول الله ﷺ

قال الشاعر :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه — فكل قرين بالمقــارن يقـــــتدى

وللاقيشر الأسدى :

ان كنت تبغى العلم أو أهله — أو شاهداً يخبر عن غائـــب

فاختبر الأرض بأسمائـــــها — واعتبر الصاحب بالصاحـب

وروى لآخر :

من ذا الذى يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه

٦٣٥ من جعل من نفسه نعجة أكلته الذئاب

ويقابنه بالانجليزية :

Who washes himself a ship shall be eaten by the woll.

٦٣٦ من حفر لأخيه جبا وقع فيه منكبا

وقيل من حفر حفرة لأخيه وقع فيها

يضرب فى جزاء من يفعل السوء أو ينوى فعله ، فعلى الباغى تدور الدوائر.

ويقابله بالانجليزية :

Harm seek harm find.

٦٣٧ من الخارج رخام ومن الباطن سخام

يضرب لمن يظهر بالمظهر الوديع البرئ وهو فى حقيقة أمره شرس معتد آثيم.

٦٣٨ من شابه أباه فما ظلم

كل مولود يتوقع أن يولد مشابهاً لأبيه يـرث صفاته الخلقية من الطول والقصر والسواد والبياض والقوة والضعف .

ويتصف بصفاته الخلقية من الكرم والشجاعة أو البخل والجبن ، فإذا أشبه أباه فقد جاء على ما يتوقع ولم يجاوز الحق ولم يخرج عما هو مألوف .

يضرف فى تـقارب الشبه ومعـناه من أشبه أباه فـقد وضع الشبه فــى موضعه والظلم وضع الشئ فى غير موضعه .

قال كعب بن زهير :

فإن تسأل الأقوام عـــــــــــــنى ... فإننى ابن أبى سلمى على رغم من رغم

أن ابن الذى قد عاش تسعين حجـــــة ... فلم يخـــز يوماً فى معد ولم يلـــــم

وأكرمه الأكفاء فى كل معــــــــشر ... كـرام فإن كذبتنى فســــــأل الأمم

وأعطى حتى مات فضلاً ورهـــــــبة ... وأورثنى أذدد على المجد والكـــــــرم

وأشبهته من بين وطـــــئ الحصــــا ... ولم ينب عنى شبه خال ولا ابن عـــم

فقلت شبيهات بما قــــال عالــــــم ... بهن ومن يشبه أباه فما ظلــــــــم

وقال آخر :

وان امرأ فى اللؤم أشبه جده ... ووالده الادنى غير ملـــــوم

وقال حسان :

أبوك أبو سوء وخالك مثلـــه ... ولست بخير من أبيك وخالكا

وان أحق الناس أن لا تلومــه ... على اللؤم من الفى أباه كذلكا

وقال رؤية بن الحجاج :

بأبه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه أباه فما ظلـــم

وقيل

هذا الشبل من ذاك الأسد

٦٣٩ من شب على شئ شاب عليه

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبــوه

وفى المثل الشعبى :

« اكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها »

يضرب فى بيان أن الإنسان يموت وهو على الطريق نفسه الذى سار عليه أثناء حياته وللإعراب عن تأصل أو تحكم العادات فى الإنسان.

ويقصد بذلك أن العادة إذا تأصلت فى الإنسان أصبحت جزءاً من طبيعته .

ويضرب أيضاً فى أثر الأصل والتربية على سلوك الإنسان فقد يـغير الثعلب جلده ولكنه لا يغير مكره .

ويقابله بالانجليزية :

Always has been always will be.

وأيضاً :

Aa a man lives so shall he die.

٦٤٠ من رأسه إلى أخمص قدميه

يقال حين يكون الأمر شاملاً مستوعباً لكل شىء .

ويقابله بالانجليزية :

From Top (head) to top (heel).

٦٤١ من ركب الأهوال نال الآمال

يضرب فى السعى للحصول على ما يراد وعدم الإكتفاء بالكلام والتمنى ، ومن أراد جنى الثمار فعليه تسلق الأشجار .

يقول الشاعر :

بقدر الكو تكتسب المعالـــى ومن طلب العلا سهر الليالى

ويقابله بالانجليزية :

Aske & have.

٦٤٢ من زاد عن حده انقلب إلى ضده

من السهل الوقوع فى الفخ لكن من الصعب الخروج منه .

يضرب حين يكون التوسط فى العمل سهلاً والإنسحاب منه صعباً .

ويقابله بالانجليزية :

This easy to fall into a trap but hard to get out again.

٦٤٣ من طلب العلا سهر الليالى

قضت سنة الله أن من تعب فى زمن استراح فى آخر ومن زرع حصد ومن جد وجد وهكذا . فلابد من دون الشهد من ابر النحل .

٦٤٤ من عرف ربه هانت مصيبته

دليل الإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره

وهذا تعريف بواجب الإنسان عندما يصاب بمكروه ليخفف حمله فيلجأ إلى ربه ناظراً إلى العوض والأجر منه لذلك مدح الله سبحانه الراجعين إليه عند المصيبة فقال :

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا إليه راجعون ﴾

٦٤٥ من علمنى حرفا صرت له عبداً

عندما قرأها جبران خليل جبران شاعر القطرين أضاف ففضلت أن أكون جاهلاً حراً .

يضرب تقديراً للمعلوم وإعترافاً بفضله .

ويقابله بالانجليزية :

He who thought me one letter I am his slave.

٦٤٦ من القلب للقلب رسول

يضرب فيمن ود شخصاً فإذا به مثله فى وده له

أى أن القلوب إذا توادت انجذب بعضها لبعض قسراً كما يقبض الشرطى على الشخصُ ويقوده بالرغم عنه .

ومرادهم المبالغة والتظرف فى التعبير .

٦٤٧ من كان عاجله ذميما فلن يكون آجله إلا وخيماً

النتائج مرتبطة بالمقدمات فمن زرع الشوك لا يحصد إلا شوكاً ولا ينتظر أن يحصد عنباً .

انظر أيضاً :

من يزرع الشوك لا يحصد عنباً .

٦٤٨ من كان النقيب خاله فليطمئن على حاله

يضرب لمن يكون مدعوماً بالقرابة أو غيرها .

ويقابله بالانجليزية :

He whose father is judge goes safe to his trial.

٦٤٩ من كثر لغطه كثر غلطه

مثل قول الرسول الكريم ﷺ :

« من كثر كلامه كثـر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومـن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به »

ومعناه ظاهر :

لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطته

وقول أكثم بن صيفى :

المكثار كحاطب الليل .

والمثل الشعبى :

كتر الكلام يعلم الغلط .

ويقال من كثر هزله قلت هيبته .

يضرب للحث عـلى الجد فى الأمور من أجل المحافظة على الـهيبة والوقار أو الحث على الرزانة .

ويقابله بالانجليزية :

A slaughter increases respect decreaces.

٦٥٠ من كثر هذره قل قدره

دليل الرعونة

من طال لسانه خف ميزانه

قالت الحكماء :

لكل شئ طرفان ووسط

ففى طرفه الأول شعبه من التقصير

ومع الأخير بعض الإفراط

وخيره وسطه .

٦٥١ من كسب الوقت كان مكسبه عظيم

ويقابله بالانجليزية :

Who gains time gains all things.

٦٥٢ من لانت كلمته وجبت محبته

عن تأثير الكلم الطيب فى النفوس ولذلك وجب حرص العاقل على تحسين كلامه وتجميل ألفاظه .

مصداقاً لقول المولى سبحانه لنبيه المصطفى :

﴿ فبما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾

٦٥٣ من لا يتذئب أكلته الذئاب

بدعو الإنسان إذا كان فى مجتمع لئيم يسيطر فيه العدوان أن يتسلح بما يناسب الظروف .

٦٥٤ من لا يصبر على الضراء ليس جدير بالسماء

يضرب لبيان ضرورة الصبر على المكروه والضرر من أجل الوصول إلى الراحة وتحقيق الآمال .

ويقابله بالانجليزية :

He that Cannot ahide a bad market deserves not a good one.

من لا يصبر على مرها لا ينعم بحلوها ٦٥٥

ويقابله بالانجليزية :

He deserves not the sweet that will not taste the sour.

من لا يملك أعطى لمن لا يستحق ٦٥٦

مبدأ استعمارى استخدم بالقضية الفلسطينية عندما وعد بلفور (وزير الخارجية البريطانى) اليهود أرض فلسطين .

من لم تربيه الأهالى تربيه الأيام والليالى ٦٥٧

نعم المؤدب الدهر

توجيه نصح إلى الإنسان بأن يتقبل التعليم والتربية وبالخصوص من أهله لصرفهم وعدم إتهامهم وإلا عانى فى مستقبله من نوائب الدهر .

من لم يكن له من نفسه واعظ فلم تنفعه المواعظ ٦٥٨

ابن مروان

من مأمنه يؤتى الحذر ٦٥٩

هذا المثل يروى عن أكثم بن صيفى النميمى :

أى أن الحذر لا يدفع عنه ما لابد له منه وان جهد جهده .

ومنه الحديث (لا ينفع حذر من قدر) .

والمأمن المكان المأمون الذى لا يتوقع المرء أن يأتيه الشر منه والحذر الشخص الحريص المحتاط للأمور حتى لا يؤخذ على غرة ومهما حاول المرء الحذر

والحيطة فان الحـذر لا ينجى من القدر فقـد يأتيه الشر والضر مـن حيث كان يتوقع الأمن والسلامة .

يضرب للتنبيه إلى إتخاذ الحيطة لمواطن الأمن .

٦٦٠ من نظر إلى مصائب الناس هانت عليه مصيبته

يضرب فى مواساة من يشعر بالضيق أو من تقع عليه مصيبة .

ويقابله بالانجليزية :

There is always someone who is worse than yourself.

٦٦١ من نظر فى العواقب سلم من النوائب

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غره زلجـــــا

يضرب لتوخى جانـب السلامة والبعد عن المخاطر والشبـهات لئلا يحدث ما يؤسف له أو يندم عليه .

٦٦٢ من نكد الدنيا على الحر

قال المتنبى :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بـــــد

٦٦٣ من وفر غداه لعشاه ما شمتت به عداه

للحث على الاقتصاد والإعتدال وعدم الإسراف والتبذير .

ويقابله بالانجليزية :

Waste not want not.

من يحمل الاخبار السارة يقرع الباب بشدة ٦٦٤

يقال فيمن يأتى بالأخبار الطيبة ويكون متحمساً لإبلاغها .

أو من يتصرف من مركز القوة .

ويقابله بالانجليزية :

He that brings good news.

من يزرع الشوك لا يحصد به العنبا ٦٦٥

انظر أنك لا تجنى من الشوك العنب .

من يسرق البيضة يسرق الدجاجة ٦٦٦

ويقابله بالانجليزية :

He that steal a Pin will steal a greater thing.

من يصطبر للعلم يظفر بنبلـــه ٦٦٧

ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

من يضحك أخيرا يضحك كثيرا ٦٦٨

فالأمور بخواتيمها .

يضرب فى بيان أن العبرة فى نتائج الأمور النهائية فهى التى تقرر المصير ولمن يتأتى بالصبر فينال أكثر من غيره ، فلا يجوز أن ينخدع الإنسان بالفوز الأولى أو الجزئى بل ينتظر أن تنتهى الأمور وتظهر النتائج النهائية .

ويقابله بالانجليزية :

Who laughs last baughs best.

من يطلب الحسناء يعط مهرها ٦٦٩

(وقيل لم يغله المهر)

أى من طلب نفيسا بذل فيه

ومعناه باذل النفيس تجزل عطيته .

من يقرا ومن يسمع ٦٧٠

ويروى يا أبا الحصين اقرأ الجواب قال من يقرأ ومن يسمع والمراد بأبى الحصين الثعلب وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول إلى حظيرة الغنم فلما دخلاها تركه الثعلب يعبث فيها ووقف على الحائط بعيداً ثم جاء صاحب الغنم فأنحى على الذئب ضربا قصد قلته فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى

ويروى فى قصة الأسد الذى أصابته الشيخوخة فعجز عن كسب قوته فأغراه الواوى بالخروج إلى بيوت الأعراب فإن هناك مغارة لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .

فلما أبدى الأسد تخوفه من أن يقع عليه عدوان القوم وهو على حال ظاهره من الضعف والأعياء - أجابه الواوى بأن لديه فرماناً خاقانيا من السلطان يحميهم من عدوان الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون وبعد أن خرج الأسد من عرينه وتوجه إلى المغارة المعينة فأكل من دجاج القوم ما أكل فأحسوا به فتظاهروا عليه فصرخ الأسد بالواوى أن يخرج الفرمان يتلوه عليهم .

فرد قائلاً وهو يطلق ساقيه للريح .

من يقرأ ؟ ومن يسمع ؟

من يكسب يعمل كثيراً لكن من يدخر يعمل اكثر ٦٧١

يقال فى الحث على التوفير والإدخار .

ويقابله بالانجليزية :

He who gets does much but he who keeps does more.

من يمدح العروس إلا أهلها ٦٧٢

يضرب فى إعجاب الرجل برهطه

ويضرب أيضاً فى أن الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما نشك فى صحتها .

قال الميدانى :

قيل لأعرابى ما أكثر ما تمدح نفسك قال : فالى من أكل مدحها وهل يمدح العروس إلا أهلها .

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام ٦٧٣

يقال عن فقد الحس فلا يشعر بشىء بعد ذلك .

ويقابله بالانجليزية :

A Dead mouse foels no cold.

مهما تبطن تظهره الايام ٦٧٤

قال الشاعر :

ومهما يكن عند امرء من خليقه إذا خالها تخفى عليه ستعلم

وفى المثل الشعبى :

(مع وشك يبان يا يمداغ اللبان)

ويقابلها بالإنجليزية :

Whatever you Conceel - days Will reveel

٦٧٥ المواجهة تظهر الحق

ويقابله بالانجليزية :

Face to face the truth comes out .

٦٧٦ الموت بأرقاب العباد

قال أحد الشعراء :

قد كان فى الموت له راحـــة   والموت حتم فى رقاب العباد

وتذكير الناس بالغاية التى لابد منها والنهاية التى لا مهرب من بلوغها وذلك ليحتاط الإنسان ويعمل صالحاً .

٦٧٧ الموت كأس وكل الناس شاربه   والقبر باب وكل الناس داخلــه

✍ ✍ ✍

حرف النون

النار خادم مخلص ولكنها سيد سىء ٦٧٨

يضرب لبيان أن النار مفيدة إذا استخدمها الإنسان لصالحه ، وضارة حين تتحكم فتدمر .

ويقابله بالانجليزية :

Fire is a good servent but a bad master.

النار سلاح ذو حدين ٦٧٩

حيث لها فوائد ومضار .

ويقابله بالانجليزية :

Fire is as hurtful as healthful.

الناس بالناس والكل بالله ٦٨٠

من الشعر العربى :

الناس بالناس من بدو وحاضره   بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

ناس تأكل الدجاج وناس تقع فى السياج ٦٨١

يضرب فى التباين والإختلاف بين الناس فبعضهم يعيش فى بحبوبه على حساب شقاء البعض الآخر .

وقيل ناس بنعيم وناس بجحيم .

ويقابله بالانجليزية :

One eats the chickens another gets the dickens.

الناس صنفان موتى فى حياتهمو   وآخرون ببطن الأرض أحـــــياء ٦٨٢

تقاس حياة الـناس بآثارهم فيها فمـن كان ذا أثر حسن يبقى فيـها بذكره وما نسيه الناس بعد موته .

أما الذين تتـشابه أيامهم فحاضرهم مـثل ماضيهم ولا أثر لهم يبـقى بعدهم فهم أموات وإن كانوا فى عداد الأحياء .

هذا البيت يحث الناس على العمل النافع ليبقى بعدهم ذكراً حسناً وصدق الله حيث قال :

﴿ واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ﴾

الناس على دين ملوكهم ٦٨٣

يضرب فى بيان أن الحاكم يفرض ما يريد ويصبح قانوناً .

ويقابله بالانجليزية :

Law go as kinds go .

الناس نيام إذا ماتوا استيقظوا ٦٨٤

نعـم جمهور الـناس سكارى بـشهوات الدنـيا غافـلون عن واجبـاتهم فيـها ورسالتهم الـتى نيطت بهم فيغـفلون عما فرض الله من واجـبات ، ولذا بعد الموت يحاسبون فينتبهون إلى ما فرطوا فى حق الله وفى حق أنفسهم .

٦٨٥ ناقل الكفر ليس بكافر

يضرب لمن يروى شيئاً لا يعتقد بصحته .

ويقابله بالانجليزية :

A Transcriber of heresy is not a herelic.

٦٨٦ النحلة التى تحمل العسل فى الفم تحمل اللدغة فى الذيل

لبيان إمكانية إجتماع الخير والشر فى المصدر الواحد .

ويقابله بالانجليزية :

Becs that has honey in their mouths have stinys in their tails.

٦٨٧ الندم على السكوت خير منه على القول

يضرب فى وجوب حفظ اللسان

لا يطلق الإنسان لسانه فى كل مقام وفى كل ما يدعو إلى القول وان كان تنفيساً عما فى النفس بل يجب على العاقل أن يحسب لقوله أثره على المتلقى.

٦٨٨ النصيحة الطيبة لا تقدر بثمن

ويقابله بالانجليزية :

Good advice is beyond all price.

٦٨٩ النفس وما اشتهت والقلوب على ما تهوى

يضرب فى إختلاف أذواق الناس وأهوائهم .

٦٩٠

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى

ما الحـــب إلا للحـــــبيب الأول

كم منزل فى الأرض يألفه الفـتى

وحـــنينه أبــداً لأول مـــــنزل

أبو تمام

ويقابله قول أمير الشعراء أحمد شوقى :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

وبالإنجليزية :

East or weat Home is Best

٦٩١

نكتة الغنى دائماً مضحكة

يضرب فى نفاق الناس لصاحب المال حيث يسايرونه ويجاملونه فى كل شىء حتى النكتة التى تضحكهم فى كل الأحوال .

ويقابله بالانجليزية :

A Rich man's joke is always funny.

٦٩٢

نم مبكراً تستيقظ مبكراً

ثم قيل البركة فى البكور .

ويقابله بالإنجليزية :

Early to bed early to rise make you healty wealthy and wise.

٦٩٣ النهار له عيون والليل له آذان

يقال لبـيان أن الأمور يمكن مشاهـرتها فى ضوء النـهار أما فى الليل فـيمكن تحسسها وسماع أخبارها أثناء الهدوء والسكون .

ويقابله بالانجليزية :

The Day has eys, The nigth has ears.

✍ ✍ ✍

حرف الهاء

٦٩٤ الهدايا تعمى العيون

ومنه أطعم الفم تستحى العين وكذلك الإحسان يقطع اللسان .

يضرب لمن يستخدم الهدايا أو الأموال فى سبيل تسهيل أموره حيث تجعل من يقبلها ليغض البصر عن بعض الأمور .

ويقابله بالانجليزية :

Gifts blind the eyes.

٦٩٥ الهدوء يسبق العاصفة

يضرب فى التحذير من شر قادم بعد فترة من الهدوء التى تتبعها ثورة أو عمل عنيف .

ويقابله بالانجليزية :

Calm begore the storm

٦٩٦ هذا الشبل من ذلك الأسد

ويقابله بالانجليزية :

A Chip of the old black.

٦٩٧ هذه بتلك والبادى أظلم

قالوا ان أول من قال ذلك الفرزدق :

وذلك أنه ذات يوم كان جالساً فى نادى قومه ينشدهم إذ مر به جرير بن الخطفى على راحله وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل ، فقالوا جرير فقال لفتى ان الفرزدق يقول :

ما فى حر أمك اسكه معروفة   للناظرين وما له شفتان

فلحقه الفتى وأنشده بيت الفرزدق :

فقال جرير إرجع إليه فقل له :

لكن حر آمك ذو شفاه جمه   فخضره لفباغب الثيران

فرجع الفتى فأنشده بيت جرير فضحك الفرزدق ثم قال هذه بتلك والبادى أظلم .

٦٩٨ هل يصلح العطار ما أفسده الدهر

يقال لمن وجد على حال لا يمكن تغييرها بالوسائل المادية .

ويقال لمن هو فاسد من أساسه لا يصلح بالتربية والتعليم .

ويقال للأمور المستعصية التى لا حل لها .

ويقابله بالانجليزية :

Crooked by nature is never made straight by education.

وأيضاً :

A deadly disease neither physicion nor physic Can ease.

وفى رواية أخرى .

وهل يصلح العطار ما أفسده الدهر

إن مغالبة الطبيعة أمر مستحيل ولكن ينبغى للإنسان ألا ييأس من معالجه ما يكره .

أما مغالبه الطبيعة كتمنى الشيخ إلى فتوته وقوته فذلك لا يجوز .

هما كفرسى رهان ٦٩٩

يضرب للاثنين إلى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع فى الابتداء لا فى الإنتهاء .

ويقال فى المتنافسين فى الخير المتشابهين فى الكفاءة ولا فضل لأحدهما على الآخر .

أما فى الشر فيقال كحمارى العبادى (قبيلة تسمى العباد) قيل لرجل منها :

أى حمارتك شر ؟

فقال هذا ثم هذا

هلم جرا ٧٠٠

قال المفضل : أى تعالى على هيتتكم كما يسهل عليكم

وأصل ذلك من الجر فى السوق وهو أن نترك الابل والغنم ترعى فى سيرها.

قال الراجز :

لطالما جررتكن جـــــرا   حتى نوى الأعجف واستمرا

فاليوم لا آلو الركاب شــرا

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعوى :

لما رجع عائذ قال له أخوه جندله :

عائذ ليت شـعرى أى أرض   رست بك بعدما قد غبت دهراً

فلم يك يرتجـى لكم ايــاب   ولم نعرف لدارك مســتقر

فقد كان الفراق أذاب جســمى   وكان العيش بعد الصفو كـدرا

وكم قاسيت عائذ من فظـيع   وكم جاوزت أملس مقشــعرا

إذا جاوزتها استقبلت أخــرى   وأقود مشمخر النيق وعــرا

فأجابه عائذ فقال :

اجندل كم قطعت إليك أرضا	يموت بها أبو الأشبال ذعــرا
قطعت ولا معات الآل تجرى	وقد اوترت فى الموماه كــدرا
وطامسه المتون ذعرت فيهــا	خواضب ذات أرآل وغــبرا
وان جاوزت مقفره رمت بــى	إلى أخرى كتلك هلم جــرا
فلما لاح لى سغب ولــوح	وقد متع النهار لقيت عمــرا
فقلت فهات زيداً أو سنامــا	فقال كلاهما وتزاد ثمــرا
فقدم للقرى شطبا وزيــدا	وظلت لديه عشر ثم عشــرا

٧٠١ هو ذراعه اليمين

يضرب للشخص الذى يساعد غيره ويقف معه فى كل المناسبات .

ويقابله بالانجليزية :

He is his right hand.

٧٠٢ هين مالك ولا تهين حالك

يضرب فى استخدام المال فيما يريح الإنسان ويحفظ كرامته .

ويقابله بالانجليزية :

Despise your Purse but consider your Person.

٧٠٣ هيهات تجنى سكرا من حنظل فالشئ يرجع فى المذاق لأصله

انظر أيضاً :

كل إناء ينضح بما فيه .

هيهات تضرب فى حديد بارد

إذا طرق الحديد المحمى بالنار أثر فيه الطرق (اطرق الحديد ساخناً) وأمكن طارقه أن يشكله كما يشاء لأنه يلين بالنار .

أما الحديد البارد فلا يؤثر فيه الطرق ويستعصى تشكيله كما يصعب قطعه ومن حاول تشكيله على تلك الحالة أضاع وقته عبثاً .

وكذلك الأمور لها جوانب إذا عولجت منها سهل حلها ولم تستعصى على من يزاو لها ولها جوانب أخرى لا تحل منها ويكد محاولها نفسه ويضيع وقته دون أن يصل إلى نتيجة ويكون مثله كمن يضرب فى الحديد البارد .

قد يحاول المربى تشكيل الطفل يشكل يأباه استعداده ويستخدم كل الطرق فيضيع وقته ووقت الطفل .

ولو أن عرف قدره ذلك الطقل وما يحبه وما يأباه لأراح نفسه واراح طفله ووفر وقته .

وهكذا يقال لمن يزاول ما لا فائدة منه (هيهات نضرب فى حديد بارد) أى لا أمل .

✍ ✍ ✍

وإذا أتتك مذمتى من ناقــص فهى الشهادة لى بأنى كامل ٧٠٥

٧٠٦ وافق شن طبقة

يضرب للمــتوافقين والتعبير عــن توافق الصديقين أو إئتــلاف الزوجين وتماثل الشيئين .

وقال الأصمعى : هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشنن فجعلوا له طبقاً .

فوافقه فقيل : وافق شن طبقة - وهكذا رواه أبو عبيد .

وقال ابن الكلبى : طبقة قبيلة مــن إياد كانت لا تطاق فوقع بها شن ابن أسد بن ربيعة بــن نذار ، فانتصف منها وأصابــت منه ، فصار مثلاً للمــتفقين فى الشدة وغيرها .

قال الشاعر :

لقيت شن ايادا بالقنى طبقاً وافق شن طبقــة

وزاد المتأخرون فيه : وافقه فاعتنقه .

وقيل شن من دهاه العرب وعقلائهم

طبه فتاة عربية اشتهرت بالذكاء والفطنة

ولقد وفق الله شناً بعد بحثه الطويل عن عروس بزواجه من (طبقة) تلك الفتاة التى تماثــله فـــى العقل والدهاء ، فــقد ائتلفا وتــوافقا بما لهمــا من صفات متماثلة .

٧٠٧ الوحدة خير من جليس السوء

قال الأحنف بن قيس أتت المدينة ورأيت الناس يسرعون إلى رجل فمررت معهم فإذا أبو ذر فجلست إليه فقال لى من أنت قلت الأحنف قال لى يا أحنف :

الوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك قلت نعم

قال وتكلم بخير من أن تسكت أكذلك قلت نعم .

قال والسكوت عن الشر خير من التكلم به أكذلك قلت نعم

قال خذ هذا العطاء ما لم يكن ثمناً لديك

وقال الشاعر :

وحدة العاقل خير   من جليس السوء عنده

وجليس الصدق خير   من جلوس المرء وحده

أى وحدة الإنسان خير من مرافقه من يتعبه

يضرب للتحذير من مصاحبة الأشرار . وذم صحبه السوء والتنفير منها فيعيش الإنسان وحيداً دون أصدقاء أفضل من مصاحبة الأشرار ومجالسهم .

ويقابله بالانجليزية :

Better alone than in bad Company.

٧٠٨ وداونى بالتى كانت هى الداء

بمعنى أن الخطر نفسه هو أحسن علاج للخطر .

يضرب فى بيان أن من يقع تحت تأثير الخطر هو أحسن من يعرف كيف يتقى الخطر .

ويقابله بالانجليزية :

Danger itself is the best remedy for danger.

وعد الحر دين عليه ٧٠٩

يأنف مـن يحترم نفـسه أن يغدر فى عهـد أو يخلف فى وعـد متشبهـاً بقدر الإمكان بصفة من صفات الرحمن .

﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾

﴿ ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله ﴾

والرجل الكامل الـرجولة إذا قال فعل وإذا وعد انجز والوعد عـنده مثل الدين لابد من الوفاء به ولا يستريح حتى يؤديه يضرب للحث على الوفاء بالوعد .

يقال للحث على التأنى فى الوعود والحرص على إنجازها .

وعين الرضا عن كل عيب كليلـه ولكن عين السخط تبدى المساويا ٧١٠

وعين البعض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوبـا

يضرب فى أثر الحب والبغض فى التجـاوز عن العيوب أو إظهارها والمحاسبة عليها .

ويقابله بالانجليزية :

Faults ar thick when love is thin .

when love fails we espy all faults.

وفـــاز باللـــذة الجســـــور ٧١١

ومن يخطب الحسناء لم يغله المهر

لبيـان أن الحصول على الأمور الـعظيمة يحـتاج إلى المغامرة والجـرأة من لم يركب الأهوال لم ينل الآمال .

وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر ٧١٢

أبو فراس الحمرانى

كبار النفوس وأهل العزائم محط الرجال وكعبه القصاد وسيضطر جمهور الناس إلى تقديرهم والبحث عنهم ضرورة ضغط الأحداث وضيق الحياة تماماً كما يحتاج الناس فى الظلام إلى البدر المنير .

الوقاية خير من العلاج ٧١٣

وقيل درهم وقاية خير من قنطار علاج .

يضرب فى الحث على الحذر مما يسبب الأمراض أو المشاكل قبل حدوثها والعمل على الإتقاء منها .

ويقابله بالانجليزية :

Prevention is better than cure.

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ٧١٤

الإنسان الذى لا يستغل وقته فى عمل مفيد مثمر يرى نفسه وقد صار كهلاً غير قادر على شئ وكأنه بدد حياته وذهب عمره هدراً

فيصبح الوقت كالسيف الذى انقضى عمره وقضى عليه وقربه من نهايته .

يضرب للتنبيه للاستفادة من مرور الوقت واستثماره .

وقع فى حيص بيص ٧١٥

كتابة عن المشكلات المعقدة .

عندما يقع الإنسان فى نائبه ويصعب التخلص منها ويحتار .

٧١٦ ولم أر فى عيوب الناس شيئاً كنقص القادرين على التمام

ولو كان ذا فضل لما عاب غيره وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

الإمام الشافعى

انظر أيضاً

كفى المرء فضلاً أن تعد معايبه

٧١٧ وما خفى كان أعظم

يقال عند بدو شئ أو صفه تدهش وتظهر كعنوان ودليل على أن وراء ذلك أكثر إدهاشاً وإبهاراً فلتأهب له النفس .

٧١٨ وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

يضرب فى الحث على العمل وعدم القناعة بالتمنى .

ويقابله بالانجليزية :

Better do it than wish it to be done.

وأيضاً :

Better to have than wish.

٧١٩ ومن السموم الناقعات دواء

قصيدة ولد الهوى لأحمد شوقى وأولها

الحرب فى حق لديك شريعة

شبه الحرب فى ضرب المفسدين بالسم الذى يعالج به المريض الذى لا يشفى إلا بتعاطيه

وهناك حقوق لا تؤخذ إلا بالحربة .

ومن رعى غنماً فى أرض مسبعة ... ونام عنها تولى رعيها الأسد ٧٢٠

لمن يغفل عن ماله وأهله

فيجب على كل إنسان أن ينتبه لما حوله من أخطار ومن يتربص به من أعداء ويحتاط لنفسه متوقعاً الخطر فى أى وقت ومن أى مكان حتى لا يفاجئ بنهب ماله أو إنتهاك عرضه .

ومن طلب العلا سهر الليالى ٧٢١

يضرب فى الحث على الجد والإجتهاد والمغامرة فى سبيل الأهداف ومن يخطب الحسناء يعطى مهرها .

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه ... يقتل ومن لا يقتل الناس يقتل ٧٢٢

للدفاع من النفس ورد الأعداء .

ومن يصنع المعروف فى غير أهله ... يجد حمده ذما عليه ويندم ٧٢٣

وقيل أيضاً :

لا تصنع المعروف فى غير أهله ومع من لا يستحقه .

من الذين ألقوا الحسد وصاحبوا الحقد لذا وجب أن يحتاط الإنسان فى الإحسان إليهم ولا يعطيهم فرصة التنفيس عن حسدهم بمولاتهم بالمعروف.

وهذا عكس

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

٧٢٤ وهل يثبت البنيان شيد على الرمل

يضرب فى العمل الغث الذى لا فائدة من وراءه ولا جدوى .

ويقابله بالانجليزية :

He builds on sand.

٧٢٥ وهل يخفى القمر

يضرب للأمر المشهور .

قال ذو الرمة :

وقد بهرت فما تخفى على أحد   إلا على أحد لا يعرف القمرا

ويقال لمن اشتهر بين الناس وفى المجتمع بنفعه وتقديم خدماته وإن كان لا يعرف بعضهم .

٧٢٦ ويل للشجى من الخلى

وهو للحكيم العربى أكثم بن صيفى .

✍ ✍ ✍

حرف الياء

٧٢٧ ياما فى الزوايا خبايا

وما خفى كان أعظم .

يضرب فى الأشياء المخفية غير الظاهرة .

ويقابله بالانجليزية :

Seccrets hide in Corners.

٧٢٨ يا مربى فى غير ولدك يا بانى فى غير ملكك

أى الذى يربـى فى غير أولاده كالبـانى فى غير مـا يملك لأن مصيره لـغيره وبعضهم يعكس فيقول :

يا بانى فى غير ملكك يا مربى فى غير ولدك .

٧٢٩ يبحر مع كل ريح

يقال للإنتهازى المنافق الذى يساير كل الـظروف والتيارات فى سبيل مصلحته الذاتية .

ويقابله بالانجليزية :

To Sail with every wind.

٧٣٠ يبقى الود ما بقى العتاب

يضرب حين يختلف الأحباب فيتعاتبون فتصفو قلوبهم ويتجدد حبهم وتطول مودتهم .

وأيضاً يضرب فى التسامح وقبول العذر ممن يعتذر دلالة على ندمه .

ويقابله بالانجليزية :

A bad excuse is better than none at all.

٧٣١ يبنى قصور فى الهواء

يعيش فى أحلام اليقظة .

يقال لمن يحلم بآمال ليس فى الواقع ما يدل على إمكانية تحققها .

ويقابله بالانجليزية :

To build Castles in the air.

٧٣٢ يثاب المرء رغم أنفه

يضرب للذى يأتى على حين غره جمعاً اجتمعوا على خير كمثل :

١ - إقامة صلاة جماعة فينخرط فيها .

٢ - دفع صدقات لمساكين فى حوجة فيساهم معهم .

٣ - إعادة مريض للإطمئنان عليه فينضم إليهم .

٤ - الأخذ بيد كفيف لعبور طريق .

وهكذا دون ما سابق إنذار .

٧٣٣

يحشر انفه فى كل شىء

يضرب لمن يتدخل فيما يعنيه وما لا يعنيه .

ويقابله بالانجليزية :

To Put one's nose into every thing.

٧٣٤

يحفر قبره بيده

يضرب فى سوء التصرف كمن يبحث عن ضرره بإختياره .

ويقابله بالانجليزية :

To dig one's grave with one's teath.

٧٣٥

يحفظ ماء وجهه

لمن يعمل على حماية سمعته والمحافظة على الثقة به .

ويقابله بالانجليزية :

Save one's face.

٧٣٦

يخبط خبط عشواء

يضرب للذى يعرض عن الأمر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتهافت فى الشئ.

والعشواء الناقة ضعيفة البصر لا ترى ليلاً فهى تتخبط فصارت مثلاً .

٧٣٧ اليد الواحدة ما تصفق

يقول الشاعر :

بصلاح ذات البين طول بقائكم	ان مد فى عمرى وإن لم يمـدد
وتكون أيديكم معاً فى أمركـم	ليس اليدان على التعاون كاليـد

وفى المعنى :

هل ينهض البازى بغير جناح	ليس اليدان على التعاون كاليد

قول آخر :

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا	وإذا افترقن تكسرت آحـــادا

وقول أمير الشعراء أحمد شوقى :

اتحدوا ضد العدو الجافى	فالإتحاد قوة الضعــاف

وقوله أيضاً :

ان التعاون قوة علويــة	تبنى الرجال وتبدع الأشياء

يضرب فى فضل التعاون والحث عليه حيث ان عمل اثنين متعـاونين أسهل وأجدى من عمل واحد بمفرده .

فاليد الواحدة تغسل الأخرى واليدان تغسلان الوجه .

ويقابله بالانجليزية :

One hand waskes another & both the face.

٧٣٨ يرزق الهاجع والناجع واللى نايم على ودنه

الهاجع النائم

الناجع الذى خرج ينتعج ويسعى

أى أن الله سبحانه وتعالى متكفل بأرزاق الناس على إختلاف أحوالهم .

٧٣٩ يرغى ويزيد

يتكلم كثيراً

ويقال لمن غلبه الغضب وجاء يتوعد ويهدد بالهجوم والإنتقام .

٧٤٠ يرى الاثنان أكثر مما يراه الواحد

ويقابله بالانجليزية :

Four eyes see more than two.

٧٤١ يريق ماء وجهه

الإنسان لا يحافظ على كرامته وإنما يسير وراء مطامعه بتزلل ويسأل .

٧٤٢ يزر الرماد فى العيون

يضر لمن يضلل غيره فيشتت إنتباه ويحجب عنه رؤية الحقيقة .

ويقابله بالانجليزية :

Throw dust in a person's eyes.

يزيد الطين بله .

انظر فلان زاد الطين .

٧٤٣ يضع سره فى اضعف خلقه

عدم الاغترار القوة والإستهانة بالضعف ولله فى خلقه شئون .

وقد تهلك البعوضة الإنسان .

وقال الشاعر :

ترى النحيف فتزد ريـــــه ... وفى أثوابه أسد هصـــــور

ويعجبك الطرير فتبتلـــيه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

٧٤٤ يضع العربة أمام الحصان

يقصد بذلك من يعكس ترتيب الأمور فيضع النتائج قبل المقدمات وقبل الأسباب .

ويقابله بالانجليزية :

Put the cart begore the horse.

٧٤٥ يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وهو من قول صالح بن عبد القدوس :

مثل المنافق عليم اللسان أسود الجنان

يكذب ولا يصدق وقد حذرنا الدين من هذا فالمؤمن يتطابق لسانه وقلبه وسره وعلانيته .

يضرب لبيان فضل الأعمال النافعة على الأقوال المعسولة والوعود السخية التى لا غنى عنها .

ويقابله بالانجليزية :

Deeds not words.

٧٤٦ يعلم من أين يؤكل الكتف

وقال رجل من عبس :

إنى لأعرف ظهر الضغن أعدله   عنى وأعرف أنى آكل الكتفا

قال الأصمعى : تقول العرب للرجل الضعيف الرأى أنه لا يحسن أكل لحم الكتف .

قال الشاعر :

إنى على ما ترين من كبرى   أعلم من أين يؤكل الكتف

وقيل : إن لحم الكتف إذا نزعته من إحدى جهاته إنتزع جملة وإذا نزعته من الجهة الأخرى تفرق ولم يخرج جملته .

يضرب لمن يأتى الأمور من مأتيها لأن أكل الكتف أعسر من غيره لأنه عضروف مشتبك باللحم .

والبصير بالموضع الذى ينتزع منه جملة هو من يستطيع الإنتفاع به على خير وجه .

وكل عالم بالأمور بصير بمداخلها ومخارجها مثله كمثل الرجل الذى يعرف الجهة التى ينتزع منها لحم الكتف بجملته .

إذا كان التاجر خبيراً بالسوق بصيراً بما يروج فيها وما لا يروج ، فهو يعرف من أين يؤكل الكتف .

وإذا كان رجل السياسة يعرف كيف يتغلب على خصمه ويكسب أكبر الخبرة لبلده ويصل من أقصر طريق إلى هدفه فهو يعرف من أين يؤكل الكتف .

وإذا المرء يكسب بأهون سعى ويحل المشكلة بأيسر حل ويصل إلى القلوب من أقصر الطرق لا يقع فى ورطة ولا يدخل نفسه فى مأزق ولا يلبث إذا وقع فى المأزق أن يخرج منه فهو يعرف من أين يؤكل الكتف .

يضرب للرجل الداهى .

وأيضاً فى الإنتهازى الذى يسعى وراء منفعته الذاتية .

ويقابله بالانجليزية :

He looks to the main chance.

٧٤٧ يعيش المحنة

يقصد بذلك أن يتعرض للنقد والهجوم من جهات متعددة .

ويقابله بالانجليزية :

Run the gountlet.

يغرق فى شبر ماء او يغرق فى لعابه ٧٤٨

يضرب فى المبالغة وتهويل الأمور .

ومثله يعمل من الحبة قبة .

ويقابله بالانجليزية :

To get drowned in One's own spiltle.

يقرأ بين السطور ٧٤٩

لمن يمعن النظر فى الكلام ليكشف معانى غير معبر عنها صراحة .

ويقابله بالانجليزية :

Read between the lines.

يقرأ الكتاب من عنوانه ٧٥٠

يضرب فى معرفة حقائق الأمور من مقدماتها أو الإشارات الدالة عليها .

بالرغم من أننا لا نستطيع الحكم على الكتاب من غلافه فلابد من دراسة الأمور دراسة متأنية شاملة قبل الحكم عليها فالنظرة السطحية غالباً ما تكون خطأ .

يقولون ليلى فى العراق مريضة فياليتنى كنت الطبيب المداوى ٧٥١

يقيم الدنيا ويقعدها ٧٥٢

يضرب حين يثير شخص اضطراباً أو فتنة بسبب موقف لا يرضى عنه .

ويقابله بالانجليزية :

To Raise Cain.

٧٥٣ يكاد المريب يقول خذونى

يقال لمن أخطأ أو أجرم ويشك فى كل من حوله بأنهم يشيرون إليه ويعرفون فعلته .

يضرب فى الإستدلال على المذنب .

ويقال ثوب الفضيحة يشف عما تحته .

فمن اكتسبه فهو عار

ويقابله بالانجليزية :

We that Connits a foult thinks every one speaks of it .

٧٥٤ يكشر عن أنيابه

يظهر رغبته فى الإنتقام .

ويقابله بالانجليزية :

Show oue's teeth.

٧٥٥ يكيل له الصاع صاعين

يضرب فى مقابلة الأوغاد من الناس ومحاربتهم بأسلحتهم .

ينبغى عدم إرتفاع صوتَ الدجاجة على صوت الديك .

يضرب للبيت غير السعيد بسبب تحكم الزوجة لا الزوج فى كل الأمور .

ويقابله بالانجليزية :

It is a sed house where the han crows louder than the cock.

٧٥٦ ينتشر كالنار فى الهشيم

فى الإشاعات والأخبار التى تنتشر بسرعة فائقة .

ويقابله بالانجليزية :

Spread like wildfire.

٧٥٧ اليوم خمر وغداً أمر

أى يشغلنا اليوم خمر وغداً يشغلنا أمر يعنى الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر الكندى الشاعر .

وكان أبو امرئ القيس حجر طرد امرئ القيس للشعر والغزل فلحق امرؤ القيس بدمون من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه ، فعلته بنو أسد بن خزيمة .

فجاءه الأعور العجلى فأخبره بقتل أبيه .

فقال امرؤ القيس :

تطاول الليل علينا دمون   دمون انا معشر يمانون

وإننا لوقمنا محبون

ثم قال :

ضيعنى صغيراً وحملنى دمه كبيراً لأصحوا اليوم ولاشرب غدا .

اليوم خمر وغدا أمر .

يوم لنا ويوم علينا

يضرب فى إنقلاب الدول والتسلى عنها وللتعبير عن انقلاب الحال من قول الشاعر :

فيوم لنا ويوم عــلينا ويوماً نساء ويوماً نسر

فتأتى أيام يكون للإنسان فيها العز والمجد والسيادة وتأتى غيرها تكون عاراً وذلاً .

المراجـــع

إبراهيم احمد شعلان :

الشعب المصرى فى أمثاله العامية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ .

أبو عبيد البكرى :

فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، تحقيق عبد المجيد عامر بن إحسان عباس . الخرطوم ، جامعة الخرطوم - قسم اللغة العربية ، ١٩٥٨ .

أبو عكرمة الضبى :

كتاب الأمثال ، تحقيق رمضان عبد التواب . دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٤ .

أبو منير مؤرج بن عمر السدوسى :

كتاب الأمثال ، تحقيق رمضان عبد التواب . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧١ .

أبو هلال العسكرى :

كتاب جمهرة الأمثال ط٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش . بيروت ، دار الجبل ، ١٩٨٨ . جزآن .

أحمد البشرى الرومى :

الأمثال الكويتية والمقارنة ، تأليف أحمد البشر وصفوت كمال . الكويت ، وزارة الأعلام - مركز رعاية الفنون الشعبية ، ١٩٨٠ ، ٤ أجزاء .

احمد بن محمد بن احمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني :

مـجمع الأمثال ط ٣ . تحقيق محمد محي الـدين عبد الحميد . القـاهرة ، دار الفكر ، ١٩٧٢ جزآن .

احمد تيمور :

الأمثال الـعامية ، مشروحة ومرتبة حـسب الحرف الأول من المثل ، ط ٣ ، القاهرة ، لجنة نشر المؤلفات التيمورية ، ١٩٧٠ .

احمد تيمور :

الكنايات العلمية . القاهرة ، مطابع الأهرام ، ١٩٧٠ .

الترمذى

الأمثال من الكتاب السنة . بيروت ، دار ابن زيدون د. ت. .

تيسير الكيلانى

معجم الأمثال المقارن . بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٩١ .

حمزة بن الحسن الأصفهانى :

الدرة الفاخرة فى الأمثـال السائرة تحقيق عبد المجيد قطـامش . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧١ .

خالد حسيب صعب :

أقوال حكيمة فى الإنسان والوجود . بيروت ، المؤسسة العربية ، ١٩٨٤ .

الزمخشرى . محمود بن عمر :

المستقصى فى أمثال العرب . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٧ . جزآن .

سامية عطا الله :

الأمثال الشعبية المصرية . بيروت ، الوطن العربى ، ١٩٨٤ .

سميح السعيد :

الحكم والأمثال النبوية من الأحاديث الصحيحة ، الدار العربية اللبنانية ، ١٩٩٤ .

سمير بن الشريف :

الأمثال فى القرآن . بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٥ .

سمير الششتاوى :

أمثال شعبية فى حياة المصريين . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩١

سمير شيخانى :

قاموس الحكم والأمثال والأقوال المأثورة . بيروت ، مؤسسة عز الدين ، ١٩٨٧ .

سميرة عبده :

التحليل النفسى للأمثال العربية . بيروت ، دار النصر ، ١٩٨٥ .

سيد صديق عبد الفتاح :

أسرار الناجحين فى الحياة . القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٠ .

سيد صديق عبد الفتاح :

حكم وأمثال ونوادر من بطون التراث . القاهرة ، مكتبة مدبولى . د.ت. .

سيد صديق عبد الفتاح :

موسوعة أقوال الفلاسفة والحكماء فى عالم النساء. القاهرة، مكتبة مدبولى ، ١٩٨٨ .

سيد كريم :

الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ .

عبد الكريم الجهيمان :

الأمثال الشعبية فـــى قلـب الجزيرة العربية . الرياض ، دار آشبال العرب ، ١٩٧٩ . ٧ أجزاء .

فايق حسين راغب :

حدائق الأمثال العامية . القاهرة ، أمين راغب ، ١٩٤٣ .

فوزى العنتيل :

بين الفلكلور والثقافة الشعبية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ .

الماوردى :

الأمثال والحكم . الاسكندرية . شباب الجامعة ، د. ت. .

محسن محمد :

أقوال غير مأثورة . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٩ .

محمد ابو رحمة :

الأمثال الشعبية الفرعونية . القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٠ .

محمد الحسن السمان :

جمال الخواطر فى الأدب والنوادر . دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٦ .

محمد داود التنير :

ألفاظ عامية فصيحة . القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨٧ .

محمد سعيد مبيض :

الحكم والأمثال الشعبية فى الديار الشامية . الدوحة ، دار الثقافة ، ١٩٨٦ .

محمد عبد الرحمن خان :

المستقصى من آمثال العرب . حيدر أباد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٦٢ . جزآن .

محمد عبد الغنى حسن :

من أمثال العرب . القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٨ .

محمد عثمان جلال :

العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩.

محمد قنديل البقلى :

الأمثال الشعبية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

محمود إسماعيل صينى :

معجم الأمثال العربية . بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٩٢ .

ممدوح حقى :

المثل المقارن بين العربية والإنجليزية ١١٠٠ مثل . بيروت ، دار الفالح ، ١٩٧٣ .

كمال محمد على :

* **ليسانس آداب جامعة القاهرة :**

قسم الوثائق والمكتبات عام ١٩٥٧

* **شغل مناصب :**

١ - مدير مكتبة وزارة الخارجية المصرية .

٢ - مدير مكتبة أكاديمية ناصر العسكرية العليا .

٣ - رئيس قسم التوثيق المكتبة المركزية جامعة الرياض .

٤ - مدير مكتبة معهد إتحاد البنوك الإسلامية - قبرص .

٥ - رئيس وحدة المعلومات - مركز الدراسات السياسية الإستراتيچية بمؤسسة الأهرام .

٦ - مدير التخطيط والمتابعة للمشروع الإعلامى (أطفالنا) .

٧ - مدير مكتبة جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب .

* **مؤلفات :**

١ - إحسان عبد القدوس فى ٤٠ عام .

٢ - هيكل - المملكة والظل والتاريخ .

٣ - الشعراوى - القيثارة الإيمانية .

٤ - الشرقاوى - الفلاح الثائر .

٥ - مركز الدراسات السياسية والإستراتيچية - قائمة تحليلية :

١٩٧١ - ١٩٨٠ عربى / انجليزى (بالإشتراك)
١٩٧١ - ١٩٨٦

٦ - النيل - فى الفكر السياسى المصرى (بالإشتراك) - تحت الطبع .

الفهرس

المثل	الرقم
إذا حضرت الملائكة	٣٨
إذا دخلت الخمرة	٣٩
إذا رأيت نيوب الليث	٤٠
إذا زاد مالى	٤١
إذا ضربت فأوجع	٤٢
إذا ظلمت من دونك	٤٣
إذا عجزت عن فعل الخير	٤٤
إذا فات الفوت	٤٥
إذا قضا القضاء	٤٦
إذا كان رب الدار	٤٧
إذا كان الطباع	٤٨
إذا كان الكلام	٤٩
إذا كانت النفوس	٥٠
إذا كنت فى حاجة	٥١
إذا كنت فى كل الأمور	٥٢
إذا كنت كذوبا	٥٣
إذا لم تسحى	٥٤
إذا المرء لم يدنس	٥٥
إذا نطق السفيه	٥٦
أذل الحرص	٥٧
اربط الحمار	٥٨
أرخص من التراب	٥٩

المثل	الرقم
أردب ما هو لك	٦٠
أرسل حكيماً	٦١
أرق على أرق	٦٢
اسأل عن الجار	٦٣
اسأل عن الرفيق	٦٤
اسأل المجرب	٦٥
استر خلقك بحلمك	٦٦
استسمحوا الوجوه	٦٧
أسرع من البرق	٦٨
اسم على مسمى	٦٩
اسمع جعجعة	٧٠
أسوأ الناس	٧١
أشأم من طير	٧٢
أشأم من غزاب	٧٣
أشهر من نار	٧٤
أصبح أثراً	٧٥
اصبر على كيد الحسود	٧٦
أصح من بيض النعام	٧٧
اصرف ما فى الجيب	٧٨
أضيع من الأيتام	٧٩
أطعم الفم	٨٠
اطلب العلم	٨١

المثل	الرقم
اطلبوا العلم	٨٢
أطمع من أشعب	٨٣
أضيق من سم الخياط	٨٤
أظلم من ذئب	٨٥
الإعتراف بالخطأ	٨٦
أعذر من أنذر	٨٧
أعط أخاك تمرة	٨٨
أعط السيف باريها	٨٩
اعلمه الرماية كل يوم	٩٠
اعمل طيب	٩١
الأعور بين العميان	٩٢
أعور العين	٩٣
أفرغ من فؤاد أم موسى	٩٤
الأقارب عقارب	٩٥
أقدام عمرو فى سماحة	٩٦
الأقرباء أولى	٩٧
أكبر منك بيوم	٩٨
أكثر الأماكن ظلمة	٩٩
أكثر الناس شكوكاً بزوجته	١٠٠
أكذب من مسليمة	١٠١
أكل عليه الدهر	١٠٢
ألا بالصبر تبلغ	١٠٣

المثل	الرقم
الألفة ترفع الكلفة	١٠٤
ألا ليت الشباب	١٠٥
ألبس لكل حال	١٠٦
الحق الكذاب	١٠٧
الزم للمرء من ظله	١٠٨
القى حبله على غاربه	١٠٩
القى الكلام على عواهنه	١١٠
اللهم اكفنى شر أصدقائى	١١١
اللى بيته من زجاج	١١٢
اللى ما يطول العنقود	١١٣
اللى يعمل جميل يتمه	١١٤
اما أن تكون ذئباً	١١٥
امسك الخشب	١١٦
الأمل خبز الفقير	١١٧
ان أخاك من آساك	١١٨
إن البعوضة تدمى مقلة الأسد	١١٩
ان التاريخ يعيد نفسه	١٢٠
أن تسمع بالمعيدى	١٢١
إن الأفاعى	١٢٢
إن الحديد	١٢٣
إن السلام فيها	١٢٤
ان الطيور على أشكالها	١٢٥

المثل	الرقم
عليَّ أن أكون	٤٠٠
على قدر أهل العزم	٤٠١
على قدر بساطك	٤٠٢
على قلب رجل واحد	٤٠٣
على نفسها جنت	٤٠٤
على نياتكم ترزقون	٤٠٥
عن المرء لا تسأل	٤٠٦
عند الامتحان يكرم المرء	٤٠٧
عند البطون تعمى العقول	٤٠٨
عند جهينة	٤٠٩
عند الشدائد	٤١٠
عند النوى يكذبك الصادق	٤١١
عندما تسقط الشجرة	٤١٢
عندما يدخل الفقر من الباب	٤١٣
العود أحمد	٤١٤
العين بصيرة	٤١٥
عين الرضا	٤١٦
العين لا تعو	٤١٧
العين وما رأت	٤١٨
عيني عن كل محب كليلة	٤١٩

المثل	الرقم
حرف الغين	
غاب القط	٤٢٠
غارق حتى أذنيه	٤٢١
الغالي ثمنه فيه	٤٢٢
الغاية تبرر	٤٢٣
الغراب أعرف بالتمر	٤٢٤
الغرض مرض	٤٢٥
الغرور يقصم الظهور	٤٢٦
الغريق يتعلق بالقشة	٤٢٧
غنى النفس	٤٢٨
حرف الفاء	
فاقد الشيء لا يعطيه	٤٢٩
فأما حياة تسر الصديق	٤٣٠
فتش عن المرأة	٤٣١
الفتنة نائمة	٤٣٢
فرق تسد	٤٣٣
فسر الماء بعد الجهد	٤٣٤
الفقر بلا دين	٤٣٥
فقسا ليزد جر	٤٣٦
فكيف يبيت متكأ جبان	٤٣٧
فلان زاد الطين بلة	٤٣٨

المثل	الرقم
فلما اشتد ساعده	٤٣٩
فما أطال النوم عمرا	٤٤٠
فموسى الذى رباه جبريل	٤٤١
فى الإعادة إفادة	٤٤٢
فى الإعتبار غنى	٤٤٣
فى التأنى السلامة	٤٤٤
فى السما غيم	٤٤٥
فى الصيف ضيعت اللبن	٤٤٦
فى المال ولا فى العيال	٤٤٧
فى مهب الريح	٤٤٨
حرف القاف	
القائمون على دين ملوكهم	٤٤٩
قد ألقى عصاه	٤٥٠
قد حمى الوطيس	٤٥١
قد شمرت عن ساعدها	٤٥٢
قد فسر الماء بعد الجهد	٤٥٣
قد يحدث فى أحسن	٤٥٤
قد يدرك المتأنى	٤٥٥
قدر لرجلك قبل الخطو	٤٥٦
لقدوة الحسنة خير	٤٥٧
القشة التى قصمت	٤٥٨

المثل	الرقم
قطعت جهيزة قول كل	٤٥٩
قل الحق وأخز الشيطان	٤٦٠
قلب له ظهر المجن	٤٦١
قليل دائم خير من كثير	٤٦٢
قم للمعلم وفه التبجيلا	٤٦٣
القناعة كنز	٤٦٤
القناعة هى مما فى أيدى	٤٦٥
القول ما قالت حزام	٤٦٦
قوم إذا استنج	٤٦٧
قيراط ملك	٤٦٨
حرف الكاف	
كالباحث عن حتفه	٤٦٩
كالقابض على الماء	٤٧٠
كأن على رؤوسهم الطير	٤٧١
الكثرة تغلب الشجاعة	٤٧٢
كثرة الربابنة	٤٧٣
كثير الحركة	٤٧٤
الكذب داء	٤٧٥
كذب المنجمون	٤٧٦
الكرم فضيلة	٤٧٧
الكسل لا يطعم	٤٧٨

المثل	الرقم
لكل داء دواء إلا الموت	٥٦٥
لكل داء دواء يستطب به	٥٦٦
لكل دهر دولة ورجال	٥٦٧
لكل سؤال جواب	٥٦٨
لكل ساقطة لاقطة	٥٦٩
لكل شيء آفة	٥٧٠
لكل شيء إذا ما تم نقصان	٥٧١
لكل مجتهد نصيب	٥٧٢
لكل مسألة وجهان	٥٧٣
لكل مقام مقال	٥٧٤
للنصر ألف أب	٥٧٥
لن تجد أبداً أصدقاء خاليين	٥٧٦
اللهم أكفنى شر أصدقائى	٥٧٧
لو ألقمته عسلاً	٥٧٨
لو كان بينى وبين الناس	٥٧٩
لولا الوئام لهلك الأنام	٥٨٠
لبس كل ما يبرق ذهباً	٥٨١
ليس كل ما يتمناه المرء يدركه	٥٨٢
ليس كل مرة تسلم الجرة	٥٨٣
ليس لرجل لدغ من جحر	٥٨٤
ليس من العدل سرعة	٥٨٥
الليل أخفى للويل	٥٨٦

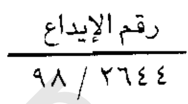
المثل	الرقم
حرف الميم	
ما استحق أن يولد	٥٨٧
ما أشبه الليلة	٥٨٨
ما باليد حيلة	٥٨٩
ما بين حانة ومانة	٥٩٠
ما بين طرفة عين	٥٩١
ما تجلبه الرياح	٥٩٢
ما تزرع تحصد	٥٩٣
ما جمع مال بتقتير	٥٩٤
ما الحب إلا للحبيب الأول	٥٩٥
ما حك جلدك	٥٩٦
ما خاب من استشار	٥٩٧
ما زاد عن حده	٥٩٨
ما طار طائر وارتفع	٥٩٩
ما عند الله لا يضع	٦٠٠
ما كل ما يتمنى المرء يدركه	٦٠١
ما كل ما يعرف يقال	٦٠٢
ما كل مرة تسلم الجرة	٦٠٣
ما كل من ركب الحصان	٦٠٤
ما يحك ظهرك	٦٠٥
ما يشق غبارة	٦٠٦
ما يصطلى بناره	٦٠٧

المثل	الرقم
من لانت كلمته	٦٥٢
من لا يتدئب أكلته الذئاب	٦٥٣
من لا يصبر على الضراء	٦٥٤
من لا يصبر على مرها	٦٥٥
من لا يملك أعطى	٦٥٦
من لم تربيه الأهالى	٦٥٧
من لم يكن له من نفسه	٦٥٨
من مأمنه يؤتى الحذر	٦٥٩
من نظر إلى مصائب الناس	٦٦٠
من نظر فى العواقب	٦٦١
من نكد الدنيا	٦٦٢
من وفر غداه لعشاه	٦٦٣
من يحمل الأخبار السارة	٦٦٤
من يزرع الشوك	٦٦٥
من يسرق البيضة	٦٦٦
من يصطبر للعلم	٦٦٧
من يضحك أخيراً	٦٦٨
من يطلب الحسناء	٦٦٩
من يقرأ ومن يسمع	٦٧٠
من يكسب يعمل كثيراً	٦٧١
من يمدح العروس	٦٧٢
من يهن يسهل الهوان	٦٧٣

المثل	الرقم
مهما تبطن تظهره الأيام	٦٧٤
المواجهة تظهر الحق	٦٧٥
الموت بأرقاب العباد	٦٧٦
الموت كأس	٦٧٧
حرف النون	
النار خادم مخلص	٦٧٨
النار سلاح ذو حدين	٦٧٩
الناس بالناس والكل بالله	٦٨٠
ناس تأكل الدجاج	٦٨١
الناس صنفان	٦٨٢
الناس على دين ملوكهم	٦٨٣
الناس نيام إذا ماتوا	٦٨٤
ناقل الكفر ليس بكافر	٦٨٥
النحلة التى تحمل العسل	٦٨٦
الندم على السكوت خير	٦٨٧
النصيحة الطيبة لا تقدر بثمن	٦٨٨
النفس وما اشتهت	٦٨٩
نقل فؤادك ما استطعت	٦٩٠
نكتة الغنى دائماً مضحكة	٦٩١
نم مبكراً	٦٩٢
النهار له عيون	٦٩٣

المثل	الرقم
يحشر أنفه	٧٣٣
يحفر قبره بيده	٧٣٤
يحفظ ماء وجهه	٧٣٥
يخبط خبط عشواء	٧٣٦
اليد الواحدة ما تصفق	٧٣٧
يرزق الهاجع والناجع	٧٣٨
يرغى ويزيد	٧٣٩
يرى الاثنان أكثر	٧٤٠
يريق ماء وجهه	٧٤١
يزر الرماد فى العيون	٧٤٢
يضع سره فى أضعف خلقه	٧٤٣
يضع العربة أمام الحصان	٧٤٤
يعطيك من طرف اللسان	٧٤٥

المثل	الرقم
يعلم من أين يؤكل الكتف	٧٤٦
يعيش المحنة	٧٤٧
يغرق فى شبر ماء	٧٤٨
يقرأ بين السطور	٧٤٩
يقرأ الكتاب من عنوانه	٧٥٠
يقونون ليلى فى العراق	٧٥١
يقيم الدنيا ويقعدها	٧٥٢
يكاد المريب يقول خذونى	٧٥٣
يكشر عن أنيابه	٧٥٤
يكيل له الصاع صاعين	٧٥٥
ينتشر كالنار فى الهشيم	٧٥٦
اليوم خمر وغداً أمر	٧٥٧
يوم لنا ويوم علينا	٧٥٨



رقم الإيداع
٢٦٤٤ / ٩٨



عـربيـة للطباعة والنشر
7 & 10 شارع السلام أرض اللواء المهندسين
تليفون : 3256098 - 3251043